الثبات

لأمـــة واحـــدة

ATHABAT
www.athabat.net

254

يوميـة سياسـية مستقلة – تصدر مؤقتاً أسبوعياً – تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة السادسة - الجمعة - 3 جمادى الأولى 1434هـ / 15 آذار 2013 م.

FRIDAY 15 MARCH - 2013

مرجع دستوري يحذر من مخاطر لعبة سياسية

حذّر مرجع دستوري وقانوني من لعبة سياسية يتم التحضير لها في الخفاء بشأن قانون الانتخابات، وبطروحات من هذا الطرف أو ذاك، حتى شهر أيار المقبل، حيث ينتهي العقد العادي لمجلس النواب، وبذريعة أن أياماً تفصل عن نهاية ولاية المجلس، لا تتم الدعوة لفتح دورة استثنائية، وبذلك يمرَّر قانون الستين والانتخابات.. منبّهة من مخاطر هذا «التشاطر» إن حصل، علماً أن مرجعاً كبيراً قد يحذر قريباً جداً من هذا التصرف غير المسؤول.

5 المخابرات الأميركية و«الإسرائيلية» مشغولة في كيفية اغتيال الأسد

لبنان ضحية «مزاد التطرف» السعودي - القطري

3

4 سنتان من المؤامرة على سورية

8 الشيخ جبري: أزمة سورية ستتّجه نحو تركيا والخليج

11 «الثبات» تحتفل بعيدها الخامس

14 تونس أمام شرارة «البوعزيزي» مجدداً

16 كوريا على شفير الحرب

الافتتاحية

«الثبات».. في الصف المقاوم الأول

تمرّ الأمة في أصعب مرحلة من تاريخها؛ انتشرت فيها ثقافة القتل والسحل والعنف والهدم والاستبداد والخيانة والفساد، كما وثقافة النعرات المذهبية والطائفية والعشائرية والقبلية، حيث ملوكها وأمراؤها وقادتها بمعظمهم يأتمرون بما يُمليه عليهم السفراء والقناصل، بما يعزز التفرقة والتجزئة والفقر والجهل والجريمة.. فهذه هي مهمة هؤلاء الحقيقية.

نطرح السؤال هنا: هل يجرؤ مثلاً سفير أميركا في فرنسا أو ألمانيا أو الصين أو روسيا أو الهند القيام بزيارات لإصدار تعليمات إلى من يتعاطى العمل السياسي الرسمي أو الشعبي في تلك الدول؟ ونسأل ذلك أيضاً بخصوص سفراء فرنسا وألمانيا أو الصين أو روسيا أو إيطاليا.. هل باستطاعتهم أن يقوموا بذلك؟ وهل يلقون آذاناً صاغية؟ لا أظن ذلك يحصل، ولا يمكن أن يحصل، لأن الإيمان بالحس القومي والوطني هو من المسلمات عند الشعوب، ومن غير المسموح التهاون في ذلك، كي لا تصبح الأمة فريسة التلاعب في مصيرها، لا كما يحصل عندنا.

من أجل التصدي لكل هذه الثقافات، انضمت «الثبات» إلى مثيلاتها في هذه الأمة، وهنّ كثيرات والحمد لله، لتكون في الصف المقاوم الأول، متمسكة بحرية الرأي والتعبير في وقت تُكبت فيه الحريات الأساسية، وتنتعش ثقافة التكفير والتخوين، فكانت «الثبات» بذلك معبّرة عن الروح الحقيقية للأمة في تفعيل ثقافة المقاومة في وجه المجرمين والإرهابيين والعملاء، والفاسدين والمفسدين في الأرض على امتداد الوطن العربي، وقبل كل ذلك كله في وجه العدو الصهيوني الغاصب، وما برحت «الثبات» تعمل على الالتفاف حول المقاومة ومساندتها ودعمها، إيماناً منها بأن البوصلة هي فلسطين، حيث كنيسة المهد وقبّة الصخرة والمسجد الاقصى، وبأن التعبئة الشاملة للنضال يجب أن تكون من أجل حق العودة واسترداد الأرض من البحر إلى النهر، ومقاومة التوطين والتطبيع، والعمل الدؤوب للخروج من تلك الثقافات والتمسك بالعلم، وبمكارم الأخلاق، والتنمية المستدامة، والإيمان بالوطن ونهضته وتقدّمه، وتفعيل دور أبنائه رجالاً ونساء، واحترام حقوق الإنسان، والرأي والرأي الآخر، وهنا تلتقي «الثبات» في موقفها هذا مع الأزهر الشريف، الذي أصدر في الأشهر الماضية وثائقه المتعلقة بثورة مصر، والقدس، والحريات الأساسية، والمرأة والعنف.. وكلها نتفق معها ونؤيدها وندعمها، لأنها تنير للأمة الطريق في هذه الظلمة الدامسة.

لـ«الثبات» التهنئة الخالصة بمرور خمس سنوات على انطلاقتها، ولثباتها على الموقف الصحيح، ففي ذلك مجهود ضروري لخلاص الأمة من التقسيم والتجزئة التي خططت لها الصهيونية العالمية، وتعمل على تنفيذها كل الدول صاحبة المصلحة في نهب ثرواتنا، وإبقائنا بكل الوسائل في حالة من التخلف والتمزّق غير المسبوقين.

سنبقى مع «الثبات» ثابتين على إيماننا بشعبنا، عاملين معها، مهما تآمر المتآمرون.

عمر زين
الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

الثبات www.athabat.net
الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني
المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

من يتحمّل قرار نقل لبنان من منظومة الاستقرار الهش إلى منطقة الاشتباك؟

يستمر الاشتباك السياسي بوتيرة متسارعة وساخنة، من دون إحراز أي تقدم يتيح إيجاد تفاهم حول قانون توافقي للانتخابات، بل إن الأمور آخذة إلى مزيد من التصلّب في المواقف بين مكونات الأطراف الأساسية، ما يعني أن مصير الانتخابات ما زال مجهولاً، وأغلب الاعتقاد أن التأجيل سيد الموقف.

وإزاء «الكباش» السياسي الحاصل، فإن إمكانية التفاهم شبه مستحيلة، ما يعني أن قانون اللقاء الأرثوذكسي سيُعاد وضعه على الطاولة، وقد يُضطر رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى طلب عقد جلسة عامة للتصويت عليه من ضمن مناخ الاشتباك العام.

وتقول مصادر واسعة الاطلاع، إن الرئيس بري مستاء للغاية من قيام رئيس الجمهورية ميشال سليمان على توقيع دعوة الهيئات الناخبة، وكذلك من رئيس الحكومة، الذي وقّع القرار من دون التنسيق معه، وهذه الحركة حصلت فوراً بعد زيارات مفاجئة قامت بها السفيرة الأميركية مورا كونيلي، دعت إلى إجراء الانتخابات في موعدها من دون تأجيل، وهو الموقف الذي أعلنته من باب عين التينة بعد لقائها الرئيس بري، الذي سمعها عبر وسائل الإعلام، مما زاد في حنقه عليها.

في الجهة المقابلة، يعتبر الرئيسان سليمان وميقاتي المتضامنان «ضمناً» ضد «الأرثوذكسي»، أنهما تصرفا على أساس الحق الدستوري في تشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات، وهذه الخطوة، وإن اعتبرها البعض مبرَّرة، لكنها أظهرت الهوة السياسية المتباعدة، ليس مع الرئيس بري فحسب، بل مع مكونات الأكثرية المشكّلة للحكومة، ووُضعت كسلاح في وجه الأكثرية لإعادة إحياء قانون الستين، رغم الكلام المجمّل الذي يحاول إخفاء الوقائع.

أما على جبهة وليد جنبلاط، الذي عاد إلى التنسيق مع «المستقبل»، بعدما جمعتهما «مصيبة» الأرثوذكسي، فقد حاول اختراع اقتراح يقوم بالدرجة الأولى والأخيرة على الاحتفاظ بالحصص النيابية له ولسعد الحريري، من دون زيادة أو نقصان، عبر قانون يقسم الدوائر

الرئيس نجيب ميقاتي مستقبلاً السفيرة الأميركية مورا كونيللي

> محاولة جنبلاط - الحريري الاحتفاظ بحصصهما النيابية عبر قانون يقسّم الدوائر على قياسهما.. مكشوفة ومرفوضة

على قياسهما، وتوزيع بعض الفُتات على عدد من الأقضية، على قاعدة 70 نائباً أكثرياً و58 نائباً نسبياً.. هذا العرض، وفق أحد نواب «المستقبل»، وصل إلى الرئيس بري، فأبلغ به حلفاءه الأساسيين؛ «التيار الوطني الحر» و«حزب الله»، فرفضا الأمر جملة وتفصيلاً.

وبناء عليه، فالانتخابات ذاهبة إلى التأجيل، وما هو معروف عنه اصطلاحاً بالتمديد التقني المقرر مبدئياً في أيلول المقبل، بحسب مصادر سياسية عليمة، علّ هذه الفسحة من الوقت تكون كافية للتوصّل إلى صيغة تفاهم مقبولة.

وتعرف أطراف اللعبة السياسية جميعها تلك الحتمية إذا لم يتوصلوا إلى قانون المناصفة، لكن هؤلاء يتقاذفون كرة التأجيل، ويتبرأ الكل من دم هذا الصديق على قاعدة الغموض البنّاء.

وبحسب مصادر مواكبة، فإن الشهر المقبل قد يرسم معالم لوحة الانتخابات تمديداً أو إجراءً باحتمال يوازي الصفر، والسؤال الذي اقترحه عدد من السياسيين في الأروقة الضيقة: هل هناك قرار غربي بنقل لبنان من منظومة الاستقرار الهش، إلى منطقة الاشتباك؟ وهل يتحمل الغرب تلك المخاطرة؟

أمام هذا المشهد الملبّد، يعيش لبنان أياماً مفصلية، فإما أن تؤدي إلى تكثيف الغموض السلبي، وإما التوافق سريعاً، خصوصاً أن الرئيس بري وجد نفسه مخدوعاً، وكان من المفترض أن يُعطى علماً بأي خطوات هامة، إذا اعتبرنا وجود «الترويكا» في الحكم، وهذا ما جعل سيد عين التينة يعيش حالة من الغضب، وإما انتظار لحظة سياسية قد تأتي من دائرة التفاهم (الغربي - الإيراني - الإقليمي)، على اعتبار أن لبنان يعيش في مظلة هذا التفاهم، لإبعاده عن اضطراب واسع حتى الآن على الأقل.

بهاء النابلسي

همسات

توتّر خطير

تخوف مصدر مسؤول في الدولة اللبنانية من تجدد المشاكل في مخيم عين الحلوة، خصوصاً بعد المشاكل الأخيرة التي استُخدمت فيها للمرة الأولى قذائف وصواريخ، علماً أن الإشكال حصل بين تنظيمين فلسطينيين، كان اللافت فيه الصدام بين العائلات في هذين التنظيمين، حيث كان الأخ في مواجهة أخيه!

تسريب معلومات التحقيق

أرسلت المحكمة الخاصة بلبنان رسالة احتجاجية شديدة اللهجة إلى رئيس تيار سياسي لبناني معارض، على خلفية تسريب بعض المعلومات التي تتعلق بمجريات التحقيق، سيما بعض الأسماء التي ستستدعيهم المحكمة كشهود مهمّين في سير التحقيق، ما أدى إلى استياء القاضي المكلّف للمحكمة، وفتح تحقيق مع الجهة المسرّبة للمعلومات.

خوف مبرَّر

وزير سابق من قوى الأكثرية النيابية تخوّف من الفراغ إذا لم يتم وضع قانون انتخابي جديد أو التمديد للمجلس النيابي مدة ستة أشهر أو سنة، مبدياً خشيته من استتباعه بفراغ سياسي يتبعه فراغ أمني لا تُحمد عقباه، وسيكون تباشيره من الشمال اللبناني وصولاً إلى بيروت العاصمة.

موضوع الغلاف

لبنان ضحية «مزاد التطرف» السعودي - القطري

لطالما نظر اللبنانيون بعيون التقدير لأي عمل أو دور عربي إيجابي، إذا كان المقصود فيه بذل مساعٍ حميدة لإصلاح ذات البين بين أبناء الوطن الواحد، أو صرف قليل مما أنعم الله به على الأشقّاء الأغنياء، لحل بعض مشكلات إخوانهم وجيرانهم الفقراء.

هذا التلاقي الإيجابي حدث في محطات عدة، عبّر خلالها اللبنانيون عن وفائهم لمن يمدّ يد الخير لهم، وفي هذا المجال بات شعار «شكرا قطر» والاحتفاء بها مضرباً للمثل، بل وتهكّم من البعض.

لكن من الطبيعي أن تنعكس ردة الفعل عندما يكون الفعل معكوساً، ومضرّاً بكل ما له صلة برابطة الأخوّة والجوار، التي تجمع العرب في بلدانهم المتعددة، على تنوع انتماءاتهم، وهذا ما بات ظاهراً ومحسوساً من قبل اللبنانيين، الذين أصبحوا يعانون هذه الأيام من «التدخّل الخليجي» السلبي في شؤونهم، بهدف استخدام لبنان مقرّاً وممرّاً لأعمال التخريب الجارية في سورية، برعاية وتوجيه الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الأطلسيين، وفي مقدمهم تركيا - الأردوغانية، وتسايرهم فيها بحماس بعض دول الخليج النفطية.

وليس جديداً ولا سرّاً أن دول النفط العربية الخليجية عموماً حسمت مواقفها بالتخلي عن تبعات القضية الفلسطينية، و«جنحت» إلى السلم مع العدو الصهيوني، مثل جنوح أنور السادات تماماً، وهذا الجنوح جعل منها مقرّاً للتحريض ضد أي عمل مقاوم ضد الكيان «الإسرائيلي»، لأنه يحرجها مع حليفها الأميركي.

لذلك، تبدو الساحة اللبنانية هذه الأيام ضحية صراع سعودي - قطري يتزاحم ويخوض «حرب مزايدات» في التطرف والتحريض، وفي افتعال التوترات التي تنذر بفتن أهلية، لأن هاتين الدولتين العربيتين بنتا علاقاتهما في الأساس على قاعدة الصراع بينهما، لأسباب عديدة، أبرزها الخلاف بينهما على الأراضي البرية القطرية التي اجتاحتها السعودية وضمتها إليها، جاعلة من قطر مجرد جزيرة، إضافة إلى الصراع التقليدي بين العائلات الحاكمة التي تتوزع السيطرة على الأراضي العربية المشكّلة لدول تلك العائلات، وجاء التحالف المفروض أميركياً بينها ليجعل من تحركها في لبنان فخاً يهدد أمن اللبنانيين وأمانهم، خصوصاً أن كلاً من الدولتين تتبنى طرفاً متطرّفاً في عملها السياسي المغطى برداء الإسلام، حيث تتبنى قطر «التنظيم الدولي للإخوان»، الذي عقد صفقة مع الأميركيين للاستيلاء على السلطات في أكثر من بلد عربي، من ضمن مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الأميركي، في حين تتبنى السعودية وترعى الحالة «الوهابية السلفية» التكفيرية، التي تحاول أن تحصل لنفسها على حصة من حطام الأنظمة والدول العربية، التي تعمّها الفوضى وتجتاحها الحركات المتطرفة المدعومة بالسلاح الأميركي والغربي، وبالمال النفطي العربي.

> أخطر حالات المعاناة اللبنانية تتمثل في ما تعانيه مدينة طرابلس من انقسام بين المجموعات المسلحة.. والتي تتحرك بتمويل وتسليح خليجيين

وليس أدل على الانعكاسات السلبية لهذا التزاحم القطري - السعودي في خدمة المخطط الأميركي من الحملة التي استهدفت وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، عندما سجّل موقفاً في الجامعة العربية، ينأى فيه بلبنان عن الانخراط في قرار الجامعة العربية إرسال السلاح إلى العصابات التي تدمّر سورية وتقتل شعبها.

كذلك لا يمكن تجاهل المزايدات والتسابق في الدعوة إلى الفتنة بين أحمد الأسير الممول قطرياً، وذلك المعمم «الوهابي» الآتي من طرابلس، الذي يجول في المناطق داعياً إلى الفتنة على طريقة الأسير.

كما أن «تيار المستقبل» المحسوب على الحالة السعودية - الوهابية أدلى بدلوه في هذا الصراع، عندما أوفد نائبه البيروتي نهاد المشنوق إلى صيدا، ليعلن تبرّأه من تحركات «شيخ عبرا»، بعد أن استفاد منها «المستقبل»، واستثمرها طوال أشهر عدة في وجه خصومه السياسيين، وكان لافتاً أن النائب المشنوق أشاد في صيدا بكل من السعودية والإمارات والبحرين، وأغفل قطر، علماً أن «تيار المستقبل» لو كان صادقاً في البراءة من تطرّف الأسير، لكان الأحرى به أن يكلّف نائبيه الصيداويين بإعلان هذا الموقف، لكن بدا أن إعلان التمايز عن قطر كان الهدف، وليس التبرؤ من دعوات الفتنة.

كذلك تبدو المعاناة اللبنانية في أخطر حالاتها في ما تعانيه مدينة طرابلس من حملات تحريض طائفي وحقن مذهبي، ومن انقسام بين المجموعات المسلحة الموجودة فيها، والتي تتحرك بتمويل وتسليح خليجيين، حتى أن الحديث بات شائعاً ومعلناً عن دور لجهات سياسية رسمية لبنانية في رعاية وتمويل حالات «سلفية» مسلّحة، تناصب العداء لحالات «سلفية» أخرى يدعمها «تيار المستقبل»، مما ينذر بأخطار تهدد عاصمة الشمال اللبناني وأهلها.

والسؤال: هل سينجح لبنان في النأي بنفسه عن الانخراط في الحرب العدوانية ضد سورية؟ وإلى متى، ما دامت هناك جهات ودول تعمل على دفعه دفعاً للدخول في هذا الحلف الشيطاني الموجّه أميركياً وصهيونياً؟

عدنان الساحلي

مقاتلان على محور باب التبانة - جبل محسن شمال لبنان

يقال

توقعات «سنيورية»

يتوقع النائب فؤاد السنيورة أمام بعض زواره البيروتيين، مقاطعة «تياره» للانتخابات ترشيحاً وتصويتاً، لأن القوانين التي طُرحت هي لتحجيم تمثيل التيار المذكور، ولأن معظم النواب المسلمين والدروز، ومعهم بعض المسيحيين، لن يوافقوا على القوانين المعدَّة سلفاً.

لا دوام في نيسان

نقل أحد زوار مسؤول أمني قوله إنه لن يداوم في مقر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي على رأس عمله بعد الأول من نيسان المقبل، وسيذهب إلى المنزل لبدء مرحلة جديدة من حياته السياسية.

أراضٍ لغير لبنانيين

تساءل مرجع مسؤول عن الجهة المموّلة لشراء أراضٍ كثيرة في مختلف مناطق جبل لبنان، خصوصاً في عاليه وبحمدون وصوفر، وتحديداً على مشارف الطرق الدولية، لا سيما أن الجهة التي تقوم بالبيع هي لبنانية، والمشترون لبنانيون لكن لجهات غير لبنانية.

الله يستر

قال نائب سابق من طرابلس: «الله يسترنا من الآتي».. بعد أن زاره عدد من العائلات الطرابلسية شاكية له ما تراه من التسليح الهائل في الزواريب والمناطق المكتظة بالسكان. ودعا النائب السابق المرجعيات الأمنية للكشف عن مصادر السلاح وضبطها، لأنه ستحدث كارثة حقيقية عند أول شرارة بين المتصارعين.

قاضٍ يعصي أوامر رئيسه

بعد تأمين الغطاء السياسي له من مرجعية معروفة ومن قوى 14 آذار للبقاء في منصبه الهام، بدأ قاض شارك في مؤامرة شهود الزور في قضية اغتيال رفيق الحريري على ما يصفه اللواء جميل السيّد، في التمرّد على قرارات رئيسه في النيابة العامة، إلى حدّ رفضها والامتناع عن الالتزام بإرشاداته، والعمل على هواه. ثم يأتي من يقول إن المرجعية السياسية لا تتدخل في عمل القضاء!

تمييز أمني بين الصحف

لم تُعرف الغاية من التمييز أمنياً بين الصحف اللبنانية، إذ تنفرد جريدة «النهار» بوجود دورية معزّزة من قوى الأمن الداخلي، ومكلّفة بالتمركز أمام مبناها دون سائر الصحف، وبينها من يفوقها في المبيعات والحضور الشعبي.

لكل مقام موقف

قال دبلوماسي قطري في بيروت، إن وليد جنبلاط حقق امتيازاً ثقافياً غير مسبوق على المستوى الدولي، وقد تجلى ذلك في المواقف التي تصدر عن المسؤولين الدوليين حول السياسة الخارجية لدولهم، مثل جون كيري أو وليم هيغ، بحيث يتغير الموقف حسب المقام.

استبعاد عدوان

يعمل أحد المسؤولين لدى أحمد الحريري، على إقناع الحزب التقدمي الاشتراكي باستبعاد مرشح الحليف القواتي جورج عدوان عن أي لائحة يمكن التعاون بشأنها في الانتخابات المقبلة، إذا حصلت، بذريعة أن عدوان أحد عرّابي المشروع الأرثوذكسي.

تدخُّل مُزعج

أبدى رئيس حزب الكتائب استياءه من محاولات الرئيس سعد الحريري التدخل في اختيار المرشحين المسيحيين للندوة النيابية، لا سيما الموارنة منهم، متسائلاً عما إذا كان الحريري يقبل تدخّل حزب الكتائب في اختيار المرشحين السُّنة في أي تحالف انتخابي مع «المستقبل».

يُعلن

اتحاد بلديات البحيرة

عن رغبته في توظيف

كاتب وأمين صندوق

لمن يرغب التقدم للوظائف المذكورة الاطلاع إلى الشروط المطلوبة، وتقديم الطلبات في مركز الاتحاد خلال الدوام الرسمي

من تاريخ نشر هذا الإعلان وحتى تاريخ 29-3-2013

أحداث الأسبوع

مسلحو «الجيش الحر» يجوبون في أحد أحياء ريف إدلب بعد تدميره (أ.ف.ب.)

سنتان من المؤامرة على سورية

مال ومرتزقة.. واستحضار لكل قيم الاستعمار

سنتان مضتا على الحرب الكونية الاستعمارية - الظلامية ضد سورية، شاركت فيها دول فاق عددها عدد الدول التي شاركت في الحرب العالمية الثانية ضمن حلفي الحلفاء والمحور، إذ تقول وقائع تلك الحرب إنه كان إلى جانب الحلفاء 50 دولة، منها 17 دولة فقط خاضت معارك الحرب، وإلى جانب المحور كان هناك تسع دول، سبع منها خاضت الحرب، وبالتالي فإن إجمالي الدول المشاركة في الحرب الكونية الثانية كان 59 دولة، منها 24 دولة فقط خاضت المعارك، وهذه الدول بالطبع تنتمي إلى قارات العالم الخمس.

في الحرب على سورية في العقد الثاني من هذا القرن، ثمة أكثر من سبعين دولة، وعلى رأسها الدول الإمبريالية الكبرى: الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وتوابعها في دول الشرق والغرب، ومعها الكيان الصهيوني، ومن ضمنها المشيخات والمحميات الخليجية وتركيا، تشارك عملياً وفعلياً في الحرب القذرة ضد قلب العروبة النابض، ومعها شركات عابرة للقارات، منها ما يتعاطى بالأمن، ومنها ما يتعاطى بالسلاح وتصنيعه وبيعه وتوزيعه.

ومعها أيضاً مؤسسات ومنظمات دولية، بعضها يعمل تحت عناوين إنسانية، أوجدتها القوى الإمبريالية والصهيونية، لتتغلغل في كل مكان من أجل مصالح استعمارية بحتة تحت عناوين «إنسانية».. ومعها تنظيمات وقوى ظلامية أوجدها السيد الأميركي أو الصهيوني في مختلف الظروف التاريخية، خصوصاً منذ نهايات الحرب العالمية الأولى عام 1918 حتى اليوم، لتكون عند اللحظة المطلوبة رأس حربته في الفتك بنسيج الشعوب وتقسيمها وتفتيتها تحت مزاعم وعناوين دينية وعرقية وإثنية.

في الحرب على سورية استُخدمت كل قيم وتجارب الحروب الاستعمارية ضد الشعوب، حتى تجربة حرب الأفيون التي قادتها بريطانيا ضد الصين 1840 - 1842 و1856 – 1860، والتي شارك فيها الأميركيون والفرنسيون والهولنديون وغيرهم من المستعمرين، ليفرض على الإمبراطورية المميزة بكثافة السكان تصدير الأفيون لها، كونه يردّ الأموال الطائلة على الرأسمال العالمي المتوحش.

واستُحضرت في الحرب على سورية الآن كل تجارب حروب المرتزقة، من الضابط الفرنسي المرتزق بوب دينار، الذي كان يستعمله الجيش الفرنسي مع آلاف المرتزقة الذين كان يقودهم لتنفيذ انقلابات والتدخل في القارة الأفريقية، إلى عصابات الكونترا في نيكاراغوا، التي كان يرعاها روبرت فورد؛ آخر سفير أميركي يخدم في دمشق.

ثمة مرتزقة من كل حدب وصوب، يدب بهم التركي، ومشيخات الخليج، والأميركي والأوروبي، تحت أسماء وعناوين مختلفة، مستوحاة من زمن الردة على الإسلام عقب وفاة الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام.

ولأن المشيخات والدول المنخرطة في المؤامرة على سورية، ورغم ثرائها غير المحدود، بات حكامها يخشون من ظلهم، فقد دبّوا الصوت على سيدتهم الولايات المتحدة من أجل توفير الحمايات اللازمة لهم، وعلى ذلك جاءت أوامر واشنطن للحد من الخلاف السعودي - القطري، ومن الخلاف السعودي - التركي، حيث تفيد المعلومات أن تركيا والسعودية وقطر ومعهم الإمارات شكلوا لجنة تنسيق أمنية للتشاور باستمرار حول الملف السوري، في وقت قررت واشنطن إمداد هذه الدول بمساعدات استخبارية تحتاجها، سواء على مستوى الأمن الداخلي لكل دولة، أو على مستوى المؤامرة على سورية لجهة إمداد العصابات المسلحة بما تحتاجه من سلاح وتمويل.

> الدول المشاركة في الحرب على سورية أكثر من المنخرطين في الحرب العالمية الثانية

وإذا كان لدى الأميركي والأوروبي مستشرقون يعرفون كثيراً من قيم التاريخ وتجاربه، ويعرفون دور ومكانة دمشق وحلب وحمص ورقة أبو العلاء المعري، وغيرها في التاريخ، فإن حكام المشيخات والحاكم التركي وما يتبعهم من عصابات مسلحة لا يفقهون أبداً دور ومكانة دمشق، التي تبقى روح القلب ونبضه لكل عربي ومسلم ومسيحي، لكن هؤلاء هم بلا قلب، وحُفاة من الروح.. لأنه لا يُعقل بتاتاً، على حد تعبير العميق في إيمانه والكبير في قلبه وعقله الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، الذي يقول: «لا يُعقل أن يتحول مؤمن إلى مصّاص دماء».

وهنا يطرح سؤال لحكام المشيخات الخليجية، ولحاكم تركيا، ولكل مافيات الدم وأدعياء التديّن في لبنان والأردن، وكل مكان من بلدان هذه الأمة: ألا يعرفون أن هناك لدى سيدهم الأبيض ماركة أزلية اسمها «انتهاء الصلاحية»، وأنه كلما صمدت سورية وواجهت، تمتّن الحلف المقاوم والممانع، وبالتالي «انتهاء الصلاحية» موضع التطبيق؟

ثمة حقيقة بدأت تتكون لدى شعوب هذه الأمة المقهورة، وهي أن من يتولى إدارة ثرواتها وثوراتها يعملون من أجل الكراهية، وعليه حوّلوا جامعة الدول العربية إلى جامعة تضج بالكراهية ضد من أسهم في تأسيسها ومنح حكامها ألقابهم عام 1946، حينما جعلهم شكري القوتلي أصحاب الجلالة والسمو والسيادة والفخامة..

هل سينجح هؤلاء الأعراب في إبقاء عالمنا العربي منجماً مشرعاً أمام مرتزقة العصر؟

ثمة شيء اسمه «انتهاء صلاحية»، نذكركم ونعلمكم ببعض الأمور عبر التاريخ:

بوب دينار عاش آخر عمره مذلولاً ومصاباً بمرض الزهايمر.

أنور السادات مات مقتولاً..

تاج الدين الحسني الذي عيّنه المستعمر الفرنسي حاكماً على سورية، ووقع على صك التنازل عن لواء الاسكندرون، قتله الدمشقيون بالأحذية في بيته.

ربما كان ضرورياً تذكير أربع دول عربية كانت تمدها سورية بالقمح، نذكر منهم ملك الأردن، الذي أعطاه بشار الأسد القمح والطحين والماء.. ماذا لو قطع عنك الماء الآن؟

أحمد زين الدين

من هنا وهناك

قتلى لبنانيون في القصير

ذكرت بعض المواقع الإلكترونية أن سبعة لبنانيين قتلوا قبل يومين في مدينة «القصير» بريف حمص الجنوبي، بينهم أحد قادة «جبهة النصرة»، المدعو «أبو وائل اللبناني»، الذي قُتل في غارة لسلاح الجو السوري على تجمعات «جبهة النصرة» في المنطقة، بالتزامن مع ذلك، كشف النقاب أيضاً عن مقتل «عمر عبد الله يحيى»، وهو أحد كوادر الحركة السلفية في البقاع اللبناني، خلال مواجهات بين الجيش السوري وما يسمى «لواء الإسلام» قرب «الحجر الأسود» جنوب دمشق. واللافت في الأمر أن «عمر يحيى» كان معتقلاً قبل انفجار الأزمة في سورية، وجرى إطلاق سراحه ربيع العام 2011 في إطار مراسيم عفو التي أصدرها الرئيس بشار الأسد.

فقدان التوازن

ذكرت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع، لموقع «المنارالمقدسية»، نقلاً عن وثيقة داخلية في رئاسة الدبلوماسية الأميركية، أنه خلال لقاءات وزير الخارجية جون كيري بالمسؤولين في الدول العربية التي زارها مؤخراً، لاحظ أن أنظمة هذه الدول تعيش حالة من «فقدان التوازن»، بمن فيها النظام السعودي والقطري والمصري. وتضيف الوثيقة التي أعدها الوفد المرافق للوزير الأميركي، أن حالة الضياع والخوف من السقوط لا تقتصر على الدول التي لم تصلها ما تسمى «عاصفة الربيع»، بل أيضاً تلك الدول التي ضربتها تلك العاصفة وترفض أن تغادرها، كمصر وتونس واليمن.

بلجيكيون في سورية

كشفت صحيفة «لالبير بلجيك» البلجيكية عن وجود نحو 70 شاباً بلجيكياً في سورية يقاتلون إلى جانب المجموعات «السلفية»، موضحة أن معظم هؤلاء الشباب من مناصري خلية متشددة تدعى «الشريعة من أجل بلجيكا»، تم تفكيكها مؤخراً بأمر من المحكمة.

30 مليون من بريطانيا

كشفت صحيفة «ديلي ستار أون صنداي» البريطانية في تقرير لها، عن قيام الحكومة البريطانية بإرسال شحنات سلاح إلى الجماعات السورية المسلحة بقيمة 20 مليون جنيه استرليني (أكثر من 30 مليون دولار) خلال الأسابيع السبعة الماضية. وبحسب الصحيفة فإن الشحنة شملت البنادق الهجومية والمدافع الرشاشة والصواريخ المضادة للدبابات والذخيرة، وهي تكفي لتسليح ألف مقاتل، وفق تعبير الصحيفة. وكشف تقرير الصحيفة أن شحنة السلاح هذه أصبحت مخبّأة في البلدان المجاورة لسورية، في إشارة إلى تركيا والأردن ولبنان.

المخابرات الأميركية و«الإسرائيلية» مشغولة في كيفية اغتيال الأسد

موسكو تحذّر: لعدم التفكير في تجاوز الخطوط الحُمُر

الحراك السياسي والدبلوماسي حول التسوية في سورية يشبه إلى حد بعيد من يتمرّن على آلة المشي الكهربائية، إذ إنه يمشي أو يهرول بالفعل، لكنه يظل واقفاً في مكانه.. بهذا التشبيه يمكن وصف ما يجري حالياً في كافة المحافل والعواصم المتابعة للملف السوري؛ من واشنطن ونيويورك، إلى موسكو، مروراً بالمعبر الإلزامي طهران.

وعلى الرغم من كثافة اللقاءات والزيارات والاقتراحات، إلا أن الأزمة ما زالت متفجرة، وحتى تحين لحظة الحل، ينشغل السوريون بأخبار الميدان العسكري وما يجري فيه.

سياسي لبناني مخضرم زار دمشق مؤخراً بعد انقطاع طويل بسبب الوضع الأمني، أجرى لقاءات عدة في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين، وعاد بانطباع غريب، وهو حجم الثقة والطمأنينة ذو المنسوب العالي، والمبني على وقائع عمليات الجيش السوري.

ولاحظ السياسي أن المسؤولين الذين التقى بهم يتصرفون بشكل هادئ، مؤكدين لضيفهم أن الوضع غير مقلق، لا بل هو تحت السيطرة وممسوك في مفاصله الكبرى ذات الأهمية الاستراتيجية، معطياً أمثلة على شواهده، منها أن دمشق تسير فيها الحياة بشكل مقبول، ولا تأثيرات سلبية مباشرة عليها، وهي تحت السيطرة التامة من كافة محاورها، كما أن حلب وحمص صارتا قريبتيْن من الحسم، وأن ما جرى في حي بابا عمرو لا يعدو كونه عملية هروب ثلاثين مقاتلاً من الضغط العسكري على الخالدية والإنشاءات، فتمّ التعامل معهم، وانتهى الأمر خلال ساعتين، لكن الإعلام العالمي صوّر الأمر على أنه استعادة لذلك الحي الشهير من الجيش السوري، وهذا محض كذب.

ويستمر السياسي اللبناني بسرد ما سمعه من كبار القادة السوريين، فقال إن منطقة الرقة ذات الطابع العشائري ستتكفل بها العشائر، بدعم من الجيش الذي يحاصر «جبهة النصرة» في أكثر الأمكنة أهمية، وهي وقعت في حقل من الأوحال يصعب الخروج منه، وستعود الرقة إلى بيئتها الأساسية، ولا بيئة حاضنة لـ«جبهة النصرة» في هذه المنطقة المهمة. وأضاف السياسي اللبناني أن القوات الجوية السورية تسلّمت مؤخراً سرباً من الطائرات الحديثة من موسكو، بدأ بعضها في تنفيذ مهمات وطلعات تكتيكية في أكثر من منطقة.

بناء على هذا الوضع، لا يكترث المسؤولون في دمشق لحالة انسداد بعض الطرق في عملية المفاوضات السياسية، حيث الأولوية الآن لعمليات الميدان المهيِّئة للكسب السياسي.

عناصر من الجيش العربي السوري في حي بابا عمرو بعد محاولة مسلحي «الجيش الحر» السيطرة عليه

في هذا السياق، يبدو أن التفاهم الأميركي - الروسي مؤجَّل إلى ما بعد حزيران؛ الموعد الأقرب للقاء الرئيسين الأميركي والروسي في أوروبا، حتى تتبلور آفاق الحل الدولي، وإلى ذلك الحين تمارس تركيا وبعض دول الخليج لعبتها المفضلة بالتدخل المباشر مالياً وعسكرياً وسياسياً، مقابل استمرار حالة الانقسام والتشرذم في صفوف المعارضات السورية، العاجزة على اتخاذ أي قرار أو القيام بدور فاعل، رغم الدعم القطري الواسع، آخرها تأجيل اجتماع اسطنبول لاختيار مرشح لحكومة المنفى.

في خضم هذا الضجيج، تنشغل المخابرات الأميركية و«الإسرائيلية» في التدريبات السرية في الأردن لاغتيال الرئيس السوري بشار الأسد، والسيطرة على قصور الرئاسة، حيث كُشف النقاب عن معلومات سرية وصلت إلى الروس، مفادها أن تدريبات تجري في الأردن للسيطرة على قصر بأعلى الجبل، يقوم بها عناصر كومندوس أميركية، وقد تحركت الأجهزة الدبلوماسية والاستخبارية الروسية بشكل مباشر، وتمّ إبلاغ الأميركيين بكلام واضح وصريح بعدم التفكير في تجاوز الخطوط الحُمُر والقيام بحماقة كهذه.

موسكو أرسلت مبعوثاً إلى واشنطن، يحمل رسالة شفهية عالية النبرة، ملخصها أن استهداف الأسد يشكل محظوراً خطيراً، وهو خط أحمر كما قال لافروف، الذي أبلغ الخليجيين بضرورة الكفّ عن القيام بأدوار غير ذات جدوى.

على صعيد متصل، نقل دبلوماسي سوري في موسكو، أن وزير الخارجية السورية وليد المعلم سلّم القادة الروس ورقة عليها أسماء فريق التفاوض السوري، طالباً لائحة بأسماء المفاوضين المعارضين، لكن أحد مسؤولي الكرملين أجابهم أن المعارضة ما تزال مختلفة على كل شيء، بل وحتى من يترأس الوفد المفاوض، فلننتظر متى يتوافقون.

إذاً، استطاعت موسكو فرض الحل السياسي كخيار وحيد، ليس في روسيا فحسب، بل في العالم كله، وكما قال المعارض السوري هيثم المناع، فإن الحل السلمي لا بد من أن يبدأ من موسكو، والظروف تنضج شيئاً فشيئاً لبداية مشوار الحل.

أيمن شاهين

أكبر جسر جوي لنقل السلاح

كشفت صحيفة «يوتارييه» الكرواتية عما يمكن وصفه بأكبر جسر جوي لنقل السلاح إلى العصابات في سورية، نفذه نظام الأردن والحكومة التركية خلال الأشهر الأخيرة. وبحسب الصحيفة فإنه خلال فترة تشرين الثاني وحتى شباط الماضي جرى استقبال أكثر من 75 طائرة شحن مدنية أردنية وتركية لنقل السلاح إلى المسلحين في سورية في مطار «زغرب» في كرواتيا، شحنت ما يزيد على ثلاثة آلاف طن من السلاح.

تدمير الآثار

قال تقرير لإذاعة «بي بي سي»، إن قيمة الآثار المسروقة من سورية والمهرَّبة إلى خارج المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، بلغت أكثر من ملياري دولار. ونقلت الإذاعة عن المؤرخ البريطاني - الكندي ومُعدّ البرامج التاريخية الوثائقية؛ دان سنو، قوله إن تدمير الآثار السورية أمر يجب أن يثير قلق الإنسانية جمعاء. أما ايما كونليف؛ المتخصصة في شؤون الحفاظ على الإرث الحضاري العالمي، فقالت إن جميع المواقع الأثرية في البلاد دون استثناء قد تضررت، مؤكدة أن هذا لوحده يعتبر كارثة لحضارة الإنسان.

هل انفجرت بين الدوحة والرياض مبكّراً؟

قطر تربط إمداداتها المالية بإطاحة «الخطيب»

من غير المعروف بعد ما إذا كانت الحرب الكلامية بين جماعتي قطر والسعودية داخل المعارضة السورية، تعني أن الأزمة انفجرت مبكراً بين الدولتين اللتين تتسابقان من أجل الحصول على دور في الأزمة السورية، لكن المؤكد أن ما حدث في الأيام الأخيرة يُظهر بوضوح اتساع الهوة بين الطرفين اللذين بدءَا يستخدمان المعارضين السوريين لتصفية حساباتهما الداخلية.

رئيس «الائتلاف المعارض» أحمد معاذ الخطيب

ويبدو أن السعودية قد استطاعت عبر استخباراتها وبعض رجالاتها - وبينهم لبنانيون - أن تخترق الجسم «الإخواني» السوري؛ المعروف بولائه التقليدي لقطر وتركيا، حيث باتت تسيطر الآن على ما تسمى «استخبارات الإخوان في سورية» بقيادة عماد الدين رشيد، الذي يتلقى دعماً مباشراً من الاستخبارات السعودية، مكّنه من الحصول على ولاء جماعات واسعة من «إخونجية» سورية والخلايا «الإخوانية» النائمة سابقاً.

ولم يكن غريباً بمضمونه - إنما بتوقيته - أن يخرج عماد الدين رشيد على قناة «الجزيرة» ليهاجم قطر مباشرة ويحمّلها مسؤولية «تشظّي» المعارضة السورية، فالتباعد السعودي - القطري معروف، لكن الطرفين متفقان في الأزمة السورية على السعي الحثيث لإسقاط سورية، ويختلفان في المرحلة المستقبلية، وهذا ما يفسر الخلاف الدائم بين الطرفين وجماعاتهما في المعارضة عند كل محاولة لتأسيس كيان مستقبلي للمعارضة.

اجتماع المعارضة السورية بداية الأسبوع المقبل في اسطنبول سيكون محطة إضافية للصراع بين الطرفين، إذ تؤكد المعلومات أن قطر كشّرت عن أنيابها وتستعد للعب أوراقها كاملة للسيطرة على مؤسسات المعارضة المشكلة حديثاً، أو ما يسمى الائتلاف، بسعيها الى إطاحة رئيسه معاذ الخطيب وتعيين «إخواني» أو مقرب منهم في هذا المنصب، بالإضافة إلى محاولة تأليف «حكومة» يرأسها أحد جماعة «الإخوان».

وفي مسعى منها للضغط على المعارضين، قامت قطر باستباق الاجتماع المقرر بقطع الإمدادات المالية عن الائتلاف، وربط عودتها بإطاحة الخطيب، بذريعة جنوحه إلى الحوار مع النظام، وذكر تقرير نشره موقع «العرب أون لاين»، أن الحكومة القطرية أبلغت الشيخ معاذ الخطيب؛ رئيس «الائتلاف الوطني»، أنها ستوقف بدءاً من مطلع آذار الحالي الدعم المالي الثابت، والذي يؤمّن المصروفات الإدارية للائتلاف، والرواتب الخاصة بالقوات التابعة للمجلس العسكري الأعلى برئاسة سليم إدريس. وعللت الرسالة القطرية، وفق المصادر ذاتها، قرارها المفاجئ بالصراعات الداخلية للمعارضة، وانقطاع التنسيق مع الدوحة في القضايا السياسية الجوهرية، والانفراد بالقرارات، في إشارة واضحة إلى مبادرة الخطيب الأخيرة حول الحل السياسي مع النظام، والتي أحدثت انقساماً واسعاً وارتباكاً شديداً في أوساط المعارضة السورية، غير أن مصادر دبلوماسية في لندن قالت إن سبب الانقلاب في الموقف القطري يعود إلى تهديد جهات فاعلة في الإدارة الأميركية، بأنها بصدد إعداد ملف كامل عن دعم الدوحة لقوى تصنَّف على قائمة الإرهاب، وآخر هذه الوثائق الدامغة كانت من مالي، وتشير إلى تحويلات مالية وشحنات أسلحة لتنظيم «القاعدة».

عبد الله ناصر

أحداث الأسبوع

إبر وعبر

ثقافة الدم والدمار.. والطروادیون

من الواضح والخطير في آن فرض سوابق في العلاقات الدولية والإنسانية تقوم على قواعد تشجيع القتل الحرام، أي بمعنى آخر، إسقاط الإنجاز البشري ذي البعد الإنساني المتعلق بأسس العدالة والأخلاق، منذ الانتصار على الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية، وقيام منظمة الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم.

الأسوأ من كل ذلك، وهو مذهل من حيث الوقاحة، أن تنبري الجامعة العربية، التي كان هدف تأسيسها جمع العرب في بوتقة واحدة للدفاع عن الأمة ومصالحها، للقبول بلعب دور حصان طروادة وأكثر، بالخضوع للإرادة الهادفة إلى تدمير كيانات الأمة الواحد تلو الأخرى، وهو ما تجلى في الموقف الأخير للمجموعة المستعربة التي باتت شخوصها خاضعة لمجموعة المتصلتين الذين سطوا على ثروات الشعوب العربية، بأن منحت الغطاء لتسليح العصابات المسلحة المتعددة الجنسيات في سورية، لإنزال مزيد من الدمار في الربوع السورية، لا سيما أن يقينهم لا يقاربه شك باستحالة إسقاط النظام، وإن كان ذلك أملهم ومرتجاهم الوحيد، باعتبار أن هذا الهدف الكافر من حيث الأسلوب المتبع وحده الذي يبعد الحبل عن أعناقهم المطأطئة خنوعاً للسيد الأميركي، الضامن للمصالح «الإسرائيلية» الصهيونية.

ما جرى في اجتماع القاهرة، والمسمى اجتماع مجلس الجامعة العربية، على وقع القمع الخطير لأهل مصر، حيث الضحايا الكثر مع حالة العصيان الذي ضربت أجهزة الدولة، لا سيما وزارة الداخلية، يكشف عمق التآمر على سورية، والتغاضي الكامل عما تشهده مصر المطالبة بوقف القتل وإحلال العدالة.

أما المذهل أكثر من كل ذلك، فهو رفض المجتمعين لأي شكل من أشكال الحوار مع الدولة السورية، عبر رفض دعوة وزير الخارجية اللبنانية عدنان منصور رفع التعليق الجائر لعضوية سورية في الجامعة العربية، سيما أن الحكومة السورية أعلنتها تكراراً باستعدادها للحوار مع كل من يرفض القتل والدمار، واللجوء إليهما كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية.

لكن يبقى الأخطر ردة فعل بعض الجهات اللبنانية، المرتبطة أيضاً بأصحاب المشروع نفسه، على دعوة الوزير منصور، التي جوهرها وقف حمام الدم في سورية، وكأنهم يستدرجون الدم إلى لبنان، رغم دروس الماضي القاسية، وإعلان أحدهم دعمه للدمويين والتكفيريين «جبهة النصرة»، بعد أن «فلقنا» هو وصحبه وأسياده بعشقهم لذاك الذي سموه ثقافة الحياة في عز مواجهة العدوان الصهيوني على لبنان.

إن ما جرى في لبنان والجامعة العربية يكشف بلا أدنى شك أن الطرواديين غير معنيين بحوار مطلوب لإنقاذ لبنان وسورية، وجل همهم استمرار ثقافة الدم والدمار التي تبقيهم في الصورة.

يونس

التحالف الدولي.. وتعيين «الوالي» على سورية

بعد فشل المشروع التركي بتعيين «وال تركي» على سورية في أيلول 2012، أعطى الأميركيون أوامرهم للجامعة العربية بضرورة تعيين وال سوري الأصل أميركي الهوى والقرار ليكونَ رئيس حكومة مؤقتة أو انتقالية أو في المنفى، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

تعدد الهيئات والائتلافات السياسية المعارضة سياسياً وفكرياً وعسكرياً. فعلى المستوى السياسي: مجلس اسطنبول وائتلاف الدولة وهيئة التنسيق والإخوان، والتجمع الجديد الذي ستؤسسه قطر للرسميين المنشقين عن النظام.

تعيين رئيس هيئة تنفيذية سيُلغي عملياً كل الهيئات السابقة التي تشكلت، وستحصر الجهات الدولية والعربية اتصالاتها ودعمها لهذه المؤسسة الجديدة، أي إلغاء ما تم تأسيسه على مدى العامين الماضيين، تحضيراً للمرحلة المقبلة (الخطة ب)، بعدما فشل مشروع إسقاط النظام، وبدأت مرحلة الحوار مع النظام للوصول إلى تأمين المشاركة في الحكم في سورية.

تسعى أميركا إلى ولادة هذه المؤسسة «الوسطية» بين ما يسمى الحكومة وبين الائتلاف أو التجمع السياسي، وربطها مباشرة بالإدارة الأميركية، والبدء بعزل الوكلاء الإقليميين (تركيا وقطر والسعودية) من إدارة الحل السياسي.

إبقاء التجمعات العسكرية (جبهة النصرة والجيش السوري الحر وكتائب التكفيريين وعصابات الجريمة المنظمة) من مسؤولية الأتراك والقطريين والسعوديين، وتحمّل نفقاتهم وتبعات تجميعهم، حتى إذا أمرت أميركا بوقف الدعم تحوّل هؤلاء التكفيريون إلى الانتقام من داعميهم، عبر الإنتشار في ساحاتهم، لتستكمل أميركا عملية تدمير الدول والكيانات العربية وفق طريقة المنهج المخابراتي الذي يعتمد على إبادة الأدلة والأدوات وإخفاء الجريمة، فيُقتل القاتل ويكلف كل عميل تصفية العميل الآخر بعد إنجاز المهمة، كما حصل في أفغانستان، حيث تم دعم وتسهيل عمل المجاهدين «الأفغان العرب»، وبعد الهزيمة السوفياتية جاءت أميركا وباكستان بـ«حركة طالبان» للقضاء على المجاهدين (رباني وشاه مسعود وحكمتيار)، وبعد إنجاز مهمتهم جاء الغزو الدولي بقيادة أميركا للقضاء على حركة طالبان نفسها.

في العراق حرّض الأميركيون صدام على غزو إيران والكويت، وطلبوا من دول الخليج التمويل والدعم، ومن ثم انقلبوا عليه وأسقطوه وأعدموه، وعندما وجدوا أن الحكم الجديد لن يستقيم معهم أو يأمنوا له، بدأوا باستيراد «القاعدة» إلى العراق وفق نظرية إحراق العراق ماداموا لا يستطيعون البقاء فيه، وهكذا سيفعلون في سورية؛ سيخترعون كل يوم هيئة أو مجلس لقتل ما قبله، بانتظار ساعة الحسم «السياسي»، لتأمين مصالح اميركا في المنطقة، وقد يعاقب الأميركيون أدواتهم لفشلهم في إسقاط النظام السوري بعدما تعهدوا بذلك، ويمكن أن نشهد إسقاط أردوغان التركي، وتغيير أحد الأميرين في قطر (حمد بن خليفة أو حمد بن جاسم) عندما يتم توقيع الاتفاق السوري - السوري عبر التفاوض الأميركي - الروسي.

مع بداية العالم الثالث، ما يزال الغزو الدولي لسورية مستمراً؛ جيوشاً ومخابرات وتكفيريين، مؤسسات دولية وإقليمية، ما يزال تخريب سوريا وتدميرها مستمراً بأموال عربية وقرارات أميركية - «إسرائيلية»، وبأيادٍ إرهابية تكفيرية.

على الشعب السوري أن يتساءل حتى لو انتصرت المعارضة المسلحة في سورية: ماذا يمكن أن تعطيهم أفضل مما أعطاهم النظام، الذي بدأ عملية الإصلاح وسد الثغرات لصالح الشعب؟

من سيحكم سورية؛ المعارضة السورية أو أميركا أو تركيا أو قطر أو السعودية؟

هل سيتقاتل الأتراك مع العرب، وقطر مع السعودية، والتكفيريون مع العلمانيين عندما سيدّعي كل فريق أنه صاحب الفضل بتدمير سورية وإسقاط النظام؟

كم سيحتاج «الحكم الجديد» من المال والوقت لإعادة ما تدمّر في سورية؟ وهل يستطيع دون مقابل سياسي عبر التخلي عن السيادة والكرامة، وتوقيع اتفاقية سلام مع العدو «الإسرائيلي»؟

هل ستبقى سورية موحّدة أم ستنقسم إلى دويلات مذهبية وقومية؟ وأين المشكلة إذا صارت قطر (أقل من مليون نسمة) دولة عظمى؟!

هل يرضى الشعب السوري ذو الانتماء القومي الناصع، ومنبع الثورة العربية ضد العثمانيين وضد الانتداب الفرنسي، وقبلهم ضد الفرنجة، والحاضن لسلطة المقاومة العربية، بأن يتنازل عن كل هذا التاريخ الكريم من أجل حفنة من الدولارات، ليستسلم للغزو الأميركي والمال العربي الذي يشتري النساء والآثار ببراميل النفط التي لم يخترعها الملوك والأمراء، بل صادروها وحرموا شعوبهم منها؟

نحن نعتقد أن الشعب السوري وجيشه وقيادته لن يتنازلوا عن تاريخهم وحقهم، وعلينا ألا نتركهم وحيدين في ساحة المعركة لأنهم لم يتركونا وحيدين عندما غزانا المحتلون وحاصرنا الأعداء والأشقاء.

إلى متى يبقى أهل العلم والدين صامتين أو متواطئين؟ أليس من واجبهم الجهر بكلمة الحق لاستعادة هؤلاء الشباب من التكفيريين الذين التبس عليهم القول وضبابية المعرفة وقلة الوعي، فأخذ بعضهم، وعن غير قصد نتيجة القهر والحرمان والتهميش، يقاتل «في سبيل الله» و«عزة الإسلام»، لكنهم وقعوا في فخ المؤامرة الأميركية وأدواتها من الأنظمة والمؤسسات الدينية التابعة؟

فليبدأ الحوار مع ما يلي البنادق من السلفيين والتكفيريين الذين تعرضوا لـ«غسل دماغ» منهجي وتراكمي، حتى صار المعروف عندهم منكراً والمنكر معروفاً، والمقاومة عدواً، والمحتل صديقاً وداعماً.

علينا الدعوة إلى الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة، ومقاتلة «الإسرائيلي» والأميركي وكل مستعمر، واستعادة الأبناء والأشقاء من أتون «داحس والغبراء» الجديدة، فالمستعمر هو الرابح طالما أن القاتل والمقتول من المسلمين، ومن المسيحيين الذين لا يتصالحون مع «إسرائيل»، ويحمون أوطانهم وكرامتهم وأعراضهم.

عسى أن يهدي الله سبحانه الجميع ويعودوا إلى سواء السبيل؛ في إطار الوحدة والحوار لحفظ ما تبقّى من الأمة.

د. نسيب حطيط

رجب طيب أردوغان وعبدالله غول وشيمون بيريز

مواقف

الشيخ ماهر حمود استقبل في مكتبه وفدا إيرانياً برئاسة الشيخ محسن أراكي؛ رئيس مجمع التقريب بين المذاهب، وتم الحديث عن ضرورة توحيد جهود المسلمين لمواجهة المؤامرة الأميركية - «الإسرائيلية»، والإقليمية العربية التي تنفث سموم الفتنة المذهبية، وتبالغ بالتركيز على الخلافات بين المسلمين.

تجمع العلماء المسلمين رأى أن سياسة النأي بالنفس بالمنظور الإيجابي تكون بمنع التورط في الأزمة الداخلية، والمساعدة في حلها من خلال المساهمة في جلوس الجميع إلى طاولة حوار، ومن هذا المنطلق كانت الدعوة الحكيمة لوزير الخارجية اللبنانية تصب في المصلحة اللبنانية.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن الخطابات والمواقف الغرائزية التي صدرت مؤخراً من قبل بعض الموتورين لا تصب إلا في خدمة العدو الصهيوني، لأنها تستهدف السلم الأهلي والاستقرار في البلاد.

الهيئة الوطنية لدعم الوحدة ومقاومة الاحتلال رأت في ممارسات السفيرة الأميركية في بيروت مورا كونيللي، وتصرفاتها الوقحة وتدخلها المستنكَر بشأن ملفات داخلية بحتة، محاولة لاستعادة عصر القناصل والسفراء، وفرض الإملاءات والهيمنة، والمس بالسيادة الوطنية.

لبنانيات

سؤال برسم «المستقبل»: ما دور النازحين المرتقب في حال تفاقم الأزمة السورية.. أو انحسارها؟

لا ريب أن مدينة طرابلس تشهد راهناً تجربة مماثلة لتجربة بداية ثمانينيات القرن الفائت، لا سيما لناحية استقدام مسلحي «الإخوان» من سورية إليها آنذاك، بعد سعي حركة «فتح» وبعض ملحقاتها اللبنانيين إلى استجرار الحوادث الدموية التي كانت تدور عام 1981 في الجارة الأقرب إلى عاصمة الشمال، عقب محاولة «الإخوان» الاستيلاء على السلطة بالعنف المسلح، على غرار العمليات الإرهابية التي تستهدف الاستقرار السوري راهناً.

ولم تأخذ الإشكالات المسلحة المحدودة بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن في سبعينيات القرن الفائت عند بدء اندلاعها بُعداً مذهبياً، بل وقعت على خلفية تباين الأفرقاء الطرابلسيين في الخيارات السياسية بين مؤيد لدمشق وموالٍ لـ«فتح» في حينه، غير أن الأخيرة، وفي سبيل محاولة إعطاء جرعة دعم لمشروع «الإخوان» المرتكز على الفتن المذهبية، وجدت في عاصمة الشمال أرضاً خصبة لمحاولة تعميق الانقسام بين شرائح المجتمع السوري، لما للمدينة من تداخل اجتماعي مع المدن السورية، خصوصاً بعد تمكّن الجيش السوري من تطويق المجموعات المسلحة في بلاده آنذاك.

وفي محاولة لاستنهاض الفتنة في سورية، استقدمت «فتح» وأتباعها فصائل مسلحة من «الإخوان» السوريين إلى باب التبانة، ووضعتها في مواجهة أبناء جبل محسن، لخلق فتنة مذهبية بين أهل السُّنة والعلويين، علّها تنعكس على الواقع السوري، وتعطي دفعاً معنوياً للمسلحين في سورية لمواصلة أعمالهم القتالية ضد القوات النظامية، لكن لم تتعدَّ ترددات الفتنة المفتعلة حدود طرابلس كما يحدث راهناً، وتسببت بجُرح بين أبناء المدينة الواحدة، لم يندمل حتى يومنا هذا.

أما راهنا، فيبدو أن تيار «المستقبل» وبعض «الوهابيين» يعانون مرض «فقدان» الذاكرة، ولم يتعظوا من دروس الماضي، فعادوا وتبنّوا «الخطة الفتحاوية» المبتذلة، تنفيذاً لأجندات إقليمية، فاستفاقوا على «نصرة الشعب السوري»، بعدما قتلوا منه العشرات غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فاستقدموا مئات المسلحين السوريين إلى طرابلس، وأمّنوا لهم المقرات والمستشفيات على أراضيها، كذلك حاولوا إفراغها من سلطة الدولة، وتحويلها إلى بؤرة أمنية خارجة على القانون، لا سيما بعد الاعتداءات المتكررة التي طاولت القوى الوطنية والإسلامية المؤيدة لنهج المقاومة فيها، ونجاح «المستقبل» وملحقاته في عملية تطويق القوى المذكورة، فباتت غالبية المناطق السُّنية في اليوم في لبنان الشمالي، خصوصاً في طرابلس وعكار في قبضة «المستقبل» وحلفائه التكفيريين، وقد يكون غياب التنسيق بين قوى الثامن من آذار هو أحد أهم أسباب فرض الهمينة «المستقبلية - الوهابية» على المناطق المذكورة.

بعد هذا العرض الموجز، يطرح سؤال مُلحّ: ما هو مصير النازحين السوريين؟ وما هو دورهم المرتقب في حال تفاقم الأزمة السورية أو انحسارها؟

في هذا الصدد، يؤكد مرجع عسكري واستراتيجي أن فرص نجاح المجموعات المسلحة في تحقيق نتائج ميدانية - استراتيجية باتت معدودة، مرجحاً أن يشن الجيش السوري عملية عسكرية «واعدة»، سيكون لها انعكاس كبير على الحراك السياسي الرامي إلى إيجاد تسوية الأزمة السورية.

وعلى صعيد الوضع الأمني اللبناني، يؤكد المرجع أن نجاح القوات السورية في عملية استئصال البور الإرهابية من أراضيها، سينعكس حتماً على الوضع الأمني في لبنان، ويحد من دور المسلحين التكفيريين، وينهي دورهم تدريجاً، أما في حال تفاقم الأزمة السورية، فيبدي المرجع تخوفه من قيام هؤلاء المسلحين بعمليات أمنية تستهدف قوى المقاومة في لبنان، وتدفع به إلى الهاوية، خصوصاً في ضوء تسعير الخطب المذهبية - التحريضية، وسياسة «النأي بالنفس» عما يدور من حوادث أمنية في الداخل اللبناني التي تنتهجها الحكومة.

حسان الحسن

بعد مقتل المنفذيْن «جوهر» و«القفيل» في سورية

لهذه الأسباب أُطلق الموقوفون بانفجاريْ طرابلس (2/1)

عندما كان القاضي المتقاعد سعيد ميرزا نائباً عاماً تمييزياً، وزع على وسائل الإعلام، خلافاً للقانون، «مطالعتيْه في الأساس» في قضيتي الاعتداء على أمن الدولة الداخلي، من خلال استهداف خلية عبد الغني جوهر (التابعة لتنظيم «فتح الإسلام») عسكريين من الجيش اللبناني بتفجيريْن إرهابييْن في شارع المصارف في طرابلس في 13 آب من العام 2008، وفي محلة البحصاص في 29 أيلول 2008، ما أدى إلى استشهاد وجرح عسكريين ومدنيين.

ومن المعروف أنه لا يجوز نشر أي «مطالعة في الأساس» في أي ملف، لأنها تمثل رأي النيابة العامة التي هي طرف في الموضوع المطروح، فيما الكلمة الفاصلة تعود لقاضي التحقيق أو المحقق العدلي الذي يتوج تحقيقاته بقرار اتهامي يضمنه معظم الوقائع والحيثيات المهمة، وتعتبر المطالعة من صلب التحقيق، ولذلك يمنع نشرها أو تسريبها وفقاً للقانون، فيما القرار الاتهامي يعني سلوك الملف طريقه إلى المحكمة.

ولا يخفى على أحد أن غاية ميرزا من نشر «مطالعته في الأساس» في إحدى هاتين القضيتين، وتحديداً في تفجير البحصاص، والتي بقي ستة شهور لكي يصدرها منذ استلامه التحقيقات من المحقق العدلي القاضي نبيل صاري في 6 أيار 2009 ولغاية شهر تشرين الأول 2009 من دون وجه حق، هي إلزام القاضي صاري بفحوى مطالعته، واضعاً إياه في موقف حرج وخطر يهدد حياته وعائلته، لأن ما دونه فيها لا يتوافق ومسار التحقيق، وهذا ما استدعى تراجع ميرزا عن الاستنتاجات التي خلص إليها في مطالعته الثانية في قضية البحصاص، عبر مخرج قانوني قضى بالتوسع في التحقيق بإجراء استجواب شكلي لأحد الموقوفين.

مناسبة التذكير بهذه الحادثة التي ضجت أروقة العدلية بها عند حدوثها، هي اتخاذ المجلس العدلي برئاسة القاضي جان فهد، قراراً في 6 آذار 2013، بإخلاء سبيل خمسة أشخاص من المتهمين في هاتين القضيتين بعد مرور أربع سنوات وأربعة أشهر وأسبوع تقريباً على توقيفهم بصورة وجاهية في 29 تشرين الأول 2008، والأول من تشرين الثاني 2008، وذلك مقابل كفالة مالية بلغت مليوني ليرة عن كل واحد منهم وهم: الأخوان أمامة وإسحق عثمان السيد السبسبي، وعلاء أحمد محرز، ورزان مفيد الخالد، ورشيد أحمد المصطفى.

وهذه الخطوة القضائية، تؤكد أن المجلس العدلي الذي ينظر في هذه القضية المحالة عليه بموجب مرسوم من مجلس الوزراء، قد اقتنع في الدرجة الأولى، بوجوب إخلاء سبيلهم، بالنظر إلى أفعالهم بعد انتهائه من استجوابهم، وبالتالي الاكتفاء بمدة توقيفهم عند صدور الحكم.

ومن يدقق في أوراق الملف يلمس بشكل فاقع الدور الثانوي لمعظم المخلى سبيلهم، ما يعني أنه كان يجب إخلاء سبيلهم قبل ذلك بكثير.

وسعى القاضي صاري إلى الحؤول دون إطالة أمد التوقيف الاحتياطي لمعظم هؤلاء الخمسة، ورفع الظلم عنهم انطلاقاً من واقعات الملف وأدوارهم في الجريمة المرتكبة، والتي نفذها عبد الغني جوهر والسعودي عبيد مبارك عبد القفيل، الذي قضى في عملية انتحارية استهدفت مقهى القزاز في سورية، وذلك عبر إصداره للقرار الاتهامي بمدة قياسية.

فما هي أدوار المخلى سبيلهم وفقاً للتحقيقات معهم؟

أولاً: اقتصر دور علاء أحمد محرز (مواليد العام 1986)، وهو زوج شقيقة عبد الغني جوهر، على نقل كلام من الأخير إلى شقيقه محمد جوهر وإسحق السبسبي بنقل كيس يحتوي على جعبة عسكرية وبندقية «كلاشينكوف»، وبندقية حربية، وعدة قنابل يدوية، ومماشط «كلاشينكوف»، وذخيرة، إلى منزل علاء محرز الكائن في باب التبانة في طرابلس وهو ما تم بالفعل.

وكان عبد الغني جوهر موجوداً في منزل محرز، أي منزل شقيقته، عندما قامت دورية من «فرع المعلومات» بدهمه، غير أن شقيقته شاهدت العناصر الأمنية، فسارعت إلى إخباره، ففر إلى جهة مجهولة تاركاً مسدسه وبندقية كلاشينكوف، وبندقية «ستاير»، وجعبة ومماشط وذخيرة مختلفة، وحزاماً ناسفاً معداً للتفجير، وأربع قنابل يدوية، وبطاقة لاجئ فلسطيني باسم فطين الدوخي.

ثانياً: تعرف رشيد المصطفى المعروف باسم رشيد الكسار (مواليد العام 1989) إلى عبد الغني جوهر عن طريق ابن عمه عبد الكريم المصطفى، وقد قام عبد الغني بتدريبه مع عبد الكريم المصطفى، ورزان الخالد، وإسحق السبسبي، وأمامة السبسبي، على استعمال السلاح.

وفيما قال المصطفى أمام «فرع المعلومات» إنه نقل مع عبد الكريم المصطفى متفجرات من منزل عبد الغني جوهر في قرية ببنين إلى منزل أبو وائل في البداوي، تراجع عن ذلك لدى استجوابه أمام القاضي صاري.

آثار الانفجار الذي نفذته عناصر «فتح الإسلام» في طرابلس عام 2008

علي الموسوي

مقابلة

الشيخ جبري: أميركا قبل تفككها تسعى إلى تفكيك المنطقة وأزمة سورية ستتّجه نحو تركيا والخليج

العلم المتجرد عن هوى النفس وحده ينهض بالأوطان ويوحد الأمم ويرفع من الإنسان.. الإسلام دين صَلاح وخير ووحدة، وليس دين تكفير وتمييز وفرقة..

جريدة «الثبات» التقت أمين عام «حركة الأمة»، ومنسق «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان؛ الشيخ د. عبد الناصر جبري، في مكاتب فضائية «الثبات»، فكان هذا الحوار الصريح والشيق:

بين الإسلام السياسي الذي يُراد له الإساءة، وبعض المسلمين الذين يشوّهونه، مشهد العالم العربي والإسلامي، على سواده، ليس قاتماً بالنسبة إلى سماحة الشيخ عبد الناصر جبري، يقول: «عندما نقرأ الحاضر والواقع الحالي، لا يمكننا إلا رؤية سواد مستقبلنا المنظور، لكن نحن الشرقيين اتكالنا الأول والأخير على الله تعالى، الذي عوّدنا ألا يترك الإنسان فريسة الظلم والجهل، إذ لا بد أن يأتي المنطقة رجل حكيم وقائد ملهم لكي يأخذ بأيدي الناس نحو الخير والسعادة، فالعلماء بعد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هم ورثة الأنبياء، وبالتالي لا بد أن يظهر المصلح لإعادة البوصلة والناس على الصراط المستقيم».. فالإنسان برأي عميد كلية الدعوة الإسلامية (فرع لبنان) الشيخ جبري، لا يمكنه أن يعيش حياة طيبة من خلال الجسد والمال فقط، لأن الروح الإنسانية مكوّنة من ثلاثة عناصر: جسد وما يستتبع ذلك من عناصر وحاجيات، ومن عقل، ومن لا يستخدم عقله يعيش حياتاً منقوصة، ومن نفس تحيي هذا الجسد.. وبالتالي على الإنسان العاقل أن يوازن بين مستوياته الثلاثة، ويقول جبري: «من لا يستخدم روحه وعقله إلى جانب جسده، فهو لا يستطيع أن يعيش إنسانيته في هذه الحياة، واليوم نشعر أن جنوح الناس بالعموم نحو الماديات والأرضيات، مرده إلى وجود مافيا مركزها اليوم أميركا وغرب استعماري مدعوم من أفكار شيطانية صهيونية، وبرأينا هذه المنظومة هي وراء معظم مشاكل العالم، وهي اليوم وراء التلاعب بعالمنا العربي - الإسلامي، وشخصياً كنت أتوقع أن تبدأ هذه الفوضى الخلاقة من لبنان، وأن تستخدم «إسرائيل» قنابلها الذكية المحدودية الذرية كما استخدمتها أميركا في مطار بغداد، لكن مع تعثرهم في عدوان حرب تموز 2006، استبدلوا تحقيق مآربهم، فبدأوها من المغرب العربي، وها هي الفوضى عارمة في تونس، وفي ليبيا وفي مصر؛ أم الدنيا كما نقول».

ويقول الشيخ جبري، الذي أنشأ «المجلس العالمي للغة العربية» للحفاظ عليها، ومؤتمرات للتصوف، إن جريدة «الثبات» كانت من أوائل المحذرين من الحراك العربي المسمى «الربيع»، ويضيف: «خالفنا رأي كثيرين من العلماء، ليس لأننا نعيش حالة تشاؤم، بل لأننا قرأنا الواقع العملاني كما هو، نحن نرى العقل الغربي هو المشغل الخفي لتلك الأحداث، وهذه الفوضى ليست فوضى سياسية فحسب، لأنه بالأخيرة يُراد بعث فوضى اجتماعية واقتصادية ونفسية، ليسهل التلاعب بالشعوب، ومع الأسف يتم زج الدين بخضم هذه الفوضى والغوغائية لإضفاء المقدس عن غير وجه حق».

نفتقد للكبار

سألنا جبري: ولكنكم ألا تتحملون جزءاً من هذه المسؤولية؟ هذا الفراغ والتسطيح الديني، أليست من مسؤولية علماء الفقه والشريعة..؟ فلماذا رمي المسؤولية على الآخرين وعلى الغرب الذي لا تهمه أصلاً غير مصالحه؟ ولماذا يُسمع لعقل غربي خفي من إدارة مليار و400 ألف سُني في هذا العالم؟ يرد جبري: «لا أُخفي على الناس إن قلت إن رجال العقل الذين يريدون صلاح الإنسان في عناصره الثلاثة (روح أو نفس وعقل وجسد) هم أقلية، ما يهمين على المجتمع الإعلام والإعلان المسيء للإنسان الذي هو خليفة الله وخليقته السامية، شخصياً لا يمكنني تصور عالم محب لله بإمكانه أن يدعو الناس إلى القتل، نحن نسمع قول الله تعالى عندما يتكلم عن النفس البشرية، يقول: ﴿مَن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جمِيعاً ومن أحياها فكأنه أحيا الناس جميعاً﴾.. هذا هو منطق القرآن الكريم ومنطقنا، لم يذكر مسلماً وغير مسلماً، إنما ذكر «نفساً»، لذلك مع الأسف المصلحون والقادة الأخيار هم قلة في عالمنا، وقد تمرّ على بعض البلدان وقد لا تجد مصلحاً واحداً»، يضيف جبري: «نحن نعيش فقدان الكبار في مجتمعاتنا، ليس فقط على المستوى الإنساني، بل حتى على المستوى السياسي، لأن السياسة برأينا هي أخلاق وصلاح وخير بين البشر جمعاء، وليست السياسة برأينا تسلّق للوصول إلى إمبرطوريات اقتصادية».

أحداث سورية ستنتقل إلى الخليج وتركيا

لكن ألم تفشل مخططات الغرب، أقله استراتيجياً في دمشق، رغم الدماء التي تسيل، ورغم الخراب الكبير؟ فهل مخططات الغرب قدَر محتوم؟ يقول جبري: «عندما نتكلم عن سورية، فلا نستطيع أن نعطي صورة متفائلة على المدى المنظور، لأني أرى شخصياً أن الموضوع سينتقل إلى تركيا، وأن الحروب الداخلية قد تنتقل إلى الخليج.. ولا ندري بعد ذلك إلى أين ستتجه».

نسأل الشيخ جبري: برأيكم، هل صمد النظام السوري لو لم تدعمه الأكثرية الساحقة من السُنة، يجيبنا: «الشعب السوري لا يزال داعماً للنظام، وبأغلبيته الساحقة يرفض منطق التكفير، فشرقنا لا يمكنه أن يكون أحادياً، والتنوع هي مشيئة الخالق، والشعب السوري متمسك بشدة بدولته ويرفض هذه الفوضى التي تُراد له، مع الأسف التكفيريون في سورية الداعون لسفك الدماء، رُفعت عنهم أي ثقافة أو علم أو حضارة، فلا يمكنك أن تجد إنساناً متعلماً يتكلم بمنطقهم.. نحن اليوم لا نستطيع أن نقتل الناس على خلفية مذهبية أو عرقية، فهذا لا يجوز ديناً، ولا يجوز إنسانياً، ولا وطنياً، ولا يجوز عربياً».

الشرق هو الأساس

وماذا عن المشهد الدولي؟ هل انتقلنا من الأحادية الأميركية إلى التعددية المناطقية؟ يرد الشيخ جبري: «الخسارة الاستراتيجية لأميركا بدأت تتنامى، لكننا

> **الشعب السوري ما يزال داعماً للنظام.. وأغلبيته الساحقة ترفض منطق التكفير والفوضى التي تُراد له**

نرى أن أميركا التي تسير نحو التفكك تسير وفق ما سارت عليه أوروبا في أوائل القرن العشرين، فالأخيرة قبل أن تسقط إمبرطورياتها سعت إلى تقسيم المنطقة للحفاظ على قوتها، واليوم أميركا المتجهة إلى التفكك، تسعى إلى تفكيك المفكَّك وإلى تجزئة المجزَّأ، من أجل أن تبقى الأقوى رغم تفككها..

لبنان

وهل الفوضى الأمنية في المنطقة ستنتقل إلى لبنان، مع سيبان هيبة الدولة والكلام المتعاظم عن تأجيل استحقاقات دستورية؟ يقول جبري: «الاشتباك الغربي مع المقاومة ودول الممانعة التي تريد الحفاظ على مصالحها ومصالح شعوبها، ليس محصوراً برنامجه في سورية، نحن نرى أن هذه الحملة الاستعمارية الصهيونية على المنطقة هدفها ليس المقاومة العسكرية فقط، بل النيل من المقاومة الفكرية، كما المقاومة الثقافية، لأن وفق رأينا الزناد لا يكفي، فمنطقتنا لا تشكو من السلاح للدفاع عن نفسها ولا من الزنود، المنطقة تشكو من فقدان أهل العقل الذين عليهم توجيه البوصلة لخير شعوب هذه المنطقة، والمسألة بدأت من العراق، وهي تأخذ المنطقة قطراً قطراً وبلداً بلداً، واليوم نرى أن المقاومة في غزة أصبحت ضعيفة، لأن الشريان القوي الذي يدعمها مشغول بنفسه، وأقصد بذلك سورية، والمقاومة في لبنان أيضاً مشغولة بلبنان».

برأي جبري أن القنابل الذكية الفكرية لدى الغرب، والتي تتلاعب بالعقول العربية والإسلامية، لا يمكن مواجهتها بغير قنابل ذكية مشرقية وعربية وإسلامية صحيحة، فالشيخ جبري المنهمك بتنشئة وخدمة طلبة العلم في معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية، يعتبر المقاومة العسكرية التي انتصرت عام 2006، لم تتحقق لولا الدعم السوري ووقوف «التيار الوطني الحر» وشرفاء الوطن إلى جانب المقاومة، يقول: «لا يمكن وضع المقاومة ضمن حالة عسكرية فقط، أو عند طائفة محددة، المقاومة برأينا هي الوطن الذي يقاوم، وهي الناس التي تصمد وتصبر.. ولكننا بإذن الله تعالى سنواجه هذه المؤامرة وسننتصر».

يحذر جبري من تفجير الوضع اللبناني من خلال بوابة المخيمات الفلسطينية أو غيرها من المناطق، يقول في هذا المجال: «نعيش هذا القلق، سيما أن طلائع التفلت الأمني بدأت تظهر في طرابلس والبقاع، وما ينادى به من البعض هي بداية لتحريك «الفوضى المنظمة».. وقد تنتقل هذه الفوضى السياسية إلى فوضى أمنية، ونحن ندعو كل الناس للوقوف في وجهها، لأنها النار ساعتئذ ستأكل الأخضر واليابس، ولا يمكن لأحد ضبطها».

إنكلترا وراء «الوهابية السياسية»

وهل من كلام يوجهه لبعض المشايخ الذين يدعون الى إنشاء إمارات إسلامية؟ يرد جبري: «بداية المسؤولية تقع على عاتق الأجهزة الأمنية، لا نستطيع أن نرفع المسؤولية عن الدولة وعن الحكومة، ونحن من منطوقنا الديني لا نستطيع أن نتكلم عن إمارات طائفية، حتى لا يحصل بنا التشتت والتفكك، ونقول لأهلنا المضللين بأحلام واهية غريبة، بأن مطلب إنشاء إمارات إسلامية هي مخالفة للشريعة الإسلامية، لأننا نؤمن بالوحدة في العالم الإسلامي، نحن في هذه المنطقة نعيش كأمة؛ مسلمين ومسيحيين ويهود بآخاء، ومهما تنوعت مذاهب الناس وأعراقهم، فنحن بشر، وفي التاريخ الإسلامي عاش حتى عبدة الشيطان وأمثالهم فيما بيننا كمسلمين بسلام».

وماذا عن الخليج والعرب المتواطئ مع الغرب ومخططاته؟ يرد جبري: «علينا العودة إلى أصل ونشأة التيار الوهابي السياسي.. ألم تنشئه بريطانيا؟ علينا صراحة قراءة تاريخ آل سعود، قد يكون فيما بينهم أناس طيبون وعروبيون، ولكن من يتسلم مقاليد الحكم هم من تحركهم «الريموت كونترول» الغربية، وهذه هي حالة دولة قطر»، برأي الشيخ جبري.

«الثبات»

انطلاقاً من هذا المشهد وهذه المسؤولية، يعد الشيخ جبري لهذه الغاية قناة «الثبات» لمواجهة هذه الموجة التكفيرية، يقول: «بفضل الله عز وجل، تم تأسيس استوديوهات لقناة «الثبات»، ونحن انطلاقاً من قوله تعالى نقول، «أصلها ثابت، وفرعها في السماء»، والله يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.. شعار الثبات «أمة واحدة وشعوب متعارفة»، نحن اليوم نجلس وإياك في مكاتب هذه القناة، ومن المتوقع أن نخرج إلى البث الفضائي خلال شهر.. ونعد قراءنا أن تكون قناة «الثبات» قناة كل المسلمين وكل اللبنانيين وكل الذين ينادون بالأخوة والمحبة وبحرمة سفك الدم، وسنكون لجميع الأعراق والأديان.. ونسأل الله أن يعيننا ببث روح المحبة والألفة بين الناس وفي مجتمعنا».

أجرى الحوار: بول باسيل

عربي

أزمة اقتصادية متفاقمة في الضفة وغزة
لا حلول لاقتصاد «مُتعيّش»

يصر مسؤولون فلسطينيون على التكتم حول الأسباب الحقيقية لاستقالة وزير المالية في الحكومة الفلسطينية في رام الله، وذلك في وقت تتفاقم الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، وتطل أزمة سياسية جديدة مع عودة الهجمات الكلامية التي تشنها حركة فتح على حكومة سلام فياض، إذ اتهمت القيادية في فتح نجاة أبو بكر، رئيس الحكومة سلام فياض بالعنجهية، وعبر وزراء فتح في الحكومة عن استيائهم من أداء فياض خلال اجتماع لهم مع رئيس السلطة محمود عباس، وفي حين تحدثت مصادر فلسطينية عن تلويح الوزراء بالاستقالة، نفت مصادر فتح هذا الخبر.

وبينما لا يبدو واضحاً حجم ارتباط الأزمة السياسية بتلك الاقتصادية، إلا أن التصريحات التي تصدر عن مسؤولين في السلطة، وكذلك تقارير اقتصادية متنوعة المصادر، تشير إلى أزمة اقتصادية خانقة تواجهها السلطة الفلسطينية في رام الله، كما أن الجمود الاقتصادي يضرب قطاع غزة.

مسؤول في وزارة المالية الفلسطينية قال: «إن إسرائيل ما زالت تحتجز أموال الضرائب المستحقة للسلطة عن شهر كانون الثاني الماضي»، وأضاف أحمد الحلو؛ مدير عام الجمارك والمكوس وضريبة القيمة المضافة في وزارة المالية، أن «إسرائيل كان يجب أن تحوّل أموال شهر كانون الثاني يوم الخامس من الشهر الجاري، لكن إسرائيل يبدو بقرارات سياسية عادت لحجز الأموال بهدف الضغط على السلطة الفلسطينية، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وتأخير صرف رواتب الموظفين».

مطالبات بالدعم.. وخطة تقشّف

السلطة الفلسطينية التي تعتمد على المساعدات وعلى الضرائب المحولة من حكومة الاحتلال، جددت مطالبتها الحكومات العربية الالتزام بشبكة الأمان المالية التي أقرّتها الجامعة العربية، وقيمتها 100 مليون دولار شهرياً، وهي قامت في الوقت نفسه باعتماد خطة تقشّف، لخفض الإنفاق وتوفير موارد لدفع الرواتب.

وتلحظ الخطة التي لم تظهر في صورتها النهائية بعد، الابتعاد عن زيادة ضريبة الدخل، أو القيمة المضافة على المنتج المحلي.

البيانات المالية التي صدرت مؤخراً عن وزارة المالية حول إجمالي إيرادات ونفقات السلطة خلال شهر كانون الثاني الماضي، أظهرت «تحسناً طفيفاً» في الإيرادات بقيمة 66 مليون شيكل، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، و«تحسناً ملحوظاً» آخر في النفقات التي انخفضت مطلع هذا العام بقيمة 248 مليون شيكل عن نفس الفترة من العام 2012.

أبرز نفقات السلطة خلال شهر كانون الثاني الماضي، ومقارنة مع نفس الفترة من العام الفائت، لم تشهد تغيراً يذكر، خصوصاً على مصاريف وزارة الداخلية والأمن للفترتين، والتي بلغت حتى نهاية كانون الثاني 2013 قرابة 311.248 مليون شيكل، مقابل 314.543 مليون شيكل في كانون الثاني 2012.

إلا أن أجور ورواتب الداخلية والأمن ارتفعت في العام الحالي بقيمة 10 ملايين دولار، فقد بلغت قرابة 240 مليون شيكل مع نهاية كانون الثاني 2013، بينما بلغت في نفس الفترة من العام الماضي نحو 230 مليون شيكل، في حين ذهبت باقي النفقات على (مساهمات اجتماعية، والسلع والخدمات، ونفقات تحويلية وتطويرية). ويستحوذ الأمن على 31٪ من الناتج المحلي للسلطة الوطنية، بقيمة بلغت خلال العام 2012 نحو 4.078 مليار شيكل.

وحول إجراءات المؤسسة الرسمية لمواجهة العجز، فقد عمدت وزارة المالية خلال وقت سابق من العام الحالي إلى رفع جمارك السيارات بنسبة 75٪ بعد أن كانت 50٪، إضافة إلى تحسين عملية جباية الضرائب، من خلال تدريب طواقمها، وتوحيد دائرتي ضريبة الدخل والقيمة المضافة في دائرة واحدة لكبار المكلفين.

يشكك مراقبون اقتصاديون في إمكان أن تحقق هذه الخطة نجاحاً فعلياً، ويشيرون إلى أن جذر الأزمة متصل بطبيعة ومصدر الموارد التي تتلقاها السلطة، جل هذه الموارد يأتي من مساعدات وهبات، وهذه لا تقيم اقتصاداً حقيقياً، وهي مرتبطة بظروف وشروط سياسية، كما أن الدول العربية تقدم عادة وعوداً غير قابلة للتنفيذ، ويكمن الحل الفعلي ببناء اقتصاد غير مسيطر عليه من قبل الاحتلال، لكن إنهاء التبعية لاقتصاد دولة الاحتلال، مرتبط في الحقيقة بإنهاء الاحتلال نفسه.

الاقتصاد المتعيش.. والعيش على المساعدات

يوصف اقتصاد السلطة الفلسطينية بأنه «اقتصاد متعيش»، وفي الظروف الاقتصادية التي تعيشها مناطق السلطة في الضفة والقطاع، فقد أصبح اعتماد عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين على المساعدات التي تقدمها هيئات ومؤسسات متعددة، حكومية وغير حكومية، فقد كشفت نشرة دورية صادرة عن معهد الأبحاث والسياسات الاقتصادية «ماس» مؤخراً، أن ثلث الفلسطينيين يتلقون مساعدات غذائية من الجمعيات والمؤسسات العربية والدولية.

وأفادت النشرة أنه وعلى الرغم من وجود بعض التحسن في الأمن الغذائي لدى بعض المناطق، إلا أن وضع تجمعات أخرى ازداد سوءاً، لا سيما قطاع غزة الذي عانى على مدار السنوات العشر الماضية من نقص مستمر في الغذاء، والذي ازداد بشكل ملحوظ بعد عام 2007.

ولفتت إلى أن بعض العوامل أدت إلى إلحاق خسائر جسيمة بالزراعة في غزة، ما زاد من حاجة الأسر هناك لتوفير الغذاء الأساسي لهم، وكان أبرزها الاجتياح الأخير الذي أفقد الزراعة نحو 16.6 مليون دولار، وألحق خسائر تقدر بـ2.2 مليون دولار بالثروة الحيوانية، كما لحقت خسائر بالثروة السمكية تقدر بأكثر من نصف مليون دولار.

ونوهت إلى أنه كان للمنخفض الجوي الأخير تأثير على الأمن الغذائي، حيث تأثرت العديد من الأسر في القطاع بذلك، خصوصاً صغار المزارعين، ويشار إلى أن وزارة الزراعة في الحكومة الفلسطينية في غزة، تقدر مساحة الأراضي الزراعية المتضررة من المنخفض في قطاع غزة بنحو 3.089 ألف دونم.

وبحسب «ماس»، فقد ازدادت بشكل كبير المساعدات الغذائية الموجهة للحد من فقدان الأمن الغذائي للعائلات الفلسطينية، ليصل مجموعها، عبر آلية «النداء الموحد» فقط، إلى أكثر من مليار دولار خلال العقد الماضي.

ويتوقع أن تصل المساعدات الغذائية التي تقدمها لجنة المساعدات الغذائية في «عملية النداء الموحد» فقط إلى نحو 1.6 مليون فلسطيني خلال العام 2013.

ولاحظ تقرير «ماس» أن معظم المساعدات الغذائية المخطط تقديمها، خلال العام الحالي، أي مساعدات غذائية مباشرة (بنسبة 73٪)، كما سيتم توزيع قسائم غذاء على نحو 8٪ من المستفيدين، تمكنهم من الشراء مباشرة من التجار الصغار، أما النسبة المتبقية من المستفيدين والتي تصل إلى 19٪ فسوف يحصلون على وجبات مدرسية.

ولفت إلى أن عدد المستفيدين من تلقي المساعدات الغذائية خلال العام 2013، سوف يزيد عن 1.5 مليون فلسطيني، ولكن من المعلوم فإن توزيع المساعدات عادة ما يترافق مع أخطاء استهداف عالية، تتعلق بنسبة الأسر غير المحتاجة التي تتلقى مساعدات، من إجمالي الأسر التي تحصل على مساعدات.

جمود اقتصادي في القطاع

رغم الانقسام السياسي، فإن الأزمة الاقتصادية تضرب طرفيه معاً، ويتأثر القطاع عملياً بأزمة السلطة الاقتصادية في الضفة، فضلاً عن المعاناة المستجدة، والمترتبة على إغراق الأنفاق من قبل السلطات المصرية.

ويشكو تجار قطاع غزة والمستوردون فيها من حالة ركود اقتصادي أثرت سلباً على حركة البيع والشراء، فمنذ أشهر تسيطر حالة ركود على الأسواق، رغم توفر البضائع والنقص الواضح في أسعار كثير منها، وتباينت الرؤى حول هذا الركود، إذ ترى الحكومة الفلسطينية في غزة، أنه في الجانب التجاري لا يعني ركوداً اقتصادياً عاماً، مدللة على ذلك بحركة الازدهار في قطاعات أخرى كقطاعي الإنشاءات والخدمات.

أما الاقتصاديون فيرون أن المشكلة تكمن في عدم انتظام رواتب موظفي السلطة الفلسطينية، والتي تدفعها الحكومة في رام الله، وعدد هؤلاء الموظفين في غزة يقارب 70 ألفاً، وهم أكثر الفئات تأثيراً في حركة الأسواق بالقطاع، ويستبعدون الانتعاش دون انتظام هذه الرواتب.

عبد الرحمن ناصر

فشل القبة الحديدية

شكك خبراء في كيان الاحتلال، والولايات المتحدة، بقدرات منظومة «القبة الحديدية» التي طورتها صناعات الأسلحة في كيان الاحتلال، بعد أن دلت أبحاثهم على أن النتائج الحقيقية لاستخدام هذه المنظومة خلال الحرب الأخيرة على غزة جاءت متناقضة مع المعطيات على أرض الواقع.

وكتب المحلل العسكري والطيار السابق؛ رؤوفين بدهتسور، في مقاله الأسبوعي بصحيفة «هآرتس»، إن نتائج أبحاث الخبراء الثلاثة دلت على نجاح «القبة الحديدية» في اعتراض 5٪ فقط من صواريخ «غراد» التي أطلقها الفلسطينيون، وليس 84٪ منها كما أعلن جيش الاحتلال في نهاية عملية «عمود السحاب» العسكرية ضد قطاع غزة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفقاً لما أفادت به وكالة يونايتد برس انترناشونال.

ونقل بدهتسور عن الخبير الأميركي البروفسور تيودور بوستول قوله: «إذا كان تعريف الاعتراض الناجح من قبل القبة الحديدية يعني تدمير الرأس الحربي للقذيفة الصاروخية المهاجمة، فإن نسبته خلال عملية عمود السحاب منخفضة جداً، وربما 5٪».

وأضاف أن خبيرين آخرين، أكدا أن نجاح «القبة الحديدية» في اعتراض الصواريخ الفلسطينية لم يقترب إلى نسبة النجاح التي أعلن عنها جيش الاحتلال وهي 84٪.

وكتب بدهتسور أن الخبراء الثلاثة اكتشفوا ظاهرة غريبة، وهي أن الصواريخ التي تطلقها «القبة الحديدية» تسير بمسارات متطابقة بشكل كامل، وفي نهايتها تكون هناك خطوط دخانية متشابهة تماماً ودمرت هذه الصواريخ نفسها في الثانية نفسها بالضبط.

عربي

الفلسطينيون والتصنيف القانوني
تعقيدات التسجيل والإحصاء

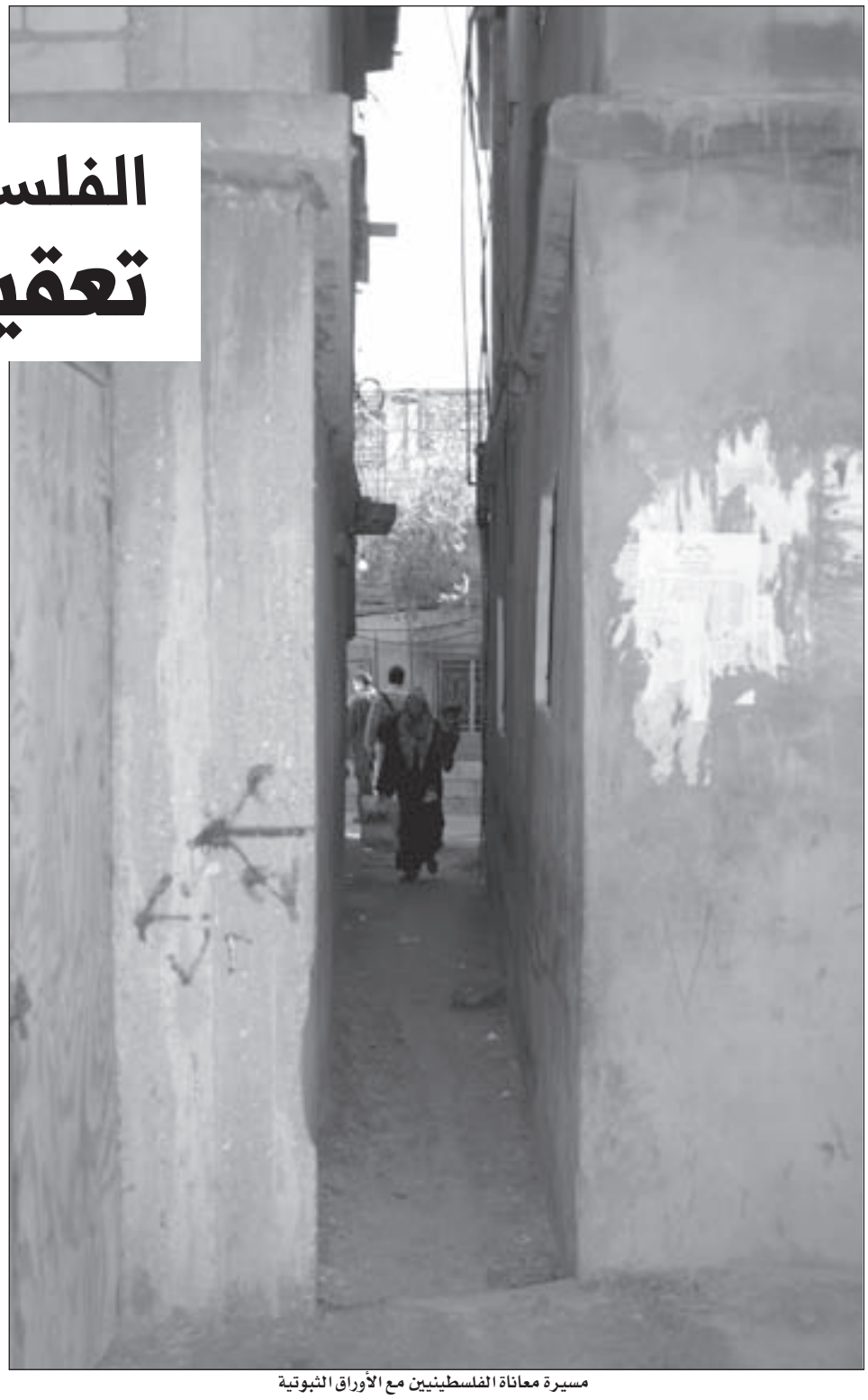
مسيرة معاناة الفلسطينيين مع الأوراق الثبوتية

بعد معاناة استمرت لعشرات السنوات للحصول على تأشيرة دخول إلى مصر ومنها إلى غزة، حيث مسقط رأسه، نجح أبو صبحي في وصم جواز سفره بالفيزا، لكنه فشل في الدخول إلى قطاع غزة بعد التشديدات التي حصلت مؤخراً على الدخول والخروج، وأُعيد إلى لبنان ليكمل معاناته وما تبقّى من سنوات عمره بعيداً عن أهله، ويرفض الحاج أبو صبحي أن يصنّف من «عديمي الهوية»، فهو يفتخر بأنه «فلسطيني ابن فلسطيني»، لكن ذلك لا يمنع أن يدخل الحاج السبعيني ضمن التصنيف القانوني للاجئين من تلك الفئة، حيث يقسم اللاجئون الفلسطينيون إلى ثلاث فئات.

الفئة الأولى: وهم الغالبية العظمى، جرى تسجيلهم في سجلات الإحصاء الوحيد الذي أنجز بعد نكبة فلسطين عام 1948، الفئة الثانية: وتضم اللاجئين الذين لم يشملهم الإحصاء السابق، على الرغم من قدوم بعضهم في الفترة ما بين 1950 حتى 1956، وقد جرت تسوية إقامتهم وأوضاعهم، والفئة الثالثة: تضم عدداً قليلاً من الفلسطينيين الذين اضطروا للإقامة في لبنان بعد هزيمة حزيران 1967، وبعد الصدامات الدموية مع حركة المقاومة الفلسطينية في الأردن عام 1970، ومنهم من أبعدته سلطات الاحتلال الصهيوني عن الأراضي الفلسطينية، أو من تم تحريره بعمليات تبادل الأسرى، هذه الفئة اندمجت في التركيبة اللبنانية الفلسطينية، وأصبحت مثل الأسر الأخرى مقيمة عملياً، لكن لا تحمل أوراقاً ثبوتية قانونية في البلد المضيف لبنان، مما جعلهم يتعرضون لأحكام قوانين وإجراءات عقابية دون أي ذنب اقترفوه، وهذه الفئة باتت تعرف بـ«فاقدي الأوراق الثبوتية».

الفئة الأولى من اللاجئين الفلسطينيين مسجلون قانونياً في لبنان لدى مديرية شؤون اللاجئين، واعتمدوا في سجلات الأونروا منذ 1948، ويعيشون داخل وخارج المخيمات، ومنهم من سجلوا لدى مديرية شؤون اللاجئين في العام 1962، ولم يسجلوا لدى الأونروا لأنهم سبق وتسجلوا في مناطق عملها الأخرى (قطاع غزة)، ومعظمهم من الفئة الثانية ويعرفوا بـ«غير المسجلين» (NR)، والفئة الثالثة غير مسجلين لدى دوائر الدولة ولا في سجلات الأونروا، إما لأن أصل تسجيلهم كان في السجلات المصرية (قطاع غزة) أو المملكة الأردنية (الضفة الغربية)، أو لأنهم لا يملكون أي إثبات قانوني، وقد رفضت السلطتين تجديد جوازات سفر هؤلاء لعدة أسباب أهمها معارضة الكيان الصهيوني لذلك.

ومعلوم أن هناك فئة من اللاجئين حصلت على الجنسية اللبنانية، فأصبحوا يتمتعون بحقوق المواطنة، كما أن فئة أخرى حازت على جنسيات بلدان أخرى بعد إقامتهم فيها، وجرى شطب قيودهم من السجلات اللبنانية، واعتبروا مواطنين أجانب من أصل فلسطيني، وهذا كان سبباً استخدمته الحكومة اللبنانية لمنعهم من حقوق الملكية العقارية في لبنان لاحقاً.

وتعتبر فئة فاقدي الأوراق الثبوتية الأكثر معاناة، لاعتبار وجودهم غير شرعي على الأراضي اللبنانية، ومعاملة من لا يملك أي أوراق منهم، كالأجنبي الذي يدخل البلاد خلسة، يلاحق ويسجن.

وبالنسبة لفئة «غير المسجلين» (NR)، فإن حرمانهم من معظم خدمات الأونروا تعتبر أبرز السمات، حيث تعتبر إدارة الأونروا أنهم يستفيدون من خدماتها في مكان آخر كغزة أو الضفة حيث هم مسجلون، دون الأخذ بعين الاعتبار الأسباب والظروف التي أوصلتهم إلى لبنان وعدم القدرة على العودة إلى مكان تسجيلهم الأساسي.

أما الفئة الأولى، فلا مشاكل حقيقية متعلقة بالتسجيل والمعاملات الرسمية والإدارية، باستثناء بعض التعقيدات في طول فترة تجديد الأوراق الثبوتية.

وما يجمع الفئات الثلاث من الفلسطينيين، حرمانهم من معظم الحقوق الإنسانية، لا سيما حق العمل والضمان الاجتماعي، على الرغم من صدور قانون حق العمل منذ العام 2010 لكن دون تنفيذ.

سامر السيلاوي

قلق في الكيان الصهيوني من تدهور الوضع الصحي للعيساوي
أطول إضراب عن الطعام عبر التاريخ

يبدو أن قضية الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الصهيونية تتجه للتصعيد، مع إصرار المضربين عن الطعام مواصلة ما بدأوه منذ أشهر، وفي مقدمهم الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ ما يزيد على السبعة أشهر، في أطول إضراب عن الطعام يقوده معتقل عبر التاريخ.

وتسود حالة من التخبط في قيادة الكيان الصهيوني بعد تدهور الوضع الصحي للأسير العيساوي، بحسب ما ذكرت عدد من الصحف العبرية، وقد رفض العيساوي عرضاً يقضي بإبعاده عن الضفة إلى غزة أو إلى أي مكان آخر غير الضفة الغربية مقابل الإفراج الفوري عنه.

وذكرت رابطة الأسرى المحررين الفلسطينيين، أن الأسرى في سجون «ريمون» و«نفحة الصحراوي» و«بئر السبع» سيبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، الثلاثاء الماضي، وأشار رئيس الرابطة توفيق أبو نعيم، إلى عزم الأسرى خوض الإضراب في تلك السجون الثلاثة، ودخول باقي السجون الإضراب في وقت لاحق، وقد جاء ذلك في رسالة تسلمها من الأسرى.

وتابع: «الأسرى حذروا في الرسالة أيضاً من وفاة الأسير مَيسرة أبو حمدية، المصاب بمرض السرطان في الحنجرة، بعد تدهور كبير في حالته الصحية نتيجة الإهمال الطبي من قبل إدارة مصلحة السجون»، وأضاف أن الأسير مَيسرة فقد نحو 15 كجم من وزنه نتيجة المرض.

ويعد أبو حمدية وهو من سكان الضفة الغربية المعتقل منذ 2002 صاحب أكبر رتبة عسكرية، لواء، وتم اعتقاله خلال اجتياح جيش الاحتلال لمدينة الخليل.

على صعيد آخر، ذكرت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين، أن الأسير جمال النوري، المعتقل في سجن «إيشل» الصحراوي، مضرب عن الطعام منذ 3 مارس الماضي، للمطالبة بالإفراج عنه بعد قضائه ثلثي المدة، وأوضحت «واعد» في بيان، أن الأسير «النوري»، من سكان وسط قطاع غزة، وأب لطفلين واعتقل قبل 11 عاماً وحكم عليه بالسجن لمدة 13 عاماً.

وقد بدأ الثلاثاء الماضي 800 معتقل فلسطيني في ثلاثة سجون «إسرائيلية»، إضراباً عن الطعام تضامناً مع زملائهم الأربعة المضربين عن الطعام منذ شهور.

.. وتبدأ السنة السادسة من «الثبات».. عهد ووعد

تحوّل العيد الخامس لصحيفة «الثبات» إلى مناسبة جامعة للشخصيات السياسية والإعلامية والعلمائية والدبلوماسية والاجتماعية والوطنية، جاءوا من كل لبنان ليحتفلوا مع أسرتها بالعيد الخامس لصدور العدد الأول.

وتغتنم أسرة «الثبات» تحريراً وإدراة المناسبة لتؤكد أنها ستمضي على العهد والوعد.

عهد بأن نظل ثابتين على قول كلمة الحق، والبحث عن الحقيقة مهما كانت الصعاب والمشقات، لأن من حق القارئ علينا أن نقدم له المعلومة الصحيحة، والتحليل السليم المبني على عناصر حقيقية بلا أوهام أو مداورة.

ووعد بأن نجدّ من أجل التطوير والتحديث، في الشكل وفي المضمون، لأننا إذا كنا ثابتين وراسخين في السعي والاجتهاد نحو المعرفة والحقيقة، إلا أننا نعرف تماماً أن الجمود والمراوحة في المكان الواحد، هو مقتل وفراغ.. والحياة والطبيعة تكره الفراغ والجمود، لذا سنعمل ونسعى بإذنه تعالى، من أجل مزيد من العطاء ومزيد من التجدد على طريق الضوء وتحت شمس الحقيقة.

كلمة نقيب المحررين
الياس عون: «الثبات» أثبتت التزامها بالكلمة الحرة

أن تقف في حضرة أصحاب القلم والكلمة للحديث، فالمهمة سهلة بل ومحبّبة، لأن الهموم واحدة، سواء على مستوى المهنة أم على مستوى الوطن.

نحن معشر المحررين والإعلاميين نحمل في هذه الأيام همين:

الأول: همّ استمرار مهنة الشقاء، وسط هذه الأمواج المتلاطمة، التي تضرب ركائز مهنتنا من كل جانب، حيث لم يعد لسيف صاحبة الجلالة ذاك الحد القاطع، بعدما فقدت الدولة هيبتها، وانسحب الأمر على كل مفاصلها، خصوصاً في المجالين الأمني والقضائي، وباتت معهما الكلمة مادة للتراشق اليومي.

الثاني: همّ البقاء على الصعيد الوطني، إذ نشهد في كل يوم المزيد من الانقسامات والتصدّعات في جسم الوطن، الذي ما يزال ينزف من كثرة ما أمعن أبناؤه فيه طعنا وقتلاً على مدى 40 عاماً ونيف.

وإن كان هناك المزيد والكثير ليُقال، لكن المناسبة فرحة للاحتفال، أكتفي بهذا القدر لأقول: على الرغم من الصعوبات، يبقى اللبناني كطائر الفينيق، الذي ينبعث مجدداً من الرماد، هكذا نحن أبناء الكلمة، سرعان ما كنا نجدد ونتجدد بعد كل محنة، لذا نهنئ «الثبات» بسنواتها الخمس التي نحتفل بذكراها اليوم، سنوات وإن تكن معدودات في عمر التاريخ والأوطان، لكن على حلوكتها وصعوبتها تُكاد تقاس بعمر الزمن والأجيال، خصوصاً أن «الثبات» أثبتت، حيث يعجز الآخرون في هذه المرحلة الحرجة، التزامها بالكلمة الحرة والتوازن البناء في نهج معرفي لطالما دعت ودعونا إليه، بعيداً عن كل تعنّت وتزمت سياسيّين، إنما بيد ممدودة وقلب مفتوح على التواصل والحوار، وبعقل راجح وقلم متزن، ميّز العاملين الذين نحن أكيدون من ثباتهم في قول الحق والحقيقة، وواثقون من «ثبات» شركة القلم للإعلام والإعلان في مضيّها شعلة مضيئة على درب العطاء في مسيرة هذا الوطن، لتنير ظلمته السياسية والوطنية كنجمة في هذا الأفق المظلم والمسدود.

كلمة نقيب الصحافة اللبنانية
محمد بعلبكي: مسيرة الصحافة اللبنانية بذل وعطاء.. و«الثبات» أكدت جدارتها برسالة الحرية

في مسيرة الصحافة اللبنانية بذل وعطاء، وتضحيات ودم وشهداء، من أجل ممارسة الحرية والنضال في سبيلها، فاستطاعت أن تتقدم على صحافة الآخرين، كما استطاع صحافيو لبنان أن يثبتوا على ممارسة مهنة المتاعب، رغم الصعاب والمشقات، لإيمانهم العميق برسالة الصحافة التنويرية، ودورها في يقظة المجتمعات العربية.

حتى في أحلك الأيام، تمكّن الصحافيون اللبنانيون، بمثابرتهم وجدهم وتمسكهم بقدسية الكلمة وجلال المهنة، من ممارسة الحرية، وأن يثبتوا على ممارسة مهنة المتاعب، التي تشكل الراحة الحقيقية لهم، كلما كشفوا الحقائق، وكلما سلطوا الضوء على واقع أو أمر كان مخفياً عن الجمهور، وهم كانوا وما زالوا بعملهم الرسالي يشعرون بالراحة، مهما كلفت من مشقات.

الصحافة ليست مهنة المتاعب فحسب، بل إنها أيضاً رسالة البناء والثبات على كلمة الحق والاستمرار عليها وصونها، وأقولها عالية إن «الثبات» استطاعت في سنواتها القليلة أن تؤكد حضورها، وأنها وجه من ألمع وجوه الصحافة اللبنانية، ولنا أن نفتخر بصحافتنا اللبنانية العريقة، وبمسيرتها وعطاءاتها وتضحياتها الجسيمة من أجل صون الحرية والدفاع عنها، ومن ضمنها جريدة «الثبات»، التي لم تحد عن مبادئها يوماً، سواء كنت تقف معها أو لا، لأنها لم تنكر يوماً على مواطن حق الاختلاف وممارسة الرأي الحر، ضمن أطر القانون واحترام الآخر.

باسم الصحافة اللبنانية أحيّي «الثبات» لمرور خمس سنوات على بدء صدورهما.. خمس سنوات سمان والعقبى للذكرى الخمسين إن شاء الله تعالى..

جوزيف أبو فاضل:
«الثبات» شكلت إضافة نوعية ومميزة

قبل خمس سنوات انطلقت «الثبات»، وتساءل الكثيرون عنها وعن هويتها، وعن الحاجة إليها في ظل ازدحام السوق بعشرات الصحف والمجلات، وافتقادها للقراء أمام تراجع الاهتمامات، أو لضحالة المادة الصحفية التي تقدمها.

لكن «الثبات» أخذت موقعها سريعاً في عالم الصحافة والإعلام، وشكّلت إضافة نوعية مميزة وليس مجرد إضافة أو فائض كمي.. التزمت خطاً إعلامياً واضحاً وصريحاً في الدفاع عن المقاومة والمقدسات الإسلامية، وعالجت المواضيع المطروحة بكل جرأة وموضوعية تفتقدها الصحافة العربية واللبنانية، التي تحولت بمعظمها، مع الأسف، إلى أبواق للدس والشتيمة ونشر الفتن وتزوير الحقائق وتحريفها، إرضاء لرغبة السلطان ورب المال الذي يعبدون.

فالصحافة العربية واللبنانية اليوم في معظمها انحرفت عن مبادئ وقيم الصحافة، وتحولت إلى أبواب للارتزاق، يوالون من يدفع ولا يجدون حرجاً في الانتقال من ضفة إلى أخرى سعياً وراء المال وليس بحثاً عن الحقيقة، التي كما هي ضالة المؤمن، فهي أيضاً ضالة الصحافي الذي عليه نشأنا وتربّينا.

اليوم، وفي ظل الحرب الكونية التي نتعرض لها، تصبح الصحافة الملتزمة، كـ«الثبات»، هدفاً للهجوم والتشكيك والتجريح، وصولاً إلى الحصار، لإخماد صوتها وصورتها، كي تخلو الساحة لبث الأكاذيب والسموم، وتشويش أفكار الأمة وحرفها.

ما يلزمنا جميعاً بالدفاع عن هذ المؤسسات والوقوف إلى جانبها في حرب الحصار التي تتعرض لها، والدفاع وحماية وتوفير كل أسباب الدعم والمساندة لصحافتنا الحرة والمتزنة، يجب ألا يقل أهمية عن الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا.

خمس سنوات مرت و«الثبات» ثابتة على مبادئها، لا تحيد عنها، بالرغم من كل المغريات والمضايقات والضغوط، تتطور وتتجدد ضمن الثوابت التي خطتها لنفسها منذ انطلاقتها، فكل أسبوع نحن على موعد مع الخبر الصادق والمعلومة الفريدة والتحليل العلمي الملتزم، الذي يغني أفكارنا ويوسع مداركنا.

في الختام أتقدّم بالشكر لفريق عمل «الثبات» وإدارته الراعية والواعية، وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد الناصر جبري، متمنياً التقدم لما فيه خدمة الأمة وقضاياها المحقة والعادلة.

.. وتبدأ السنة السادسة من «الثبات».. عهد ووعد

كلمة رئيس تحرير «الثبات»
عبد الله جبري: نعد بالمزيد من التجدد والتقدم

خمس سنوات مرّت على بدء صدور جريدة «الثبات»، ومنذ اللحظة الأولى كان هناك إدراك للمخاطر التي تتهدّد أمتنا، وعزم على العمل من أجل تأكيد قوله تعالى ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربُكم فاعبدون﴾، وانطلاقاً من ذلك كان شعارنا «لأمّة واحدة» على الصعيدين الإسلامي المسيحي، والإسلامي الإسلامي، وإلا فلن نتمكّن من تحرير فلسطين، تلك البقعة المباركة من بلاد الشام.

بدأنا في آذار من العام ألفين وتسعة، بعد العدوان الصهيوني على غزة، وكان أحد عناوين الصحيفة يومها «صمود غزة يكشف حجم التآمر».. وقتها كان بعض القادة العرب يخشون من فضح تعاونهم مع الصهاينة، فأطلقوا على أنفسهم «عرب الاعتدال»، مشيرين بذلك إلى أن الذين يقاتلون «الإسرائيليين» ويُفشلون مخططاتهم في فلسطين وسورية ولبنان والعراق، إنما هم متطرّفون، فقلنا: إذا كانت محاربة «إسرائيل» وأعوانها تطرّفاً، فنحن من أشدّ المتَطرفين، لا بل من أخطرهم.

ومع نهاية العام ألفين وعشرة، وبداية العام ألفين وأحد عشر، وعقب التحركات الشعبية في بعض البلاد العربية، تمهّلنا قليلاً، وراقبنا، إلى أن تبيّن لنا أن تلك الشعوب مُحقة في مطالبها، لكن أعداء الأمة يحاولون خطْف الجهود والدماء التي أُريقت، فيصيّرونها لخدمة مآربهم ومشاريعهم في المنطقة، وهنا كنا - وبفضل الله تعالى - من أول المحذرين مما أُطلق عليه «الربيع العربي»، لاسيما أن منسقه هو برنار هنري ليفي، حتى أن رسائل عديدة وصلتنا من محبّين وقرّاء أن تمهّلوا قليلاً، واحذروا من مهاجمة ذاك «الربيع»، فرددنا بأن الربيع يسبقه غرس وأمطار ترويه، لكن مع الأسف، أرضنا لا غرس فيها، لذلك يجب الحذر.. وما هي إلا أسابيع قليلة حتى يأتي الخامس عشر من آذار، وتبدأ التحركات في سورية، فتأكّد ما كنا نخشى منه، وهو تطويع ما أُطلق عليه «الربيع العربي»، لمحاولة ضرب محور المقاومة.

وأضاف: خمس سنوات حرصنا فيها على التحليل المنطقي والعقلاني، لاجئين إلى الكلمة الطيبة التي نؤمن أن أصلها ثابت وفرعها في السماء، مبتعدين عن الغوغائية وأسلوب «البروباغندا».. ومع أن الخط السياسي للجريدة واضح وجلي، لكنني أصدقكم القول بأننا عندما نلحظ أي خطأ أو تقصير، لم نسكت عنه، ولجأنا إلى النقد الذاتي، وفي المحصّلة فإننا نجتهد في قراءاتنا السياسية، وكما هو معلوم، فإن أصبنا فلنا أجران، وإن أخطأنا أو أخفقنا فلنا أجر إن شاء الله.

يا أهل الثبات، نعدكم بمزيد من التجدد والتقدم، وأن نواصل العمل لما فيه وحدة أمّتنا، ونصرة المجاهدين والمستضعفين أينما كانوا، ونشدّ على أيديكم لمؤازرتنا، فطريقنا طويل وشاق، وبلادنا هذه هي بلاد الرِّباط والجهاد إلى قيام الساعة، لكنّ يقيننا هو في قوله تعالى: ﴿يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾، وأنتم أهل الإيمان إن شاء الله.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أتوجّه بالشكر الخاص لرئيس مجلس إدارة شركة القلم للإعلام والإعلان، سماحة الوالد الشيخ د. عبد الناصر جبري، لتوجيهاته التي يخصنا بها، وأيضاً لرئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، سماحة الشيخ حسان عبد الله، لاهتمامه بتقدّم وازدهار الصحيفة، والامتنان لجميع أفراد أسرة «الثبات»، والإخوة القراء، وإليكم جميعاً على تشريفنا بحضوركم.

الشيخ د. عبد الناصر جبري مستقبلاً النائب السابق إميل إميل لحود

المستشار الإعلامي سيد أسدي ممثلاً السفير الإيراني

نقيب الصحافة محمد بعلبكي يستلم درعاً تكريمياً من الشيخ جبري

نقيب المحررين الياس عون يستلم الدرع التكريمي

د. نسيب حطيط يتسلم الدرع من الوزير السابق عبد الرحيم مراد

الأستاذ محمد خواجة ممثلاً دولة الرئيس نبيه بري

المحامي رمزي دسوم ممثلاً العماد ميشال عون

العميد منير عقيقي ممثلاً اللواء عباس إبراهيم

الرائد ميشال عوض ممثلاً اللواء أشرف ريفي

جانب من الحضور في قاعة أوتيل السفير

الشيخ جبري مرحباً بالأب أنطوان ضو

عربي

تونس أمام شرارة «البوعزيزي» مجدداً

عامان على «الثورة» التونسية، وكأن شيئاً لم يتغير، حتى تبدو الأمور عند معظم التونسيين وكأن الديكتاتورية استُبدلت بديكتاتورية، مع فارق كبير وجوهري؛ أن التسلّط الآن يُدار من خارج الدولة والسلطة.

قبل عامين كان هناك في قلب السلطة وعلى رأسها ضابط مخابرات انقلب عام 1985 على رئيسه وسيده العجوز الحبيب بورقيبة، اسمه زين العابدين بن علي.

أما اليوم فثمة رجل واحد من خارج السلطة يمسك بيده خيوط اللعبة ويحركها كيفما يشاء، من دون دراية وعلم بإدارة الدولة، كما أن لا علاقة له بالواقع الاجتماعي.. واسم هذا الرجل راشد الغنوشي، الذي أخذ يضيق ذرعاً حتى بمن حوله، فكان أن انسحب رئيس الحكومة حمادة الجبالي الذي حاول أن يلملم ويرمم السلطة الهشة وفسادها، بالاتجاه نحو حكومة كفاءات، لكنه عجز أمام هوس الغنوشي وحزبه بالسلطة.

قبل عامين ثارت تونس بسبب الفقر والجوع والبطالة، وانسداد الأفق أمام الشباب التونسي، فكان أن أحرق البوعزيزي في منطقة سيدي أبو زيد نفسه، وكانت الشرارة التي اندلع منها اللهيب.. وكان فرار بن علي إلى جدة.

بعد عامين من سلطة «حزب النهضة» وقيادة الغنوشي، اتسعت مساحة الفقر، وزادت المحافظات الفقيرة تهميشاً، وغرقت تونس بأزماتها، خصوصاً الشباب، في مناخ من اليأس والإحباط.

وأشارت دراسة عن تونس نُشرت مؤخراً، إلى أن معدّل الانتحار، خصوصاً على طريقة «البوعزيزي»، وصل إلى أرقام مخيفة، لا يمكن لأي مجتمع أن يتقبلها، حيث دلت هذه الدراسة أن معدل الانتحار الأسبوعي يبلغ نحو منتحر ونصف منتحر، وهو رقم لم تعرفه تونس طوال تاريخها.

نشر الفوضى في ليبيا وجوارها.. خطة غربية لإعادة الاستعمار

يزداد انزلاق ليبيا عميقاً في فوضى الصراعات القبلية والميليشياوية، في ظل تقاسم غربي لثرواتها من النفط والغاز.. هذه هي الخلاصة بعد أكثر من عامين على سقوط نظام معمر القذافي لم تكن الحصيلة تحقيق الأمن والاستقرار والشفافية، وسيادة دولة القانون والعدالة الاجتماعية، أو تحقيق الديمقراطية القائمة على التنافس بين البرامج السياسية، إنما كانت مخيبة لآمال الشعب الليبي، الذي بات جل طموحه، هذه الأيام، التخلص من الفوضى المستفحلة والمستشرية، وتحقيق الأمان، قبل الخبز والاستقرار الاجتماعي المفقود، رغم ثروة النفط والغاز التي تنعم بها البلاد، وعودة تصدير النفط بنفس الكمية التي كان يجري تصديرها أيام حكم القذافي (1.6 مليون برميل يومياً).

وبات المراقب للوضع أمام مشهد مماثل - إذا لم يكن أسوأ - للمشهد اللبناني خلال الحرب الأهلية، التي مزقت اللبنانيين وأدخلتهم في حروب زواريب واقتتال طائفي، وصراع ميليشياوي، بعد إجهاض إمكانية التغيير والإصلاح في النظام اللبناني.

وبالنظر إلى الواقع الليبي اليوم يتضح الآتي:

1- انتشار الفوضى الأمنية في كل أنحاء البلاد، وسط اشتداد الصراعات بين الميليشيات التي نبتت كالفطر، وبين القبائل المختلفة، وسيادة سلطات الأمر الواقع، وأعمال القتل والخطف والتفجيرات والاغتيالات والسرقة والنهب، ومهاجمة المؤسسات الرسمية.

2- احتدام الصراع بين القوى المتصارعة على عائدات النفط والغاز، وعلى السلطة والنفوذ، وهو ما تمثل أخيراً في سيطرة إحدى الميليشيات على مجمع مليتة النفطي غرب طرابلس، وإقدام أخرى على إيقاف ضخ الغاز من حقل الوفاء، الذي يصل إلى المجمع ويزود الدول الغربية بـ8 بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً، وذلك للمطالبة بدفع أموال مقابل حراستها للحدود الليبية في الصحراء.

3- سيطرة الشركات النفطية الأميركية والفرنسية والإيطالية، بعد إقصاء الشركات البريطانية، على عمليات استخراج وتسويق وتصدير النفط والغاز، واستئثارهم بالنصيب الأكبر من العائدات مقابل إعطاء الحكم المولي للغرب النسبة الأقل.

4- الفوضى وضعف الدولة وتلاشيها، أديا إلى فلتان الحدود الليبية مع الدول المجاورة، وانتشار عمليات تهريب السلاح وتمكين الجماعات الإرهابية «القاعدة وأخواتها» من التزود بالأسلحة المتطورة وانتقال الفوضى الليبية إلى الدول المجاورة مثل مالي، وتوفير الذريعة لقيام فرنسا بغزو مالي عسكرياً بحجة محاربة الإرهاب، ولكن الهدف هو تثبيت سيطرتها الاستعمارية في ليبيا ودول الساحل الأفريقي، التي اكتُشفت فيها ثروة نفطية هامة، إلى جانب امتلاكها ثروات معدنية ثمينة.

لذلك فإن الخطة الغربية، من وراء تفجير الفوضى في ليبيا وإثارة الصراعات القبلية والمسلحة، خلق البيئة المواتية لإحداث فوضى مماثلة في جوار ليبيا، وتظهير خطر القاعدة وأخواتها لإتاحة المجال للولايات المتحدة ودول حلف الناتو، وفي المقدمة فرنسا، للتدخل عسكرياً في هذه الدول تحت عنوان محاربة الإرهاب، بعد أن بررت غزوها العسكري لليبيا والسيطرة على نفطها، بحجة دعم الحرية والديمقراطية، «باعتراف برلسكوني رئيس وزراء إيطاليا السابق».

وبعد إثارة الفوضى في ليبيا، وتشريع حدودها مع الجوار، ودعم «الإخوان» وتنظيم القاعدة لإسقاط حكم القذافي، تتحرك الدول الغربية اليوم لاستغلال هذه الفوضى من أجل إقامة قواعد عسكرية في ليبيا بذريعة مساعدة الحكومة في ضبط الحدود، ومنع انسياب السلاح وتنقل جماعات القاعدة، وضبط تهريب المخدرات والهجرة غير الشرعية، وبالتالي القيام بأكبر عملية غزو استعماري للمنطقة، منذ القرن التاسع عشر، بهدف إعادة دولها إلى الحظيرة الاستعمارية، وتوسيع عملية نهب ثرواتها في محاولة لإنعاش الاقتصادات الغربية وإخراجها من أزماتها على حساب شعوب هذه الدول.

وتحت عنوان محاربة الجماعات الإرهابية، المنتشرة في ليبيا وجوارها، يجري إنشاء قاعدة عسكرية فرنسية جنوب ليبيا، ويتم تأجير القاعدة الجوية في الجبل الأخضر، وميناء بنغازي لكيان العدو الصهيوني، ويجري الحديث عن اعتزام واشنطن إرسال 12 ألف جندي إلى ليبيا، بعد أن حطوا في مالطا، في وقت يزداد فيه الكلام عن خطة غربية صهيونية لتقسيم ليبيا إلى خمس دول متناحرة فيما بينها، وخاضعة لسيطرة الدول الاستعمارية وتحتاج إلى حمايتها، في إطار تنفيذ السياسة الاستعمارية القائمة على قاعدة «فرّق تسد».

من هنا يمكن القول، إن ما جرى ويجري لا يمت للثورة بصلة، وإنما هو غزو استعماري تحت غطاء دعم الحرية والديمقراطية، فكيف تكون ثورة مدعومة من قوى الاستعمار الغربي، العدو اللدود والتاريخي للشعب الليبي، وشعوب المنطقة؟

حسين عطوي

> معدلات الانتحار في تونس ترتفع بشكل غير مسبوق

بعد عامين إذاً، ثمة فقر وبطالة وازدياد في عدد من المناطق المهمشة، وتباطؤ في النمو، وتراكم في المديونية، وصعود إلى السلطة لانتهازيين ووصوليين، وأثرياء جدد لا حصر لهم، على حساب تونس وشعبها.

بعد عامين من «ثورة الياسمين»، ثمة شرارة جديدة انطلقت من محافظة جندوبة على الحدود الجزائرية، وهي من أكثر المحافظات فقراً وتهميشاً.. إنها شرارة عادل الخضري الذي كرر فعلة البوعزيزي التي أشعلت ثورة الإطاحة ببن علي.

اليوم.. حيث يضاف إلى ازدياد الفقر والتهميش، تأخير العمل في صياغة دستور جديد، علماً أن الدستور الحالي يثير المخاوف، لأنه يجنح ديكتاتورية مقنعة لسلطة هشة.

ولعل الصرخة التي أطلقها الشاب الخضري (البوعزيزي الجديد) حين أحرق نفسه: «هذا هو الشاب الذي يبيع السجائر.. هذا ما تفعله البطالة.. الله أكبر».. فماذا ستعمل الحكومة الجديدة برئاسة العريّض، التي تنتظر ثقة المجلس التأسيسي؟ وماذا ستفعل بمحاربة غلاء المعيشة، والنهوض بالاقتصاد التونسي، وبتوفير فرص العمل بعد ارتفاع معدلات البطالة إلى درجة مخيفة..؟

أزمة سياسية عميقة في تونس، لا يفوقها خطورة اليوم سوى الواقع الاقتصادي المتردي.

وإذا كان العريّض وحكومته قد حظيا بثقة المجلس التأسيسي، لأن الترويكا التي تشكلت منها هذه الحكومة، أي أحزاب «النهضة» و«المؤتمر» و«التكتل» تحظى بأكثرية مريحة، إلا أن الثقة الشعبية التي تتراجع باستمرار، تبقى هي الحاجة الملحة لحكام تونس الجدد.

أحمد شحادة

ثورة مصر.. من الديمقراطية إلى التاريخ؟

مدرعة عسكرية تشق طريقها وسط الغاز المسيل للدموع باتجاه متظاهرين وسط القاهرة (أ.ف.ب.)

على الرغم من صراحته التي تزعج كثيرين، كان لافتاً ما قاله هنري كيسنجر عندما صنّف الثورات بنوعين: ثورات ديمقراطية، وأخرى تاريخية، معتبراً أن ثورة مصر من النوع الثاني، التي لا تترك في أعقابها إلا الدمار، ولم يستفد منها إلا العسكريون و«الإسلاميون»، فالشباب الذين دعوا للثورة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لم تكن لديهم خطة واضحة لما بعد الثورة، وفي نهاية الأمر سيندلع صراع بين الجيش وجماعة «الإخوان».

بغض النظر عن صحة التنبؤ بأن الصراع سيندلع بين الجيش و«إخوان» مصر بالفعل، أو أن الأميركيين هم من سيغذون هذا الصراع ويفجّرونه، لكن من المهم لفت النظر إلى تصنيف «الثورة التاريخية» التي لا تترك في أعقابها إلا الدمار، وهو ما يبدو بالفعل من كل «ثورات» الدول العربية التي باتت تعاني من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والكثير من العسكرة المعلنة أو المضمرة.

> «الثورات العربية» قد تجعل «إسرائيل» قبلة أنظار الغرب في «ديمقراطيتها» وتطورها في شرق يعيش التخلف والجهل والاستبداد

وإذا كان لا بد للعالم العربي من مراجعة نتائج ثوراته لتقييم نوع تلك الثورة بحسب تصنيفات كيسنجر، فيمكن القول إن الحقائق المصرية تشير إلى ما يشبه كارثة تحكمها أزمات هائلة أهمها:

- أزمة اقتصادية تؤشر إلى ما يشبه الكارثة، فالاحتياطيات الرسمية المصرية من العملة الصعبة تدنت في شهر شباط الماضي إلى 13.5 مليار دولار، وهي ما يكفي لتغطية واردات شهرين أو أشهر ثلاثة فقط، وهو ما يشير إلى كارثة اقتصادية قادمة، بالإضافة إلى أزمة النقص الشديدة في الوقود، والتي أنتجت أزمة هائلة في قطاع النقل، وإلى توقف الكثير من مخابز الخبز وغيرها من القطاعات الحيوية، إضافة إلى توقف قطاع السياحة، خصوصاً بعد الثورة والتوترات الأمنية، والتصريحات المتطرفة.

- معارضة داخلية سياسية شرسة تتكئ على حجم شعبي لا بأس به، وتستطيع معه أن تبقي الحكم غير مستقر سياسياً وفاقداً الشرعية التامّة، خصوصاً مع تململ وثورة القضاء والقضاة على ما اعتبروه هيمنة وتدخل في شؤون السلطة القضائية من قبَل «الإخوان».

- صراع مكبوت وتنافس بين الجيش و«الإخوان»، يغذيه شعور كل طرف بدعم أميركي، ويقابله استياء من قبل أفراد وضباط الأمن من سلطة «الإخوان» وهيمنتهم.

- منافسة واضحة بدأت تبرز إلى العلن بين السلفيين و«الإخوان»، فقد تقاطعت مصالح الاثنين خلال مسيرة القبض على السلطة، لكن المنافسة بدأت بعد احتكار «الإخوان» للسلطات، وما اعتبره السلفيون «أخونة» الدولة من خلال آلاف التوظيفات «الإخوانية» التي كشف عنها السلفيون من خلال ملف جمعوه من مختلف المحافظات.

- تسرّب هائل للسلاح إلى الداخل المصري، عبر الأراضي المفتوحة مع دول الجوار، وهو ما يجعل أي انفجار للوضع في مصر قاتلاً ومؤدياً إلى دوامة عنف قد لا تنتهي بسرعة، بالإضافة إلى أزمة عدم الثقة المستفحلة بين أبناء الشعب المصري المتنوع.

هذه الأزمات الهائلة، ومع إدراك الأميركيين حجم براغماتية «الإخوان»، يمكن أن نفهم زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي أتى إلى مصر لفرض شروط سياسية واقتصادية، ما يعني أن الولايات المتحدة الأميركية لن تعوّم على الحكم «الإخواني» بشكل كامل، ولن تسمح بانهياره بشكل كامل، إلى أن يلتزم بالشروط الأميركية، وهي تتضمن: الالتزام بأمن ووجود «إسرائيل»، والالتزام بمعاهدة السلام المصرية «الإسرائيلية»، والالتزام بأدوار إقليمية يتفق عليها بين واشنطن والقاهرة، ضرورة قبول مصر بالشروط المطلوبة من صندوق النقد الدولي.

الحقيقة المرّة التي يعانيها العالم العربي، أن ثوراته بالفعل تاريخية، وأن الثورات التاريخية تلك وكما يظهر لغاية الآن، يبدو أنها ستعيد المجتمعات إلى ما قبل التاريخ، وهو ما قد يخدم المخطط الغربي بجعل «إسرائيل» قبلة أنظار الغرب في ديمقراطيتها وتطورها في شرق يعيش التخلف والجهل والاستبداد.

د. ليلى نقولا الرحباني

مشيخات الخليج والبنك الدولي يعمّقون أزمات مصر

«يجب أن تلتفّوا حول الرئيس مرسي»، هذا القول هو للرئيس المخلوع حسني مبارك، بحسب ما صرّح به محاميه فريد الديب، الذي أضاف نقلاً عن مبارك أنه «حزين ومحبط»، بسبب المظاهرات العنيفة التي تشهدها مختلف المدن والمناطق المصرية رفضاً لسياسة «الإخوان» وحكم مرسي، ليؤكد نقلاً عن الرئيس المخلوع أن «مرسي رئيس منتخب، والناس ينبغي أن يلتفوا حوله».

هكذا على ما يبدو لم يبقَ لمرسي سوى نجدة حسني مبارك، بعد أن كشفت الأشهر القليلة من تولّيه الحكم أنه عاجز عن قيادة مصر إلى بر الأمان، حيث تسجّل الأوضاع الأمنية مزيداً من التدهور، والأوضاع الاقتصادية مزيداً من التراجع، فيما الوضع السياسي يتجه تصاعدياً نحو التأزم أكثر فأكثر، مما بات يؤثر على دور ومكانة أرض الكنانة وريادتها على المستويات العربية والإسلامية والأفريقية.. في وقت باتت مشيخة قطر تنافس السعودية على زعامة وقيادة مصر، فتعمل كل منهما لجر البلاد العريقة لتكون في ركابها، في نفس الوقت الذي تظل عيون حاكم مصر متجهة نحو البنك الدولي لمدّه ببعض القروض، وبالطبع فلهذه المؤسسة شروطها التي تأتي دائماً على حساب الفقراء والسيادة الوطنية.

ولأن وعود مرسي والاتفاقات مع مختلف القوى السياسية المصرية، منذ سقوط مبارك، لم يجر احترامها ولو لمرة واحدة، فقد الحاكم مصداقيته، ولم يعد أحد يتطلع لما يطرحه من دعوات للحوار والتآلف الوطني وغيره من الشعارات، لأن الجميع بات يعلم ويدرك أن الحاكم لن يلتزم بشيء في الممارسة العملية، وهو بممارساته السلبية طال حتى مؤسسات الدولة الوطنية، خصوصاً القضاء والقوات المسلحة، وقوى الأمن الداخلي..

آخر الترهات، التشجيع على الاحتراب الداخلي، من خلال فتوى النائب العام المستشار طلعت عبدالله بمنح الضبطية القضائية للمواطنين، لأن يعتقلوا من يشتبه به وتسليمه للسلطات الأمنية، وهو ما اعتبرته القوى السياسية المصرية ترخيصاً لـ«الإخوان» لأن ينزلوا إلى الشوارع ويباشرون ممارسة تعدياتهم واعتقالهم لكل من لا يروق لهم، وهذا ما زاد الوضع المصري تأزيماً.

وفي خضم هذا الوضع المتأزم، بدت الرئاسة المصرية مرتبكة، خصوصاً أنها عجزت عن تحقيق أي اختراق في المشهد السياسي، فعادت إلى عادتها القديمة بإطلاق الوعود، في محاولة لاستمالة القوى السياسية المصرية، خصوصاً «جبهة الإنقاذ»، والإعلان عن استعدادها لتلبية شروطها من أجل جعلها تشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة على الأقل وفي مقدمها:

تشكيل حكومة مصرية جديدة، والعودة للدعوة إلى الحوار مع القوى السياسية وفق برنامج فيه البحث في قانون الانتخابات، وتعديل الدستور الجديد، وحل أزمة النائب العام الذي تطالب المعارضة المصرية بإقالته.

واللافت هنا كان نوعاً من التطابق بين تصريح لمستشار الرئيس مرسي؛ أيمن علي، ودعوة القيادي في «جبهة الإنقاذ»؛ عمرو موسى، بتشكيل حكومة مصغرة فاعلة، تبدأ بمناقشة كل التفاصيل، لكن السؤال: هل تحظى دعوات مرسي باستجابة؟ تلك هي المسألة التي لا يمكن حسمها، في ظل تصاعد حركة الاحتجاجات التي تمتد بسرعة إلى كل مكان، في وقت تزداد الهجمة الخليجية والأميركية على مصر، والتي عبّر عنها وزير المالية المصري؛ يوسف كمال، بكل وضوح من حيث لا يدري؛ بأن «مصر تحولت خلال الأشهر الماضية إلى مصدر رئيسي للمساعدات الخارجية»، حيث قدمت مشيخة قطر لوحدها مليار دولار كمنحة، و4 مليارات دولار كودائع بفوائد.. علماً أن قطر أمام المنافسات السعودية والخليجية الأخرى بدأت تهدد القاهرة بإمكانية سحب ودائعها، كما أن الدوحة رفعت من شروطها وتهديداتها إذا لم يُستجب لها بإدارة المنطقة الاستراتيجية التابعة لقناة السويس!

محمد شهاب

دولي

كوريا على شفير حرب ماحقة

يفتح العالم أحداقه على متسعها مع كل واردة سياسية من الكوريتين؛ الشمالية والجنوبية، سيما مع التهديدات المتبادلة باستئناف الصراع العسكري بين جناحي شبه الجزيرة، المقسومة كواحدة من النتائج اللاإنسانية للحرب العالمية الثانية، عبر الإصرار الأميركي آنذاك على التقسيم وإلحاق الشطر الجنوبي بالهيمنة الأميركية، وتأمين استمرار التقسيم لإبقاء موطئ القدم العسكرية الأميركية في تلك المنطقة من العالم.

عناصر من طيّاري الجيش الكوري الشمالي (أ.ف.ب.)

> كوريا الشمالية تؤكد أن أسلحتها النووية جاهزة للحرب.. وواشنطن تهدد باستعمال «نظام الدمى» الذي سيحول المعركة إلى بحر من نار

ومن الواضح في هذه الآونة، أن عملية تأجيج للصراع قد بدأت، مثلما جرت العادة من جانب الولايات المتحدة الأميركية، عبر إطلاق مناورات مشتركة مع كوريا الجنوبية، مستبقة مناورات مقررة ستنفذها كوريا الديمقراطية (الشمالية) بعد تجارب صاروخية جديدة ناجحة، نفذت في كانون الأول الماضي.

وإذا كانت عمليات التهديد واستعراض القوة ليست الأولى من نوعها منذ أن وضعت الحرب الكورية أوزارها عام 1953 بعد ثلاث سنوات من القتال، حيث دفعت أميركا بعشرات آلاف الجنود لمنع توحيد كوريا، إلا أن التهديدات هذه المرة لها طابع أدق بعد قرار الأمم المتحدة الأخير الذي دان التجربة النووية الكورية الشمالية الأخيرة، والعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الأسبوع الماضي، بالتوازي مع توقعات مراكز الدراسات الاستراتيجية الأميركية بإمكان قيام بيونغ يانغ باستفزاز جارتها الجنوبية خلال الأسابيع المقبلة، ومع ترجيح عسكري بقيام الشماليين إطلاق صواريخ قصيرة المدى، وتنفيذ استفزازات عسكرية خلال المناورات، وهذا الأمر يعتبر إشارة على نوايا مضمرة من جانب الولايات المتحدة، وضمن التأهيل النفسي لميدان العمليات من ضمن خطة تصعيد التوتر التدريجي، التي طالما انتهجتها واشنطن في الأزمات الدولية.

اللافت أن التصعيد المراقب دولياً واكبته كوريا الجنوبية بعرض صور لصاروخ جديد عابر، قالت إنه قادر على توجيه ضربات دقيقة إلى مراكز قيادة في أي مكان من كوريا الشمالية، الأمر الذي يفهم منه أنه على أقل تقدير أن باستطاعة سيؤل ضرب مقر قيادة الزعيم كيم جونغ -اون، وبالتالي فإن الضرب بدا يقترب من تحت الخاصرة، وهو ما لا طاقة للشماليين أن يمرروه مرور الكرام، ولذلك شخصت كوريا الشمالية المناورات الأميركية الكورية المشتركة التي تحمل اسم «كي ريزولف»، والتي ستمتد حتى الواحد والعشرين من آذار الحالي، بأنها محاكاة لإنزال قوات أميركية ضخمة على أرض شبه الجزيرة الكورية، حيث لواشنطن قواعد عسكرية منذ العام 1953، إلا أن اللافت ما أعلنته صحيفة «رودونغ»، وهي الناطقة باسم حزب العمال الحاكم، والمعبرة بدقة عن توجهات الدولة، إذ قالت بالحرف: إن وحداتنا العسكرية في الخطوط الأمامية، والجيش، والقوات البحرية والجوية، وأسلحتنا المضادة للطائرات، ووحدات الصواريخ الاستراتيجية، تنتظر أمراً نهائياً بالهجوم، الأمر الذي يعني أن جميع القوات وضعت في حالة الجهوزية القصوى، وهذا ما يؤكده أيضا الإعلان بأن «أسلحتنا النووية جاهزة للحرب»، مع تهديد واضح لواشنطن وسيول بأن «نظامي الدمى في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية سيتحولان في لمحة بصر إلى بحر من نار في حال نشوب حرب».

لقد دخلت شبه الجزيرة الكورية محطة جديدة من الصراع بين شطريها، إذ لا تمر كل مرة فترة هدوء أكثر من بضع سنوات، وكادت الحرب أن تقع بينهما عام 2010، حين اتهمت سيؤل بيونغ يانغ بأنها وراء إغراق سفينة حربية لها، قتل على متنها نحو 50 جندياً، ما اعتبرته كوريا الشمالية تلويحاً بالحرب، فبادرت إلى قصف جزيرة جنوبية، سارع بعدها العالم إلى تطويق التوتر، لكن بقيت الأمور تحت السيطرة دون الإتيان على ذكر اتفاقية الهدنة بين البلدين الموقعة قبل ستين عاماً، لكن هذه المرة أعلنت بيونغ يانغ أن «كل اتفاقات عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، باتت في حكم الملغاة، وذلك بموازاة نشر الولايات المتحدة طائرات شبح «ستيلث 22» وقاذفات القنابل الاستراتيجية B52»، الأمر الذي يؤشر بدوره إلى تأجيج الصراع في المنطقة، بغض النظر إذا وقعت الحرب وتحولت إلى بحر من نار، أم بقيت حتى إشعار آخر حرب مناورات، ضمن حلقات الصراع المتواصلة في لعبة الأمم وصراع الجبابرة.

يونس عودة

الاستخبارات الغربية «ترعى» التهجير القسري وتوظف مأساة النازحين لخدمة التفتيت

لا يكفي الاعتقاد بأن المنظمات المدنية، ومعظم هيئات إغاثة النازحين والمنكوبين من جراء الحروب العدوانية الأجنبية، والتقاتل البيني في العالمين العربي والإسلامي، هي موضع اتهام وشك لمجرد ارتباطاتها المشبوهة بمؤسسات التمويل الأجنبي، ذلك أن المسألة تتعدى مجالات استغلال بؤس المهجرين والمتاجرة بمشكلاتهم المعيشية، ولا شك أن هذه المشكلات هي من بين أهم الأوجه العديدة للمأساة، ولكن مسألة المهجرين هي أعمق وأشد خطورة، لأنها تقع في صلب المخطط العدواني ضد دول المنطقة وشعوبها.

لقد بات من المسلمات، لدى أكثر المراقبين والمحللين السياسيين تحفظاً، أن الهجمة الصهيونية الأميركية المستجدة، إنما تستهدف في المحصّلة النهائية، ليس تدمير الدول القائمة وإعادة تقسيمها فحسب، بل أيضاً تفتيت شعوبها إلى كيانات طائفية ومذهبية وعرقية، كي يسهل على الحركة الصهيونية العالمية تنفيذ مخططاتها التوسعية على أنقاض هذا التفتيت، الذي يشكل النزوح والتهجير القسري، والفرز السكاني أبرز شروطه الضرورية.

ومن هذه الزاوية، يمكننا تفسير تعاظم مشكلة اللجوء والنزوح في كل قطر من الأقطار التي طالتها الهجمة عموماً، خصوصاً بلدان ما يسمى «الربيع العربي»، بما فيها تلك التي لم تشهد بعد حرباً أهلية، أو غزواً أجنبياً يبرر التهجير القسري والفرز السكاني.

من هذا المنظار، يمكننا فهم مغزى تغلغل أجهزة الاستخبارات المعادية في منظمات غوث اللاجئين و«الجمعيات الخيرية»، من البديهي أن أحداً لا يستطيع منع النشاطات «الإنسانية»، لأن ثمة حاجة موضوعية لتوفير العون الفوري للنازحين الذين تركوا بيوتهم وأملاكهم وأعمالهم وباتوا في العراء تحت رحمة «الدول المانحة والمضيفة».

ولكن، ليس على رأس أجندة الاستخبارات تجنيد العملاء والمخبرين للعمل ضد حكوماتهم، بل الأجدى في هذه الحالة، أن يجري استقطاب واستخدام بعض المتنفذين من أعضاء الجمعيات الخيرية والهيئات المدنية، وأحياناً بعض المسؤولين الرسميين في الحكومات القائمة، من الصنف الذي لا يتورع عن استغلال المأساة في سبيل الثراء والمنافع الشخصية الضيقة.

تندس أجهزة الاستخبارات في هيئات الإغاثة لكي تسخر عملاءها للعمل بصورة منهجية لخدمة أهداف الهجمة العدوانية، إما من خلال التحكم بكيفية إدارة شؤون النازحين، كتوزيع الهبات والمنح على المنتفعين على حساب المعوزين الفعليين، أو من خلال عرقلة الخطط الجدية لحل الأزمة ومنع أكبر عدد من النازحين من العودة إلى ديارهم، لكي يدوم الشتات سنوات طويلة، حتى يصبح أمراً واقعاً، فيُستكمل الفرز السكاني، أو يُنكر على المهجرين والنازحين «حق العودة»، حتى بعد انتهاء مسببات الأزمة.

تتشارك في خلق أزمة التهجير والنزوح عصابات الترويع، والميليشيات والمنظمات المذهبية والعرقية، التي تنفذ، بشكل منهجي أيضاً، مهمات تدمير البنى التحتية، ونهب الممتلكات الخاصة والعامة، وحرق المنازل ومخازن المواد الغذائية، وإتلاف المحاصيل الزراعية، وتعطيل كل مقومات الحياة في المدن والأحياء والأرياف، ولا يتم هذا التدمير المنهجي من دون توجيه مدروس من الموساد «الإسرائيلي» و«السي أي إيه»، وكافة أجهزة الاستخبارات الغربية ومثيلاتها في الحكومات المحلية المرتهنة لإرادة أعداء الأمة.

إن الفرز السكاني على أساس عرقي أو مذهبي يخدم مباشرة مخططات التفتيت والتمزق الداخلي، ولذلك نرى أن نسبة التهجير من منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد، هي أعلى بكثير منها إلى البلدان المجاورة، أما التهجير إلى خارج البلد، فيسبب أيضاً مشكلات أمنية ومادية للدول المضيفة، حيث تنشط المخابرات بين صفوف المهجرين لخلق بيئة حاضنة للمسلحين الذين يتسللون عبر الحدود بهدف تأزيم الأوضاع الأمنية والسياسية في البلدان المضيفة، وجرّها أيضاً إلى الاقتتال الداخلي.

إن أسوأ ما في الأمر، أن الأعداء يتحكمون بقضية المهجرين من ألفها إلى يائها، بينما تبقى القوى السياسية والحكومات العربية متورطة فيما بينها في صراعات عبثية، وغافلة تماماً عما يخطط لبلدان المنطقة، بل إن أكثر هذه القوى تشارك في صنع مصيرها البائس، وستجد نفسها على المدى القريب في وضع لا تحسد عليه، ما لم تبادر إلى ضبط حركات النزوح، والإشراف المباشر على إدارة مخيمات اللجوء، وتعطيل دور العملاء وأجهزة الاستخبارات، والعمل بجدية وبأقرب وقت على إعادة النازحين إلى ديارهم.

عدنان محمد العربي

رأي

نعم للمنطق الميثاقي.. لا لمنطق ميقاتي

الكاردينال بشارة الراعي جامعاً القيادات المسيحية في بكركي

الرئيس ميقاتي يُدرك أن الميثاق اللبناني منه ما هو مكتوب، ومنه ما هو بات عُرفاً، حتى كاد العُرف أن يقضي على المكتوب، وأن المسيحيين هم الوحيدون الذين ينهش «الميثاقيون» من حقوقهم، لأنهم ارتضوا أن يكونوا أبناء الوطن ولبنان الدولة، و«أم الصبي» ولو على حسابهم.

بعيداً عن المناصفة التي هي حق للمسيحيين وليست منّة من أحد، وما نص عليه الميثاق فيما يتعلق بطائفية الرئاسات، ومنذ العام 1943 وحتى اليوم، ساد عُرف غريب عجيب؛ أن يكون رئيس الحكومة من أقوياء السُنة، ويسعى على الدوام مع باقي القيادات على أن يكون رئيس الجمهورية الماروني ممن لا يمتلك حيثية قوية أو قاعدة شعبية، ثم كانت النهضة الشيعية من «قمقم» الحرمان في عهد الإمام المغيَّب السيد موسى الصدر، فبات رئيس المجلس النيابي مطلباً شيعياً بأن يكون من القوة، ما يجعله يقارع رئيس الحكومة من حيث الحجم السياسي والشعبي، وبقي منصب رئيس الجمهورية هو الأضعف، لأنه «لا يمثل طائفته بل هو رئيس كل لبنان»!

ليس مطلوباً من الرئيس ميقاتي أن يقرأ لنا في الميثاق، لأن أرض الواقع تُظهر استنسابية في التطبيق، وأن أي غبن في حقوق طائفة هو طعن بالميثاق، وطعنة وقحة بحق الطائفة المغبونة.

نعطي للرئيس ميقاتي مثالاً بسيطاً لم يمرّ عليه الزمن؛ أنه إثر اغتيال الرئيس الحريري، ووسط الصدمة التي تلقاها لبنان والطائفة السُنية بشكل خاص، آلت الزعامة إلى نجله سعد، بعد أن رفضها ابنه البكر بهاء، ولأن سعد كان طري العود على دخول السراي، كان لا بد من «الوكيل على العرش» فؤاد السنيورة أن يتسلم رئاسة الحكومة، بانتظار تأهيل «ولي العهد»، الذي اعتلى كرسي السراي لفترة، ولمّا لم يُفلح فيها، لجأت الطائفة السُنية إلى اختيار بديل قوي، لأن عودة السنيورة كانت وستبقى مستحيلة، نتيجة الأداء غير النظيف، وبما أنه من غير المسموح الإتيان برئيس حكومة ضعيف كما درج «العُرف» آلت السراي للرئيس ميقاتي، لأنه يمتلك حيثية سياسية واقتصادية ونوعاً ما شعبية.

هذا العُرف لا ينطبق على كرسي بعبدا، وهي محظورة في عُرف الآخرين، على من يمتلك شعبية كاسحة على مستوى طائفته وعلى مستوى لبنان، ولأن رئيس الجمهورية هو «رئيس كل لبنان»، فالطوائف الأخرى لها حصة الأسد في اختياره، بمعزل عن رأي الطائفة المارونية والقاعدة الشعبية للمرشح، بل حتى عن تمنيات سيد الصرح في بكركي، كائناً من كان سيد هذا الصرح.

يتحدث الرئيس ميقاتي عن الميثاق، ويرفض قانون اللقاء الأرثوذكسي، لأنه برأيه غير ميثاقي، لكن انتخاب النواب المسيحيين بأصوات غير المسيحيين عبر القوانين المَسخة أمر ميثاقي، وتجاهل إجماع القيادات المسيحية أمر ميثاقي، وصمّ الآذان عن صرخة بكركي ضد قانون الستين أمر ميثاقي، وعدم إحالة القانون الأرثوذكسي الذي أقرته اللجان على الهيئة العامة أمر ميثاقي!

تجاهل الإرادة الشعبية المسيحية أمر ميثاقي، وتغليب كلمة أو فتوى أي شيخ سُني غير تابع لدار الفتوى على نداءات المطارنة الموارنة أمر ميثاقي، وحملات التكفير والتحريض والتمرد على الدولة والمساس بأمنها القومي، التي ترفضها كل الطوائف، وفي طليعتها الطائفة السُنية الكريمة أيضاً أمور ميثاقية، وشيخ يحمل مؤيديه في الباصات ويتنقل بهم من منطقة إلى أخرى غير آبه بهيبة الدولة، هذه أيضاً من الأنشطة التي تعزز الميثاق.

وقّع الرئيس ميقاتي مرسوم دعوة الهيئات الناخبة ومن بعده رئيس الجمهورية، كخطوة إجرائية وفقاً لأحكام الدستور، أو بناء لتمنيات فوقية من كونيللي، فإن الكرة الآن لن تكون فقط في ملعب الرئيس بري، بل بعهدة القيادات المسيحية والوطنية والقواعد الناخبة المسيحية، ومن لم يقرأ نتائج انتخابات القبيّات والدبيّة البلدية، وردة فعل المسيحيين على تجاهل حقوقهم عبر رفض القانون الأرثوذكسي، فإنه لا يقرأ «لعنة» غضب الجماهير، ولا يقرأ سياسة.

أمين أ. ر.

العمر كله لـ«الثبات»

﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربُك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ صدق الله العظيم.

خمس سنوات في سفر التاريخ عدُّها سهل.. لكن أن تمارس فيها الكلمة بخطى ثابتة ونهج واضح صريح كما فلق الصبح، في زمن متحوّل تطغى عليه سياسة الترهيب حيناً، والوعيد والترغيب أحياناً، يكاد يكون ضرباً من المستحيل!

لقد أثبتت أقلام «الثبات» أنّها عصيّة على الأعاصير وعوادي الزمان، فلا التعسف يرهبها، ولا الباطل يخيفها، ولا الأساليب المبتذلة المتبعة اليوم في عالم الاستتباع والتبعية والهيمنة تنال منها..

هذه الأقلام مؤمنة بأنّ الحياة ليست بعدّ السنوات.. فهي تعي وتفقه أن الحياة بذل وعطاء وتضحيات ومواقف مشرّفة.. هي صدق في القول، وترفّع عن الصغائر، واجتناب للمثالب، وحكمة في الرأي، ومجاهرة بالحقيقة مهما كان الثمن.. خطها ما تخط على الدوام» لا تُعطي سنوات لحياتك، بل أعط حياةً لسنواتك».

عظمة الإنسان بما يختزن ويدّخر من فكر.. أن الحياة فكر وفكر متطلع دائماً إلى الأفضل والأرقى والأحسن. فهي لا تفتح أبوابها للرجعيين والجهلاء والراسفين في القيود والأغلال.. فالحياة في تكيّفها وتطورها تعلن أنها تنشر الانفتاح الفكري وتسعى وراءه أبداً.. فلا يُظنن أحد أن الظلم والقهر والألم والتهويل بمقدورهم القضاء على الفكر والمفكرين.. فأدمغة المفكرّين لا تأتي بأفكار خالدة ما لم تضغط عليها يد الألم.. فالفكر قوة فعّالة دونها كلّ قوة هائلة، كيف لا، وكلّ كرامة الإنسان تكمن في فكره وقلمه!

فالقلم أنف الضّمير، إذا رعف أعلن أسراره وأبان آثاره.. إنه سفير العقل، ورسول الفكر وترجمان الذهن.. فهو يحزم الإرادة، ولا يمل الاستزاده، يسكت واقفاً، وينطق سائراً.. إنه شجرة ظليلة معطاءة ثمرتها الألفاظ البليغة، وشوكتها مرهفة قوية الشكيمة عزيزة الجانب!

«الثبات» ثابتة على العهد والنهج والموقف، في زمن الشحّ كما يصفه المعرّي:

قلّ الثقاتُ فما أدري بمن أثقُ لم يبق في الناس إلا الزورُ والملق

لا.. فـ«الثبات» دائماً متفائلة، فهي تنظر إلى إنسان مجتمعنا وإنسان أمتنا نظرة ثقة لا نظرة ريبة، على الرغم مما يسود مجتمعاتنا اليوم من أعمال وأهوال واضطرابات تقزّز النفوس والمشاعر.. فهي تعوّل على صحوة الضمائر التي شغلها الطمع وشاغلتها المادة فحادت عن جادة الصواب، ثقتها كبيرة بعودة هؤلاء وأمثالهم إلى الصراط المستقيم..

لولا الثقة، لعاش الناس دهرهم في القلق والخوف، ففقدان الثقة يعني فقدان الطمأنينة والسعادة في الحياة الدنيا..

«الثبات» أخيراً وليس آخراً، بيننا العمر المديد، مصحوباً بالتقدّم والاطراد، لطالما كنت نصير الحق حاملة لواءه، وسيفاً مسلطاً على الباطل، فاضحة أضاليله وأحابيله..

نبيه الأعور

عين العربي

ثمة تعابير سياسية واصطلاحات اقتصادية واجتماعية كثيرة ما زالت شائعة الاستعمال على نطاق واسع، رغم أن دلالاتها الفعلية قد انكشفت، أو أصبحت بالية، منذ عهود طويلة، فقد تحولت في قاموس المحللين والمراقبين و«الخبراء» إلى مسلمات بديهية لا تقبل الجدال، والخطورة في المثابرة على استخدامها تتجلّى في أنها تُضلّل الرأي العام، وتعمي بصائر القادة والحكومات في جميع أقطار العالم دون استثناء، وتُحوّلهم إلى دمىً متحركة في يد صناع القرار الحقيقيين.

لا أنكر أن مجرد طرح المسألة للنقاش، وتصور فرضيات محتملة، والتفكير بالبحث عن بدائل للمفاهيم البالية، كلّها تشكل بحد ذاتها مشكلة لكل متسائل أو مشكك بهذه «المُسلّمات»، ولكن هذا الاحتمال المؤكد لن يردعني عن طرْق باب النقاش حول صلاحيتها، لعلّي أنجح في إثارة بعض الزملاء، أو حثّهم على مقارعة «الأخطاء الشائعة».

وكذلك لا أدّعي أنني مُلمٌّ بكل التعابير والاصطلاحات ذات الشبهة، ولكنني سأدرج مثالاً أو مثالين، للدلالة على ما يجول في خاطري من شكوك وملاحظات، وسأبدأ بالإشارة إلى تعابير استخدمتها أعلاه حول صناع القرار «الحقيقيين» في مقابل «القادة والحكومات»، بما يفيد بأن المفهومين غير مرادفين، وأن دلالاتهما هي على طرفي نقيض، بعكس ما هو شائع.

إن محاولة تبيان الفرق بين «صانع القرار» في الولايات المتحدة، مثلاً، وبين «الإدارة الأميركية» التي تتولى زمام الحكم في فترة معينة، أو بمعنى أدق، القول بأن «الإدارة» ليست «صانعة القرار»، هي من المسائل التي تثير مشكلة للمتسائل، ولكن هل ثمة من ينكر بأن الرئيس الأميركي، وأعضاء الكونغرس والبرلمان، مرتهنون بالكامل لمن هيأهم للمناصب، وساعدهم على الوصول إلى مراكزهم؟ لن أسمي الجهة الضاغطة حتى لا يستسهل البعض الرد بأنني «مهووس» بنظرية المؤامرة.

ومن الأخطاء الشائعة حول طريقة الحكم في البلدان «الديمقراطية المتطورة»، أن الحكم لا يتم عبر «الفرد» أو «الحكومة»، بل من خلال «مؤسسات ثابته تحافظ على الصالح العام»، وكأن هذه لا تخضع بدورها لنفس الضغوط التي تنتج الحكومات والإدارات المتعاقبة، وهل يستطيع أحد من «المحللين» أن يثبت بالملموس، دون اجترار نفس التعابير البائدة حول «المطامع بالنفط، والأهمية الجيوسياسية للمنطقة المستهدفة»، ما هي المصلحة العملية التي تحققها الولايات المتحدة من حروبها في الشرق الأوسط؟

إن المواطنين الأميركيين العاديين يطرحون السؤال نفسه، ولا يجدون له جواباً مقنعاً، وفي الواقع، لا يوجد بينهم من يؤيد الحرب، إلا من يقتنع بأن أمنه الشخصي مهدد، فيجد نفسه بين خيارين لا ثالث لهما: إما أن تطاله يد الإرهابيين في عقر داره، وإما أن تشن حكومته حرباً استباقية في البلد المعني.

إن من يستخدم المفاهيم المغلوطة لتحليل مجريات الأحداث في بلادنا لا يمكن أن يصدق، مثلاً، أن الغرب يستخدم المصطلحات الدالة على «الحرب ضد الإرهاب» كفزّاعة ضد مواطنيه، وأن الحروب العدوانية الجارية حالياً تحصل ضد الدول التي يختار الكيان الصهيوني تدميرها لتحقيق أهدافه التوسعية في المنطقة.

فقد أصبحت هذه المفاهيم من المسلمات البديهية، بحيث لم تجر حتى اللحظة أي محاولات، كما لم تطرح أي فرضيات محتملة، أو مجرد التفكير بالبحث عن بدائل.

فكأنما تجمدت العقول، وانقطعت مسارات البحث والجدل والنقاش.

اقتصاد

لبنان جنة.. ضريبية

رغم محاولات الحكومات المتعاقبة الإيحاء بالقيام بخطوات بناءة ومدروسة لإزالة تهمة التهرب الضريبي المنتشر في لبنان، إلا أن الأمر لا يخفى على أحد، أن التهرب والتلاعب والغش الضريبي، يكاد يكون روتيناً يومياً مبنياً على ثقافة فساد منتشرة وتعم البلد.

وبمعزل عن الدعوات التي توجهها الدول الكبرى من أمثال الولايات المتحدة وفرنسا للبنان لإصلاح القانون، وسد الثغرات التي تتيح للبعض ممارسة التهرب الضريبي، إلا أن هذه الإصلاحات والتعديلات لم تر النور، لأنها تضر بمصالح حيتان اقتصادية ورأسمالية كبرى ومتعددة الجنسيات في لبنان.

بين التهرب الضريبي من قبل رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى، والتلاعب الضريبي من قبل أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يتم تزوير أرقام الأعباء والأرباح بهدف عدم تأدية الضريبة، يبقى سجل لبنان أسود.

وبحسب دراسة أعدتها الشبكة الوطنية لمكافحة الرشوة والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «لا فساد»، تكشف عمليات التهرب الضريبي، أن المجتمع يقوم برد فعل على عدم عدالة الضرائب التي تطال الشرائح الدنيا على نحو مركز، وتكاد تنسى الريوع وأصحاب الثروات والمداخيل والحمايات السياسية، ما يشجع التهرب ويزيد الهوة بين الطبقات الاجتماعية، إذ إن السياسات الضريبية التي اعتمدت في العقدين الأخيرين، ارتكزت على ضرائب غير مباشرة، في المقابل، فإن تعبير المجتمع بواسطة التهرب الضريبي، سببه عدم حصوله على الخدمات التي تؤمنها الدولة.

وتقول الدراسة، إن الضغط الضريبي الإجمالي في لبنان هو من الأدنى عالمياً، لكنه بلا عدالة، مشيرة إلى نجاح الضريبة على القيمة المضافة في مقابل تلكؤ في تطبيق الضريبة الموحدة على الدخل التي يجب أن تكون تصاعدية، إذ إن استخدام الضريبة لإعادة توزيع الثروة، يسهم في التنمية ويدفع الدولة إلى الإنفاق والاستثمار بهذا الاتجاه، على سبيل المثال، هناك رفض سياسي لوضع رسوم على التعديات على الأملاك البحرية مثلاً، وبالتالي، يجب إعادة التوازن إلى توزيع الأعباء الضريبية بين القطاعات وتوظيفها في عملية التنمية.

من أبرز أسباب التهرب الضريبي، وفق الدراسة، زيادة الأعباء الضريبية في ظل ارتفاع مستوى حاجة الدولة إلى الإيرادات لتأمين المبالغ اللازمة لتسديد فوائد الدين العام، وضعف خدمات الدولة الأساسية للمواطنين مثل التعليم والصحة.. إضافة إلى وجود ثغر تشريعية تتيح التهرب، ضعف المراقبة والتدقيق وعدم التطبيق الفعلي للعقوبات على الراشي والمرتشي.

علماً أن التهرب الذي يتم تشريعه يعكس المصالح السياسية الاقتصادية لأصحاب المحسوبيات والواسطة، فيما النظام الضريبي المعمول به غير عادل، فعلى سبيل المثال، لا تمثّل ضريبة الأرباح على أصحاب العمل سوى 7 في المئة من كامل واردات الموازنة، في المقابل تبلغ نسبة الضرائب على الإنفاق والضرائب غير المباشرة 85 في المئة من واردات الموازنة، أي أن الضريبة تطال 75 في المئة من أصحاب الدخل المحدود، مقابل ما بين 10 و13 في المئة من أصحاب المداخيل الكبيرة والثروات.. كما أن بعض الضرائب غير دستورية، لا سيما الضرائب المفروضة على خدمات الهاتف، وتجدر الإشارة إلى أن انتشار عمليات التهرب تساعدها عناصر إضافية في لبنان يتم التغني بها مثل السرية المصرفية، إذ تستفيد من هذه السرية، الأموال الخاضعة لرسم الانتقال في ما خص الحسابات المصرفية المشتركة التي تنقل الأموال إلى الشخص، وذلك من دون تأدية أي ضريبة، ولذلك تشير الدراسة إلى أن لبنان «جنة ضريبية لكون السرية المصرفية تجيز انتقال الأموال من يد إلى أخرى من دون تسديد أي ضريبة خاصة لجهة رسم انتقال الوصايا والهبات»، ولذلك يشير بعض الخبراء إلى ضرورة تحويل السرية المصرفية إلى سرية مهنية لكي لا تكون مانعاً لتأدية أي ضريبة، وبحيث لا يعود هناك أي شكوك بالنسبة إلى تبييض الأموال على حساب السرية المصرفية.

والتهرب الضريبي عبر السرية ليس محلياً فحسب، فالسرية المصرفية تمثّل أداة تجذب الأموال الهاربة من تأدية الضريبة في الخارج، ويقدر حجم رؤوس الأموال الهاربة من الدول النامية بنحو 500 مليار دولار سنوياً، فيما خسارة الدول بسبب التهرب في العالم تبلغ 225 مليار دولار، لكن مثل هذه الأرقام في لبنان غير واضحة أو معروفة.

وفي خلفيات التهرب الضريبي، تشير الدراسة إلى الدور الذي يؤديه الدين العام، إذ إن خدمته تستحوذ على الجزء الأكبر من واردات الموازنة العامة، فقد بلغت 3.85 مليار دولار في 2009، أي نحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما حصة الدين العام والرواتب والأجور والكهرباء تمثل 82 في المئة من واردات الدولة، كما أن خدمة هذا الدين تعد السبب الرئيسي لعجز الموازنة الذي يدفع الحكومة إلى البحث عن إيرادات جديدة غالباً ما تكون ضرائب أو ديوناً.

وتظهر خصائص النظام الضريبي أن الثقل الأساسي في تركيبة الإيرادات الضريبية، أن حصة الضرائب غير المباشرة كبيرة، فيما الوزن الراجح يعود إلى الرسوم الجمركية، في مقابل انخفاض واضح لنسبة الضرائب المباشرة، لا سيما الضرائب على الدخل، فضلاً عن الاعتماد الحصري على ضرائب نوعية أو خاصة على الدخل والإنفاق، فالضريبة على القيمة المضافة تمثّل المصدر الأول للضرائب غير المباشرة، فيما بلغت الإيرادات الضريبية 50.5 في المئة من مجمل الواردات و16.2 في المئة من الناتج المحلي في 2008، وقد انخفضت حصة الضرائب غير المباشرة من نحو 40 في المئة من مجموع الإيرادات الضريبية في النصف الأول من التسعينيات إلى ما معدله 25 في المئة في السنوات الخمس الأخيرة، في المقابل تمثل الضرائب المباشرة 70 في المئة من الإيرادات الضريبية في الدول المتقدمة و50 في المئة في البلدان المتوسطة الدخل، وتقدر بنحو 45 في المئة في دول المنطقة النفطية.

ومن أبرز توصيات الدراسة للحد من التهرب الضريبي، وتتعلق بتعديل القوانين التي تسمح بالتهرب الضريبي، إنشاء حساب موحد للخزينة، فرض ضريبة على رؤوس الأموال وإيراداتها وعلى الأرباح العقارية، فرض رسم خاص على انتقال الأسهم في الشركات العقارية يعادل رسم تسجيل العقارات، التدقيق في عمليات بيع الأصول والتلاعب بالأسعار، القضاء على دور السماسرة في تخمين الأملاك المبنية، تحديد قيمة الأملاك العامة، وكذلك مستوى التضخم في العقارات.

ورغم الآمال بتطبيق الإصلاحات على القانون الضريبي، كثيرون يشككون في إمكانية كشف أي ودائع متأتية من التهرب الضريبي، مثلما عصي على مصارف كثيرة اكتشاف مصادر الملايين المودعة فيها من مؤسسات لها شهرتها وسمعتها، ومن رجال أعمال لهم مكانتهم ومناصبهم الكبيرة والمعروفة، كثيرون يراهنون على فشل تعديل أي قانون للتهريب الضريبي، فكم لدى لبنان من مؤسسات تجارية وصناعية وسياحية ازدهرت بعد عودة السلام إلى ربوع لبنان منذ العام 1992 لتعاملها بأموال غير معروفة المصدر، وقد أتيح لمالكي تلك المؤسسات أن يصلوا إلى مناصب نيابية ووزارية وديبلوماسية نافذة.

هنا مرتضى

ثقافة

الكتابة الصوتية بالحرف العربي (4/2)

تمكين العربية من وصف وتحليل أصوات اللغات الأخرى

أ. د. محمد خليفة الأسود / طرابلس الغرب

وصف أصوات العربية وأثر ذلك في بنية الكلمة

• عدد حروف العربية عند الخليل:

استمر الخليل في وصفه وتدقيقه للأصوات التي تبنى منها الكلمة العربية، فرأى أن حروف العربية تسعة وعشرين حرفاً، وسبب وصول العدد عنده إلى تسعة وعشرين هو إضافة الألف اللينة إليها وعدها من الصوامت، وإلا فعدد حروف العربية المتفق عليه الآن ثمانية وعشرون حرفاً، وقد صنف الخليل أولاً هذه الحروف إلى صنفين رئيسيين هما:

أ- حروف صحاح لها مدارج وأحياز، وهي كل الحروف عدا الواو والياء والألف اللينة والهمزة.

ب- حروف جوفية ليس لها مدرج ولا حيز تنسب إليه، وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة.

قال الخليل: في العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة وسميت جوفاً، لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلاّ الجوف، وكان يقول كثيراً: الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء.

• أحياز الحروف عند الخليل:

الحيّز عند الخليل هو المنطقة التي تضم حروفاً متقاربة في المخرج، وقد صنف الأحياز إلى الأصناف الآتية:

- الحيز الأول: يضم العين والحاء والهاء.
- الثاني: يضم الخاء والغين، وهذان الحيزان يعتبرهما الخليل في الحلق.
- الثالث: يضم القاف والكاف ويعتبرهما من اللهاة.
- الرابع: يضم الجيم والشين والضاد.
- الخامس: يضم الصاد والسين والزاي.
- السادس: يضم الطاء والدال والتاء.
- السابع: يضم الظاء والذال والثاء.
- الثامن: يضم الراء واللام والنون.
- التاسع: يضم الفاء والياء والميم.
- العاشر: يضم الألف والواو والياء.

أما الهمزة فلم يحدد لها حيزاً، قال الخليل: فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ثم الهاء، ولولا هَتَّةٌ في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية ثم القاف والكاف لهويتان والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد، ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيز واحد ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه.

• مخارج أصوات العربية بالتحديد:

حدد الخليل مخارج أصوات العربية كما يلي:

- المخرج الأول: الحلق وهو مخرج العين، والحاء، والخاء، والغين، لأنها في رأيه تبدأ من الحلق.
- المخرج الثاني: اللهاة وهي عنده مخرج القاف والكاف؛ لأن مبدأهما من اللهاة.
- المخرج الثالث: شجر الفم وهو مخرج الجيم، والشين، والضاد؛ لأن مبدأهما من شجر الفم، ويقصد به مقدمة سقف الفم (الغار).
- المخرج الرابع: أسلة اللسان وهي مخرج الصاد، والسين، والزاي؛ لأن مبدأهما من الأسلة.
- المخرج الخامس النطع: وهو ما ظهر من الغار أي مقدمة سقف الفم، وهو مخرج الطاء والدال والتاء لأن مبدأهما من النطع.
- المخرج السادس اللثة : لأن مبدأهما من اللثة وهي الظاء والذال والثاء.
- المخرج السابع ذلق اللسان: وهو مخرج الراء واللام والنون لأن مبدأهما من ذلق اللسان.
- المخرج الثامن الشفتان: وهما مخرج الفاء والباء والميم لأن مبدأهما من الشفة.
- المخرج التاسع الجوف أو الهواء: وهو مخرج الياء والواو والألف والهمزة؛ لأنه لا يتعلق بها شيء.

قال الخليل: « فالعين والحاء والخاء والغين حلقية؛ لأن مبدأها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان؛ لأن مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لأن مبدأهما من شجر الفم، أي مفرج الفم، والصاد والسين والزاي أسلية؛ لأن مبدأهما من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان، والطاء والتاء والدال نطعية؛ لأن مبدأها من النطع الأعلى، والظاء والذال والثاء لثوية لأن مبدأها من اللثة، والراء واللام والنون ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو حده، والفاء والباء والميم شفوية؛ لأن مبدأها من الشفة، والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد، لأنها لا يتعلق بها شيء، فنسب كل حرف إلى مدرجه وموضعه الذي يبدأ منه».

ترتيب الأصوات على حسب مخارجها بداية من الحلق:

رتّب الخليل بن أحمد أصوات العربية على حسب مخارجها؛ وتعد هذه أيضاً خطوة متقدمة في معالجة الحرف العربي، وتدقيقاً لإشارة الحرف إلى الصوت وقد اتبع الخليل الترتيب الآتي: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ث، ذ، ر، ل، ن، ف، ب، م، أ، ي، و، ء.

والشفوية نسبة إلى الشفة وتخرج منها ثلاثة أصوات أيضاً هي: ف، ب، م، قال الخليل: «أعلم أن الحروف الذُّلق والشفوية ستة، وهي: (ر،ل،ن،ف،ب،م)، إنما سمّيت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الأحرف الستة.

- الحروف المحسُنة والمخفّفة لبناء الكلمة:

يرى الخليل أن هناك بعض الحروف تلزم الكلمة لتخفيفها من ذلك: (العين والقاف) وذلك أن البناء الرباعي الخالي من الحروف الذلق لا بد من احتوائه على العين أو القاف، قال الخليل: وأما البناء الرباعي فإن الجمهور الأعظم منه لا يعرى من الحروف الذلق أو من بعضها إلاّ كلمات عشر شواذ، ومن هذه الكلمات: العسجد، القسطوس، القُداحس، الدُعشوقة، الهُدُعَة، الزُهزُقة، وهذه الأحرف قد عرين من الحروف الذلق، ولذلك نزرن فقللن ولولا ما لزمهن من العين والقاف ما حسُنَّ على حال، فالعين والقاف لا تدخلان في بناء إلاّ حسنتاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جرساً.

المرحلة الثالثة: تحديد رتبة الصائت مع الصامت في الكلمة

من المعروف أنه في العربية كما هو في أخواتها الساميات أن الحركة يرمز إليها فوق الحرف الصامت، وهذه الطريقة في الكتابة أثرت في رسمها، وما نستعمله الآن من كتابة يكاد يكون خالياً من هذه الحركات (الضبط بالشكل)، وقد تنبه المتقدمون من علماء العربية إلى هذه القضية وحددوا رتبة الحركة بالنسبة إلى الصوت الصامت، وفي مقدمة هؤلاء العلماء أبو الفتح عثمان بن جني، الذي أشار إلى أن الحركة بعد الحرف مستدلاً على ذلك بالإدغام؛ فعلى رأيه أن كلمة «كَتَبَ» تكون الصوامت والصوائت فيها على الترتيب الآتي:

(ك - ت- ب-) أي: كاف ثم فتحة ثم تاء ثم فتحة ثم باء ثم فتحة، واستدل على ذلك بأن الحرف إذا التقى بحرف مثله في كلمة ولم يكن متحركاً يدغم هذا الحرف في مثله؛ وهذه الظاهرة تشير إلى أن رتبة الصائت (الحركة) بعد الصامت (الحرف).

من ذلك مثلا كلمة: (ش - د- د-)، إذا أردنا إدغام المثلين فيها وهما الدال الأولى والدال الثانية فلا بد من تسكين الدال الأولى، ومعنى ذلك هو نزع الحركة التي بين الدالين؛ وهي حركة الدال الأولى، ويمكن أن يكون ابن جني قد استوحى هذه الفكرة من الخليل بن أحمد لأن الخليل اعتبر الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، ومما يدل على أن الحركة بعد الحرف أن عدم وجود هذه الحركة يغير الصامت إلى صامت آخر لتخفيف النطق، وأن وجود الحركة يبقي الصامت على حاله، ومن الأمثلة على ذلك أن تاء الافتعال في الفعل (ذكر) تدغم في الذال ثم تغير الذال إلى دال؛ وذلك كما يلي:

(ذكر) يصاغ منه افتعل على النحو الآتي: (اذتكر) فالذال ساكنة؛ لذلك ليس هناك حائل بينها وبين التاء، فتقلب التاء ذالاً وتدغم الذال في الذال ثم تحول إلى دال للتخفيف؛ والذي بدأ هذه العمليات الصرفية هو نزع الحركة التي بعد الدال، بدليل أن كلمة (تذكر) لا تغير فيها التاء، لأن الحركة التي بعدها ما زالت باقية.

وهذه الظاهرة الصوتية التي نبه إليها ابن جني ذات أهمية كبرى في معالجة وتنميط الحرف العربي لنقل الأصوات العالمية في العصر الحديث؛ لأننا بهذا التصور نكون قادرين على تعيين رتبة الصامت والصائت في الكلمة، وبالإمكان تمثيل الأصوات العالمية صوتياً بالحرف العربي، هذه هي المراحل التي مر بها الحرف العربي ليمثل أصوات اللغة العربية ويبين رتبتها في الكلمة، وكما تبين لنا فإن كل مرحلة من هذه المراحل زادت من دقة الرمز إلى الصوت ولم تتأثر أصوات اللغة العربية بالزيادة أو النقصان أو التغيير أو التبديل.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

عـــالـــم المـــرأة

اكتشفي شخصيتك.. هل أنتِ لحوحة؟

«نحلة تحوّم فوق الرأس ولا تكفّ عن الطّنين».. هذا الوصف يناسب تماماً أصحاب الشخصية اللحوحة، خصوصاً من السيدات اللاتي يتقنّ فن «الزّن» كوسيلة للضغط على الزوج للخضوع للمطالب مللاً من الحديث المتكرر في نفس الموضوع، فسرعان ما يرفع الزوج الراية أمام هذا السلاح.

إذا كنت تذوبين في هوى الإلحاح كي يتم تنفيذ مطالبك كاملة، وتعتقدين أن هذا هو الطريق الأقصر للوصول إلى هدفك، أجيبي عن الأسئلة الآتية بصراحة قبل أن يسمّيك الآخرون بـ«الزنانة».

كل أفراد أسرتك عادة لا يأخذون الرسائل التليفونية من الذين يتصلون بك بالشكل الصحيح، وعادة ما تكون هذه الرسائل غير واضحة المعالم، باختصار لا تعرفين بالضبط مَن الذين اتصل بك، وأي شيء يطلبه منك، هل:

أ- تشترين جهاز الإجابة على التليفون ليتلقى بالنيابة عن أفراد أسرتك المكالمات التليفونية الخاصة بك؟

ب - تتركين تعليمات مشددة قبل أن تخرجي لكل من في البيت ليكتبوا بوضوح مَن الذين طلبوك وأرقام تليفوناتهم؟

ج - تقولين لهم بكل صراحة: إذا لم يفعلوا ذلك، فإنك ستعاملينهم بالمثل؟

بصفة عامة، هل تعتقدين أن كل من حولك:

أ- يفعل بالضبط ما تطلبينه منهم.

ب- يفعل بالضبط ما تطلبينه منهم من وقت إلى آخر.

ج - دائماً يحتاجون إلى تذكير مستمر من وقت إلى آخر ليفعلوا ما تطلبينه منهم.

• طلب منك مديرك في العمل إنجاز أمر ما، وعند تنفيذه وجدته غاية في الصعوبة:

أ- تخبرين مديرك منذ البداية بعدم قدرتك على إنجاز الأمر.

ب - تصرّين على إنجاز جزء منه وتعتذرين عن إنجاز الباقي.

ج - لا تستسلمين لصعوبة الأمر، وترفضين الانسحاب منه.

إذا طلبت من زوجك أن يصطحب الأولاد في نزهة أسبوعية مرة واحدة على الأقل هل:

أ- لا تهتمين بالأمر إذا لم يفعل ذلك وتقدمين له الأعذار إن أمكن.

ب -تقومين أنت بهذه المهمة إذا تناسى أحياناً.

ج - تقولين له إنه يجب أن يهتم بأولاده مثلما تهتمّين أنت بهم.

• ابنك الذي في سن المراهقة، طلبت منه أن يقوم بترتيب غرفته، هل:

أ- تقولين له إن الحياة ستكون أسهل وأبسط إذا قام بهذا العمل.

ب - تكررين طلبك هذا بهدوء وأدب.

ج - تصرخين فيه وتهددينه بأنك ستلقين بملابسه بعيداً إذا لم يقم هو بهذه المهمة.

• أخذ زوجك يوماً إجازة من عمله فجأة، فهل:

أ- تبرّرين أن العمل والإرهاق هما السبب، وأنه يحتاج إليها فعلاً.

ب - لا تفكرين في الأمر كثيراً.

ج - تصرّين على أن الإجازة لسبب أو هروب من أمر ما، وأن هناك ما يخفيه عنك.

• عموماً، هل تشعرين أنك:

أ- محبوبة.

ب - الآخرون في حاجة إليك؟

ج - الآخرون لا يقدّمون لك الشكر دائماً؟

تقدمت لمسابقة فنية أو شعرية بعمل مميز، لكنك حصلت على الجائزة الثانية، بالرغم من ثناء من حولك عليه، وأنه يستحق المرتبة الأولى، فهل:

أ- ترضين بجائزتك وتسعدين بها، وتتمنين حظاً أفضل في مرة مقبلة.

ب - تحاولين معرفة وبحث أسباب تفوق عمل آخر عليك.

ج - تتقدمين بشكوى للمسؤولين لإعادة فرز النتائج من جديد.

• في حياتك العملية هل تجدين:

أ- من الأفضل أن تقومي بنفسك بالعمل المطلوب، أسهل من أن تطلبي ذلك من الآخرين.

ب - لا تواجهين المتاعب إذا تركت العمل للآخرين يقومون به.

ج - لا شيء يتم إنجازه من دون إشرافك.

• طلبت من صديقتك سؤال زوجها عن أمر ما يختص بعمله، فهل:

أ- تنتظرين اتصالها لتخبرك بالرد.

ب - بعد مرور بعض الوقت ترسلين لها رسالة للتذكير بالأمر.

ج- تتصلين بها كل نصف ساعة فغالباً ما ستنسى الأمر وتهمله بلا متابعة.

• أثناء تسوّقك في السوبرماركت، حدث خلاف بين البائع وإحدى الزبونات، وكان الحق مع البائع، فهل:

أ- لا تتدخّلين بالأمر ما لم يطلب منك ذلك.

ب - تقفين مهتمة ومستمعة للخلاف كاملاً لتعرفي النتيجة.

ج - تتدخلين من تلقاء نفسك، وكأنك طرف في الخلاف من دون أن يطلب منك أحد ذلك.

احسبي النتيجة

- إذا كانت معظم إجاباتك (أ)، فإنك إنسانة محبوبة جداً، لا تجيدين فن «الزن»، وتأخذين الأمور ببساطة شديدة جداً.. بعض الناس يمكن أن يصفوك بالسلبية، لكن هذه الصفة لا تلتصق بك، فأنت في النهاية إنسانة عملية سهل التعامل معها.

- أما إذا كانت غالبية إجاباتك (ب): فأنت إنسانة منضبطة جداً، لكن في الوقت نفسه تؤمنين بمبدأ «عشْ ودعْ غيرك يعش».

- إذا وجدت شيئاً لم يتم، فإذاً تنتظرين حتى يأتي الشخص المطلوب منه أن يفعل هذا الشيء ليفعله، لذلك فأنت أيضاً إنسانة متوازنة تعرفين كيف تتصرفين في الوقت المناسب.

- إذا كان معظم إجاباتك (ج): فإنك تأخذين الحياة بشكل جاد جداً، تؤمنين بأن أي شيء لا يمكن أن يتم بالشكل الصحيح والشكل الذي تريدينه ما لم تقومي أنت بنفسك بإنجازه.. لا يمكن أن تمنعي نفسك من تذكير الآخرين من وقت إلى آخر بما تريدينه، لهذا فإنك بهذا المعنى «زنانة»، حاولي أن تهدئي بعض الشيء، فالحياة قصيرة جداً.

ريم الخياط

أنتِ وطفلك

صناعة العباقرة حرفة الأمهات

عزيزتي حواء، هل فكرت أن تصنعي من طفلك عالماً مبدعاً؟ قد تجيب الأم بكلمه واحدة: مستحَيل، أو أتمنى.. كيف؟

أؤكد لك أنه ليس مستحيلاً، حيث إن الله سبحانه وتعالى يرزقك بالطفل كالصفحة البيضاء؛ تنقشين عليها كالعجينة اللينة وتشكلينها، كما أنه كائن ذكي جداً لديه قدرات وميول يجب أن تنمّى بطريقة صحيحة، وهذا ما يحتاج إليه الطفل داخل الأسرة التي هي بمنزلة الرحم الثاني بعد رحم الأم.

من هو الطفل المبدع؟ هو الطفل الذي لديه القدره على التعبير الحر الذي يمكّنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، وذلك من خلال تقديم أكبر عدد من الاستجابات غير المألوفة، والتي تتميز بالمرونة والحداثة للطفل نفسه، لذلك يجب الالتفات إلى بعض الخطوات الهامة، ومنها:

1- الاحتياجات النفسية للطفل، من الحب والحنان، وتقدير الذات والشعور بالأمان، ولنجعله يتمتع بقدر كاف من الثقه بالنفس.

2- عدم نسيان أو تجاهل الفروق الفردية بين الأطفال فلكل طفل إمكاناته وقدراته.

3- تقديم الألعاب التي تساعد الطفل على التجريب والاكتشاف، وتنمّي مهارات التفكير، مثل ألعاب الحل والتركيب (البازل)، القص واللصق.. وهكذا.

4- لا نقدم للطفل حلولاً لمشكلته حتى ننمي عنده مهارة حل المشكلات، فمثلاً، يريد اللعبة من مكان مرتفع بحجرته، ندعه يفكر في كيفية أن يصل إليها بدلاً من أن تحمله الأم للحصول عليها.

5- أعطي للطفل فرصة لاختيار ملابسه عند الشراء، أو اختيار مكان للتنزه فيه، حتى ننمي عنده مهارة اتخاذ القرار.

6- استغلال المواقف اليومية، لننمي قدرة الطفل على الملاحظة والاستكشاف، مثلاً، تُمسك الأم بلعبة وتتركها، وتسأله: لماذا سقطت على الأرض؟ أين ذهب السكر الذي وضعناه في كوب الشاي؟

7- الحوار مع الطفل والاستماع إليه والاستمتاع بخياله.

8- لنجعل للطفل مكتبة صغيرة في حجرته فيها القصص، حتى نغرس حب القراءة واحترام الكتاب منذ الصغر.

منوعات

أطعمة تساعد على منع الشعور بالجوع

فقدان الوزن يبدو معادلة بسيطة لبعض الأشخاص، لكن مع الأسف كثير من الناس الذين يحاولون إنقاص وزنهم، يأكلون كميات أقل، وذلك يجعلهم يشعرون بالجوع، وبالحاجة إلى تناول المزيد من الطعام، وهذا الشعور بالجوع يمكن أن يسبب الابتعاد عن خطة النظام الغذائي المتَّبع، فإذا كنتَ من هؤلاء الأشخاص الذين يتّبعون حمية غذائية، وتشعر دائماً بالجوع أو الحاجة إلى أكل وجبة دسمة، إليك بعض الأطعمة المناسبة التي تحد من الشعور بالجوع، ويمكنك إدخالها إلى نظامك الغذائي بطريقة سهلة، وذلك سيساعدك في خسارة الوزن بطريقة أسرع.

الشوفان يكبح الجوع

يُعتبر الشوفان من أهم الأطعمة التي تكبح الشعور بالجوع لديك، فالشوفان لديه مؤشر غلوكوز منخفض، وبالتالي مؤشر الأنسولين للشوفان منخفض أيضاً، وهذا سيساعدك بعد أكل الشوفان بعدم الشعور بالجوع، كما أن الشوفان غني جداً بالألياف، وبالتالي عملية الهضم لديك ستصبح أبطأ، مما سيجعلك تشعر بالشبع.

- حاول في الصباح إدخال رقائق الحبوب التي تحتوي على الشوفان إلى فطورك.
- أضف الشوفان على الشوربا أو على السلطة.
- استبدل الطعام المغطى بالكعك بمثيله المغطى بالشوفان.
- يمكنك أيضاً إضافة الشوفان في صنع الحلويات، كـ«كاتو» التفاح بالشوفان أو الكيك.

التفاح يُشعر بالامتلاء

التفاح من أكثر الفواكه التي تشعرك بالامتلاء، من دون إضافة سعرات حرارية كثيرة، فالتفاحة الواحدة تحتوي على 60 سعرة حرارية، وهذه السعرة يمكنها أن تكبح شعورك بالجوع، وتحدّ من طلبك للطعام، فإذا شعرت بالحاجة إلى تناول الطعام بين الوجبات، فعليك بأكل تفاحة، لأنها ستساعدك في الشبع بطريقة صحية وغذائية، ويُنصح أيضاً بتناول التفاح قبل وجبات الطعام، فهي تحتوي على ألياف تجعلك تشعر بالشبع في وقت الوجبة، وبالتالي السيطرة على كمية الطعام التي ستتناولها.

البطاطا المسلوقة تزوّد بالشبع

خلال دراسة أُجريت لمقارنة مدى فعالية الطعام في كبح الشعور بالجوع، تمّت مقارنة البطاطا المقلية مع البطاطا المسلوقة، وتبيّن أن هذه الأخيرة تمدّ بالشبع أكثر بمئتي مرة من مثيلتها المقلية، ويفضَّل تناول البطاطا المسلوقة باردة، وعدم تناولها ساخنة، لأنها إذا كانت باردة فستحتوي على كمية ألياف أكبر، وبالتالي مؤشر الغلوكوز سيصبح أصغر، وهذا سيُشعر بالامتلاء لمدة أكبر وأطول.

الأطعمة الغنية بالبروتين

الأطعمة الغنية بالبروتين أيضاً لديها مؤشر شبع عالٍ، فالوجبات الغنية بالبروتين ستزودك بالشعور بالشبع لمدة طويلة، لأن هذا النوع من الطعام يأخذ وقتاً طويلاً للهضم داخل المعدة، وطبعاً، الأفضل تناول مصادر البروتين قليلة الدهون، كاللحوم الحمراء الخالية من الدهون، وصدور الدجاج، والسمك، والحليب خالي الدسم، والأجبان قليلة الدسم، وبالتالي ذلك سيكبح الشعور بالجوع لديك، ولن يمدك بسعرات حرارية كثيرة.

إذاً، تناوُل هذه الأطعمة سيساهم في نجاح النظام الغذائي الذي تتبعه من دون الشعور بالجوع، أو الرغبة في تناول المزيد من المأكولات الدسمة والغنية بالسعرات الحرارية.

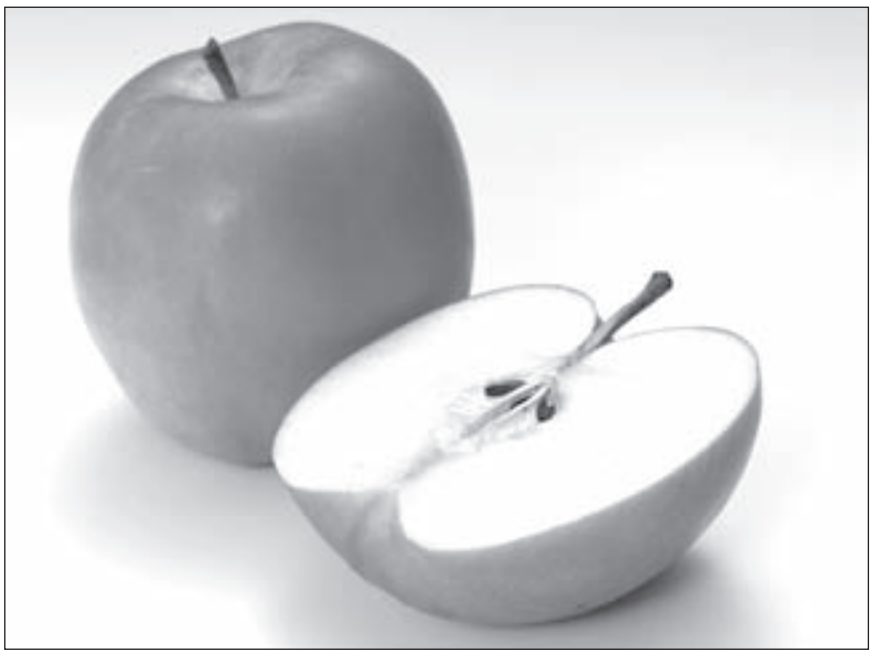

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	2			5	6		8	
5							6	
	4	6	7	1	9	5		
4	7		5		1			
2				8				4
			6		7		5	8
		7	3	6	4	8	2	
	1							3
	8		1	9			7	

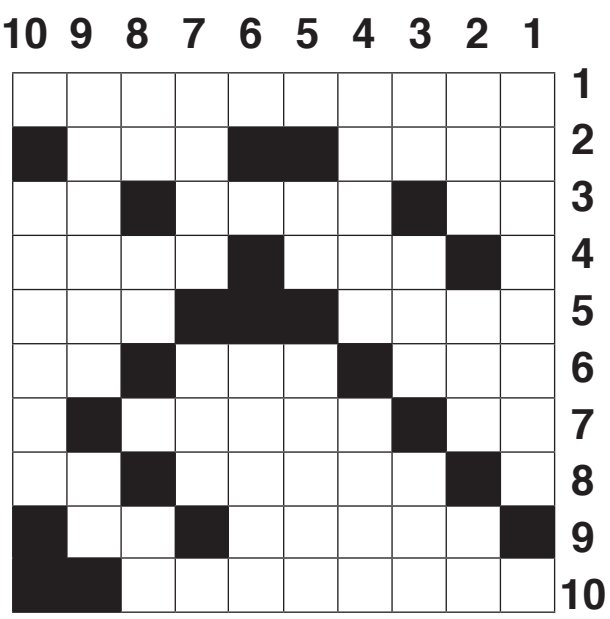

أفقي

1 بلد في اميركا الجنوبية
2 حجر كريم / والدي
3صوت الجرس / مشروب شتوي / احد الاقارب
4صفات الانانية / انثى احد الطيور الليلية مبعثرة
5 يعود / عكس يصحو مبعثرة
6 حيوان صحراوي / دافئ / حرف نصب
7 نصف ذاهبة / احرف ابجدية
8 رئيس روسي / نعم بالانجليزية
9 لونها اصفر ميعثرة / متشابهة
10 قديس مسيحي سوري

عامودي

1 بلد في اسيا
2 للسؤال / عربية خالدة / ثلثي شاي
3 يابسة / اقرأ / ارتوازي
4 مخترع الكهرباء مبعثرة / جمع انتفاخ
5 نقولها للحمار / مدينة سورية بالقرب من ادلب مبعثرة
6 عجوز بالعامية
7 برية / ثلاثة احرف من نثتانس
8 من اسماء النت / نصف ابهم / عملة اليابان
9 اوقاتنا / متشابهة
10 نصف عاصمة الارجنتين

الحل السابق

«السلام زغرتا» المتجدد يستعيد موقعه بين الكبار

ستفتح منافسات الدرجة الأولى ذراعيها في الموسم المقبل، لتستقبل فريقا مميزاً هو السلام زغرتا العريق، وصاحب القاعدة الجماهيرية العريضة في الشمال اللبناني، وذلك بعد أن تمكن من حجز موقعه بين الكبار مع فريق المبرة، إثر احتلالهما المركزين الأولين في دورة التصفية النهائية لدوري الدرجة الثانية، التي اختتمت السبت الماضي، بفوز السلام زغرتا على الحكمة 3 – 2 والمبرة على النهضة بر الياس 7 – 0.

وسيعود السلام زغرتا إلى الأضواء بحلة جديدة، إذ إنه جدد صفوفه بعناصر مميزة، فضلاً عن عامل أفضلية مهم، هو ملعبه الجديد في المراشية.

وتعاقد السلام مع مدرب خبير بالكرة اللبنانية وهو السوري عساف خليفة، واستقدم لاعبين جدداً ذوي خبرة واسعة في الملاعب اللبنانية، وحقق نتائج جيدة في الدرجة الثانية حيث امتلك أقوى خط هجوم بين الأندية.

ولعب السلام هذا الموسم بتشكيلة شبه جديدة، أبرزها المهاجم القديم وهبي الدويهي، والمخضرم محمود شحود هداف الفريق، وسيمون عساف، والسوري فهد عودة القادم من الإخاء الأهلي، وقاسم عوالي، وطوني ساروفيم ولاعب كرة الصالات علي طنيش، فضلاً عن الحارسين محمود الصيداوي وخالد سكاف، اللذين أبليا بلاء حسناً هذا الموسم، خصوصاً بعد تعرض الصيداوي للإصابة، ومشاركة سكاف بدلاً منه.

وستكسب منافسات دوري كرة القدم في الموسم المقبل ملعباً بمواصفات رائعة، إذ سيخوض السلام مبارياته على أرضه وأمام جمهوره.

وبدأ السلام في العمل على إنجاز الملعب منذ عام 2007 حين وضع خطة لتطوير النادي، وكان التوجه بداية لتحسين الملعب، حيث وضعت دراسة لتحسين أرضه وكان الخيار بوضع العشب الإصطناعي، وبلغت كلفة المشروع 650 مليون ليرة لبنانية، «فقمنا بتقسيم أرضية الملعب إلى أسهم، سعر السهم فيه 100 ألف ليرة، وقمنا بجمع التبرعات من أهالي زغرتا والمنطقة وكل لبنان، كما سافر الأب فرنجية إلى الاغتراب لنيل المساعدة للنادي، وخلال عشاء نادي السلام عام 2008 تم توقيع العقد وبدأ مشروع تركيب العشب»، بالإضافة إلى العشب، هناك الغرف والشقق الموجودة داخل النادي التي تم تأهيلها بعد أن كانت حالتها سيئة، وهناك المدرج الذي يستقبل المشجعين والذي تم بناؤه بأحدث التقنيات وقد قدم مقاعد المدرج جوزيف يمين والبالغ عددها خمسة آلاف مقعد وبلغت تكلفتها نحو الـ85 ألف دولار أميركي.

وبلغت تكلفة تأهيل ملعب نادي السلام نحو 2 مليار ليرة لبنانية معظمها هبات وتقدمة من متبرعين من زغرتا وغيرها بالإضافة إلى الاغتراب.

فرحة لاعبي السلام زغرتا بالتأهل

رئيس النادي الأب اسطفان فرنجية

من بيروت إلى زغرتا

أُسس نادي السلام عام 1971 بموجب نقل رخصة نادي السلام الأشرفية إلى زغرتا، إذ تم شراؤها من قبل يوسف زيدان ومحبين لكرة القدم في زغرتا، وبهذا أصبح نادي السلام زغرتا منذ عام 1971 تحت راية الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ويشارك في كل الدورات الرسمية التي ينظمها الاتحاد اللبناني.

تشكلت أول هيئة إدارية للنادي الذي أصبح لزغرتا في 15 آب 1971 وحملت رخصته رقم 1017، من الأب سمعان الدويهي رئيساً فخرياً، يوسف زيدان رئيساً للنادي، جورج نخلة نائب رئيس، خليل نحاس، ساسين غزالة، وجورج زخيا الدويهي. وظل الفريق يلعب تحت اسم السلام الأشرفية للحصول على مساعدات من بلدية بيروت حتى سنة 1974، وبدعم من الرئيس سليمان فرنجية، حين انتقل النادي كلياً إلى زغرتا وكان يلعب في مصاف الدرجة الأولى. وبعدما كان للشمال سفير واحد في الدرجة الأولى هو الرياضة والأدب، صار له سفيران هما الرياضة والأدب والسلام زغرتا، الأمر الذي أغنى الشمال اللبناني بالنشاط الرسمي، ولم تتوقف أطماح السلام عند هذا الحد، بل شرع عام 1978 في تحويل أكبر أحلامه إلى حقيقة عندما بدأ في بناء ملعبه، بعد أن منحته الرهبانيات الأنطونيات حق إنشاء ملعب بمقاييس قانونية على أرض تبلغ مساحتها 15 ألف متر مربع، وبذلك لقي السلام دعماً من القاعدة الشعبية ومن القيادة السياسية حتى غدا رمزاً من رموز زغرتا.

من المباراة الحاسمة مع الحكمة

وكان مدرب الفريق آنذاك أنطوان فنيانوس (الشقرا) الذي كان يستضيف اللاعبين في منزله ويعقد الاجتماعات في منزله أيضاً فكان أباً للفريق، بالإضافة إلى اختياره اللاعبين بعد سحبهم من الحارات، وهكذا أصبح السلام زغرتاوي الهوية وغاص في غمار كرة القدم اللبنانية، أما أول مباراة خاضها فكانت مع فريق النجمة في المدينة الرياضية في بيروت، فكانت النتيجة للنجمة 5 – 2 وقاد المباراة الحكم سبع فلاّح. وعلى رغم الحرب الأليمة، مر السلام بفترة عز في السبعينات، حيث خاض أقوى المباريات، وحقق انتصارات بارزة، ومن أجمل المباريات التي لعبها في العاصمة العراقية بغداد أواخر السبعينات، حين فاز على كربلاء 1 – 0 وتعادل مع منتخب بابل 1 – 1 وخسر أمام القوة الجوية 1–2، ولمع في صفوف السلام في السبعينات الحراس الياس أبو ناضيف وحنا ساروفيم ووليد زغبوط واللاعبون يوسف صوطو وبدوي زكا وسركيس الدويهي وجوزف فنيانوس وكميل القارح وخليل تتركان بدوي دحداح وسايد فرنجية وروبير فرنجية وأنطوان فينيانوس وطوني اسكندر وبدوي أبو نعمة وبشير السقال ومارسيل طيون.

وفي الثمانينات لمع فوزي يمين وفادي العمري ومصطفى كريمة وجوني بطرس ومحمد رمضان وكلود بو نعمة وإيلي سابا، وفي التسعينات الحارس العراقي هاشم خميس وجوزف بركات والسوري رضوان عجم ويوسف بركات والعراقيان علي ومهدي كاظم. وتعاقب على النادي أربعة رؤساء، فكان في البداية يوسف زيدان، ثم ساسين غزالة، وبعده أتى قبلان يمين وأخيراً، ومنذ عام 2006 أدار النادي الأب إسطفان فرنجية.

موسم «الفورمولا وان» على الأبواب

مفاجآت متوقعة.. والكل ينتظر «بيريلي»

سينطلق الموسم الجديد للفورمولا وان كالعادة من حلبة «البرت بارك» الأسترالية، التي تقص شريط البداية في 17 آذار الحالي، وقد أجرت الفرق تجاربها الشتوية الثلاث على حلبتي خيريز وبرشلونة الإسبانيتين، دون أن تصل إلى فهم كاف لكيفية استخراج الأفضل من إطارات بيريلي.

ويتوقع المراقبون أن يشهد الموسم الجديد مفاجآت بسبب صعوبة توقع أداء الإطارات التي ستزودها «بيريلي» للفرق، ورغم التوقعات بأن يكون ريد بل رينو، الفائز بلقب السائقين والصانعين للموسم الثالث على التوالي، الفريق الأفضل في بداية الموسم، فإن المدير التقني لفيراري بات فراي رأى بأن الصعوبة التي عانت منها الفرق في التجارب الشتوية، في التعامل مع الإطارات تُبقي الباب مفتوحاً أمام جميع الاحتمالات.

وتسببت طبيعة الإسفلت في حلبة برشلونة والأجواء المناخية الباردة في تآكل الإطارات بشكل كبير خلال التجارب، ما جعل الفرق تعترف بأن فهم ما يحصل يعتبر «مهمة مستحيلة».

وفي حين يسيطر على معسكر «فيراري» الإيطالي الترقب والحذر، أعرب سائق ريد بل رينو الألماني سيباستيان فيتيل، بطل المواسم الثلاثة الأخيرة، عن خيبته من نتيجة التجارب التي خاضتها الفرق في برشلونة، معتبراً أن الإطارات لعبت دوراً كبيراً في عجزه عن معرفة الأداء الحقيقي للسيارة الجديدة.

ومن جهته، بدا السائق الجديد لمرسيدس اي ام جي البريطاني لويس هاميلتون أكثر تفاؤلاً من فيتيل، واعتبر أن بإمكان فريقه الألماني أن يفوز بالسباقات هذا الموسم، من دون أن يبالغ في توقعاته.

ويبدو أن هاميلتون راض عن أداء سيارة مرسيدس الجديدًة، لدرجة جعلته يعود عن رأيه السابق حين توقع بأن لا يفوز بأي سباق في الموسم الجديد.

وظهرت سيارة مرسيدس «دبليو 04» جاهزة للمنافسة بقوة في التجارب الشتوية على حلبة برشلونة الإسبانية، حيث أبلت بلاء حسناً مع هاميلتون وزميله الألماني نيكو روزبرغ، ما جعل البعض يرشح السائق البريطاني للمنافسة بقوة على اللقب العالمي. ولكن هاميلتون قلل من أهمية التوقعات، على رغم أن منافسيه غير مقتنعين بتقليله من قدرته على المنافسة، وبينهم سائق فيراري البرازيلي فيليبي ماسا الذي اعتبر أن البريطاني سيكون مرشحاً للفوز باللقب عام 2013.

حامل اللقب سيباستيان فيتيل

وعمل هاميلتون جاهداً في تطوير أداء السيارة الجديدة لمرسيدس، وذلك بحسب ما أكد مدير الفريق البريطاني روس براون، كاشفاً أن طريقة عمل مواطنه ساعدت كثيراً في تطوير سيارة «دبليو 04»، خصوصاً في الطريقة المنهجية التي اعتمدها بطل العالم لعام 2008 في التعامل مع الأمور والتدقيق في كل تفصيل ممكن.

وسيقود هاميلتون إلى جانب روزبرغ، ولن يتمتع أي من السائقين بأفضلية على الآخر، وذلك بحسب ما أكد براون بالذات بعد تعاقده مع مواطنه، حيث أشار إلى أن الأخير لم يطلب خلال المفاوضات أن يكون السائق رقم 1.

من جهته، حذر سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو منافسيه من أنه سيدخل موسم 2013 أقوى من السابق، فيما وعد فريقه الإيطالي باعتماد استراتيجية تطويرية منذ البداية.

وقدّم ألونسو أداء مميزاً الموسم الماضي رغم المستوى العادي لسيارة فيراري، إذ قاتل على اللقب العالمي حتى السباق الاختتامي قبل أن ينحني في النهاية أمام سائق ريد بل الألماني سيباستيان فيتيل الذي توج باللقب للموسم الثالث على التوالي.

وانتخب ألونسو الذي يبحث في 2013 عن لقبه الأول مع فيراري والثالث في مسيرته بعد عامي 2005 و2006، أفضل سائق لموسم 2012 من قبل مدراء الفرق اعترافاً بالمجهود الجبار الذي قام به بمواجهة منافسين بحوزتهم سيارة أفضل بكثير من فيراري مثل فيتيل وزميله الأسترالي مارك ويبر والبريطانيين لويس هاميلتون (مرسيدس اي ام جي هذا الموسم) وزميله في ماكلارين مرسيدس جنسون باتون.

ورغم أنه لم يعتبر أن سيارة فيراري الجديدة «اف 138» وصلت إلى المستوى الذي يخولها الفوز بالسباق الافتتاحي على حلبة البرت بارك الأسترالية، أكد ألونسو أنه حالياً في أفضل مستوى له خلال مسيرته، وذلك خلال حدث إعلاني الأسبوع الماضي، في برشلونة، وأشار ألونسو إلى أن ثقته ليست نابعة فقط من واقع أنه أفضل بدنياً بعد أن قرر عدم المشاركة في الجولة الأولى من التجارب الشتوية التي أقيمت على حلبة خيريز الإسبانية، بل لأن «اف 138» تبدو أفضل من سيارة الموسم الماضي.

ويبدو الفريق الإيطالي عازماً هذا الموسم على المنافسة منذ البداية بحسب ما أشار المدير التقني بات فراي، الذي أكد أن «الحصان الجامح» يخطط لتطوير كبير في سيارته منذ المراحل الأولى للموسم من أجل وضع الأسس التي تخوله الدخول منذ البداية في معركة اللقب، واعتبر فراي أن المعركة بين فرق الطليعة ستكون متقاربة ومن الصعب تحديد من يملك الأفضلية في الوقت الحالي.

جلال قبطان

ألونسو وماسا أمام «فيراري 2013»

ويبر خلال تجارب على حلبة «خيريز»

كاريكاتير

صبي في الثامنة يتزوج امرأة ستّينية.. كي يرضي الأجداد

تزوج سانيلي ماسيليلا (8 سنوات) من هيلين شابانغو (61 سنة)، وهي أم لـ5 أولاد، ولديها زوج، في حفل أقيم بحضور حوالي 100 شخص، كي يرضي أجداده!

وتبادل «الزوجان» الخواتم والقبل في الحفل بمدينة تشاواني، وقد زعم الصبي ان أجـداده أمـروه بـالإقـدام على هذه الخطوة.

وأنفقت عائلة الصبي حوالي 3 آلاف دولار على الزفاف، لكنها أوضحت أنه مجرد طقس ديني، والزواج غير ملزم إذ لم يتم توقيع أية أوراق قانونية.

وقال الصبي: «أبلغت أمي أنني أريد الزواج، وأنا سعيد لأنني تزوجت هيلين، وعندما أكبر سأتزوج امرأة من عمري»!

فيما ذكرت والدة الصبي البالغة من العمر 46 سنة أن جد «سانيلي» طلب منه أن يتزوج قبل وفاته، واختار هيلين لأنه يحبها.

وأضافت أنه «بهذه الخطوة أسعدنا الأجـداد، ولـو لم نفعل ذلك لحصل أمر سيئ في عائلتنا». أما العروس فقالت: «هذا ما أراده الأجداد، وما علينا إلا إسعادهم، حتى وهم ميتون في قبورهم»!

السجن يوماً واحداً للص ارتكب 339 جريمة سرقة

أصدرت محكمة بريطانية حكما بالسجن مدته 24 ساعة بحق لص في الـ75 من العمر، بالرغم من أنه ارتكب 339 جريمة سرقة من قبل.

وكشف أحد المتابعين للملف، أن المحكمة أصدرت هذا الحكم في محاولة منها لإقناع «ديفيد آرتشر» بالتوقف عن ارتكاب جرائم سرقة، لكونه أمضى من قبل 28 عاما في السجن بسببها.

وأضـاف أن «آرتـشـر» اعـتـرف أمـام المحكمة بسرقة زجاجتين من النبيذ بعد 3 أيام فقط من إنهاء أحداث عقوبة لـه في السجن، وصـدر بحقه حكم بالسجن ليوم واحد، وأخلي سبيله لكونه خدم هذه المدة أثناء احتجازه على ذمة التحقيق، مشيراً إلى أن «آرتشر» يقيم حالياً في غرفة بأحد فنادق بلدة موستين في شمال ويلز على نفقة الدولة، وسيحصل على مساعدات منها.

وقد نُسب إلى محامي الدفاع «أليكس فيتزجيرالد» قوله إن السجل الإجرامي لـ«آرتشر» بشع، وكلف دافعي الضرائب البريطانيين أموالاً طائلة.

الثبات ATH - THABAT
تصدر عن شركة القلم للإعلام ش.م.م.
المدير الفني: مالك محفوظ
توزيع الأوائل
عند وجود مشكلة في التوزيع الرجاء الاتصال: هاتف: 01/666314
بيروت المصيطبة - شارع عثمان بن عفان - بناية العتر - ط1 - هاتف: 01/360807 - فاكس: 01/368256 - بريد إلكتروني: info@athabat.net